الجـــمهـوريـــة الجـــزائريـــة الديـــمـقراطيـــة الشـعبيـــة.

وزارة التعليـم الـــعـالي والبحـث العـــلـمي.

جامعـة عبد الحميد إبن باديس.

مستغانم.

قسم علم النفس و علوم التربية.
تخصص علم النفس عيادي و الصحة العقلية.

مذكرة تكميلية لنيل شهادة ماستر

موسومة ب:

علاقة الإضطرابات النفسية و السلوكية بالظواهر الباراسيكولوجية.

دراسة ميدانية لثلاثة حالات تلقت العلاج
بالقرآن الكريم – بمدينة فروحة ولاية معسكر.

من إعـــداد الطالب:
- **جلطي فيصل.**

تحت إشراف الأستاذة:
- **د/ بلعباس نادية.**

لجنة المناقشة:

- **د/ زريوح آسيا - رئيستا.**
- **د/ بن أحمد قويدر - مناقشا.**

السنة الجامعية: 2014/2013

الإهـــداء

من علمني حرفا كنت له عبدا

أهدي ثمرة مشروعي وعملي إلى والديا أطال الله في عمرهما.

إلى زوجتي الوفية وأولادي الأعزاء.

إلى كل الأقارب من قريب أو من بعيد.

إلى كل من ساهم في مساعدتي سواء من قريب أو بعيد وخاصة الشكر الخالص إلى الأستاذة المحترمة بلعباس نادية على مجهوداتها الجبارة.

إلى أصدقائي الذين درسوا معي طيلة الدارسة و التكون بجامعة مستغانم.

والشكر الخاص إلى الدكتور بن أحمد قويدر على تحفيزه ومساعدته لنا، إلى كل أساتذة علم النفس بما فيهم الطاقم التربوي.

الطالب: جلـــطي فيصل

كلمـــة شكـــر

أشكر الله عز وجل الذي وفقنا لبلوغ هذا المستوى في إنجاز هذه المذكرة المتواضعة، كما أوجه الشكر الجزيل إلى:

الأستاذة بلعباس نادية على توجيهاتها القيمة ونصائحها السديدة خلال فترات القيام بهذا العمل.

وأتوجه بالشكر لكل من ساعدنا من قريب أو بعيد في تحضير هذه المذكرة التكميلية.

كما أشكر كل أساتذة لجنة المناقشة.

- جلـــطي فيصل.

ملخص الدراسة.

جاءت هذه الدراسة في مقدمة و خمسة فصول تليها خاتمة. فقد عرضت في المقدمة الإطار العام للدراسة من حيث هدفها، و منهجها.

أما الفصل الأول فقد جعلته في ستة عناصر بمثابة مدخل إلى الدراسة، وبعدها إنتقلت إلي الفصل الثاني فقد تناولت فيه علاقة الإضطرابات النفسية بالظواهر الباراسيكولوجية ونقاط التقاطع بينها، وصولا إلى الفصل الثالث فقد جعلته في ثلاثة أقسام مبرزا فيه تعريفا و علاجا و وقاية لكل من: المس، السحر، و الإصابة بالعين. من منظور إسلامي بحت. و جاء الفصل الرابع بمثابة الإطار العام لدراسة الميدانية، فشرحت فيه المنهج المتبع في الدراسة. أما الفصل الخامس فقد عرضت فيه الجانب التطبيقي من الدراسة، تناولت فيه ثلاثة حالات، أصيبت أولها بالمس الشيطاني وأما الثانية و الثالثة بالسحر. من خلال ملاحظة ميدانية لحصص علاجية. وقمت بعرض و تفسير نتائجها و إقامة العلاقة بينها و بين فرضيات البحث.

و جاءت الخاتمة مبرزا فيها النتائج التي توصلت إليها من خلال إقامة العلاقة ما بين الإضطرابات النفسية بالظواهر الباراسيكولوجية.

ختمت هذه الدراسة مشيرا إلي قائمة من المراجع و التي كانت لي عونا في هذه الدراسة.

قائمة المحتويات.

المحتوى. **الصفحة.**

الشكر.....أ

الإهداء.....ب

ملخص الدراسة.....ج

قائمة المحتويات.....د

المقدمة......1

الفصل الأول: مدخل إلي الدراسة.

1.1. الإشكالية.....3

2.1. الفرضيات.....4

3.1. دواعي إختيار الموضوع.....5

4.1. أهداف الدراسة.....6

5.1. التعاريف الإجرائية.....7

6.1. الدراسات السابقة.....8

الفصل الثاني: علاقة الإضطرابات النفسية بالظواهر الباراسيكولوجية.

1.2. تعريف علم الباراسيكولوجيا.....10

1.1.2. بحث علم الباراسيكولوجيا.....10

2.2. الإضطرابات النفسية.....11

3.2. الغاية من خلق الإنسان.....11

4.2. ما هو الإنسان.....16

5.2. لماذا ينحط الإنسان و يتدهور.....17

6.2. الجوانب الأساسية في الإنسان.....18

7.2. من أي شيىء خلق الإنسان.....19

8.2. قصة بداية خلق الإنسان في القرآن الكريم و عداوته مع إبليس.....22

9.2. علاقة الإضطرابات النفسية بالظواهر الباراسيكولوجية.....23

الفصل الثالث: المس، السحر، الإصابة بالعين.

1.1.3. ما معنى المس.....24

2.1.3. مس الجن الإنسان و رأي الطب الحديث.....25

3.1.3. كيف يصيب الجني جسم الإنسان و يدخل فيه.....27

4.1.3. الأعضاء التي تدخل منها الشياطين جسم الإنسان.....27

1.5.1.3. الأعراض التي يحس بها الذي أصيب بمس الجن.....28

2.5.1.3. الأعراض التي تصيب المريض في حالة اليقظة.....28

3.5.1.3. الأعراض التي تصيب المريض في حالة النوم.....28

6.1.3. أنواع المس. 29

7.1.3. الصفات التي يجب أن يكون عليها المعالج بالقرآن الكريم.....29

8.1.3. مراحل العلاج القرآني. 30

1.8.1.3. مرحلة ما قبل العلاج.....30

2.8.1.3. مرحلة العلاج.....33

3.8.1.3. مرحلة ما بعد العلاج.....41

9.1.3. الأمور المهمة التي يجب أن يعلمها المعالج.....41

10.1.3. الطرق المحرمة في إخراج الجن.....44

1.10.1.3. طريقة الاسترضاء. 44

2.10.1.3. طريقة الإستعانة 44

3.10.1.3. طريقة الإستعاذة.....44

4.10.1.3. طريقة الحفلات و النذر.....45

1.2.3. ما معنى السحر.....46

2.2.3. ما هي العلامات التي يعرف بها الساحر.....47

3.2.3. من هو الساحر القوي.....47

4.2.3. بعض أنواع السحر و كيفية علاج المسحور منه.....48
1.4.2.3. سحر التفريق.....48
2.4.2.3. أعراض سحر التفريق.....48
3.4.2.3. كيف يتم سحر التفريق.....49
4.4.2.3. كيف يتم علاج سحر التفريق.....49
2.4.2.3. سحر المحبة.....51
1.2.4.2.3. أعراض سحر المحبة.....51
2.2.4.2.3. كيف يتم علاج المصاب بسحر المحبة.....51
3.4.2.3. سحر التخيل.....52
1.3.4.2.3. أعراض سحر التخيل.....52
2.3.4.2.3. كيف يتم علاج المصاب بسحر التخيل.....52
4.4.2.3. سحر الجنون. 53
1.4.4.2.3. أعراض سحر الجنون.....53
2.4.4.2.3. كيف يتم سحر الجنون.....53
3.4.4.2.3. كيف يتم علاج سحر الجنون.....54
5.4.2.3. سحر الخمول.....54
1.5.4.2.3. أعراض سحر الخمول.....54
2.5.4.2.3. كيف يتم علاج المصاب بسحر الخمول.....55
5.2.3. آيات أخرى مجربة في فك السحر.....55
6.2.3. التداوي بالحجامة من السحر و الكثير من الأمراض.....55
7.2.3. ملاحظة عامة للوقاية من السحر.....57
8.2.3. بعض العلامات العامة التي يعرف بها المسحور.....57
1.3.3. ما معنى العين. 59
2.3.3. ما معنى الإصابة بالعين.....59

3.3.3. ثبوت الإصابة بالعين من القرآن و السنة.....61
4.3.3. ثبوت إصابة الإنسان بالعين من الجن.....63
5.3.3. كيف يتم علاج المصاب بالعين. 63
6.3.3. علاج العائن.....65
7.3.3. كيف يتوقى الإنسان من الإصابة بعين الجن.....67
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية.
1.4. الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية.....68
2.4. المنهج المتبع. (المنهج العيادي + التجريبي). 68
1.2.4. المنهج التجريبي.....68
2.2.4. البحث الميداني.....69
3.2.4. الملاحظة.....69
4.2.4. الملاحظة بالمشاركة.....70
3.4. العينة و المواصفاتها 71
4.4. مكان و مدة الدراسة.....71
الفصل الخامس: عرض النتائج و مناقشة الفرضيات:
1.5. عرض الحالة رقم:01.....72
1.1.5. جدول يلخص شكاوي الحالة النفسية
و السلوكية و العضوية قبل الرقية.....72
2.1.5. جدول يلخص شكاوي الحالة النفسية
و السلوكية و العضوية بعد الرقية.....73
3.1.5. التعليل.....73
2.5. عرض الحالة رقم:02.....74
1.2.5. جدول يلخص شكاوي الحالة النفسية
و السلوكية و العضوية قبل الرقية.....75

2.2.5. جدول يلخص شكاوي الحالة النفسية
و السلوكية و العضوية بعد الرقية.....76
3.2.5. التعليل.....76
3.5. عرض الحالة رقم:03.....77
1.3.5. جدول يلخص شكاوي الحالة النفسية
و السلوكية و العضوية قبل الرقية.....78
2.3.5. جدول يلخص شكاوي الحالة النفسية
و السلوكية و العضوية بعد الرقية.....79
3.3.5. التعليل.....79
4.5. عرض النتائج بعد دراسة الحالات الثلاثة.....80
5.5. عرض النتائج و مناقشة الفرضيات.....80
الخاتمة.....83
قائمة المراجع.....85

المقدمة.

نحن في هذا البحث سنعمل على تسليط الضوء على أحد العلوم الحديثة النشأة في مجال العلوم الإنسانية، و هو فرع من فروع عام النفس يختص بدراسة الظواهر الغريبة الغير مألوفة و التي لا تخضع لمقاييس النزعة العلمية العقلانية التجريبية، التي تقود مسيرة العلم و تطوره في العالم. و بظهور هذا الفرع من العلوم استطاعت تلك الظواهر التي ينكر وجودها العلم و يتصورها ضرب من ضروب الخرافة أن تجد لها حيزا من الإهتمام بين أوساط العلماء و هذا ما أصبح يعرف ب: الباراسيكولوجيا.

جاءت هذه الدراسة في مقدمة و خمسة فصول تليها خاتمة. فقد عرضت في المقدمة الإطار العام للدراسة من حيث هدفها، و منهجها.

أما الفصل الأول فقد جعلته في ستة عناصر بمثابة مدخل إلى الدراسة، تحدثت فيه عن الإشكالية الموضوع و الفرضيات المصاغة مرورا إلى التعاريف الإجرائية، و الهدف من دراسة، و دواعي إختيار الموضوع، و مشيرا فيه إلي بعض الدراسات السابقة الدراسات السابقة.

أما الفصل الثاني من الدراسة فقد تناولت فيه علاقة الإضطرابات النفسية بالظواهر الباراسيكولوجية ونقاط التقاطع بينها من خلال التحدث عن علم الباراسيكولوجيا و الإضطراب النفسي، و أصل خلق الإنسان، و الغاية التي خلق من أجلها، وذلك بعرضي لها في تسعة عناصر.

أما الفصل الثالث فقد جعلته في ثلاثة أقسام مبرزا فيه تعريفا و علاجا و وقاية لكل من: المس، السحر، و الإصابة بالعين. من منظور إسلامي بحت.

و جاء الفصل الرابع بمثابة الإطار العام لدراسة الميدانية، فشرحت فيه المنهج المتبع في الدراسة، كما تطرقت فيه إلى العينة و مواصفاتها و مدة الدراسة.

أما الفصل الخامس فقد عرضت فيه الجانب التطبيقي من الدراسة، تناولت فيه ثلاثة حالات، أصيبت أولها بالمس الشيطاني وأما الثانية و الثالثة بالسحر. من خلال

ملاحظة ميدانية لحصص علاجية. وقمت بعرض و تفسير نتائجها و إقامة العلاقة بينها و بين فرضيات البحث.

و جاءت الخاتمة مبرزا فيها النتائج التي توصلت إليها من خلال إقامة العلاقة ما بين الإضطرابات النفسية بالظواهر الباراسيكولوجية. عبر رحلة في طيات المجتمع متزودا بظل سلاح القرآن الكريم و هدى الحبيب.

ختمت هذه الدراسة مشيرا إلي قائمة من المراجع و التي كانت لي بمثابة مشكاتا أنارت لي الدرب في هذه الدراسة، أحتسب الأجر على الله لكل من ساهم في تأليفها.

1.1. الإشكالية.

جـــاءت العلـــوم الكـــثيرة الشـــرعية و البيولـــوجية و الطبيـــعية والكيـــمائية و الإنســـــانية و غيرها، ولا يستطيع أحد أن ينكر ما قدمه علماء المسلين للعالم أجمع في مختلف المجـالات العلـــــــم و الإبداع مثل إبن رشد وإبن سينا والرازي والخوازمي، وغيرهم من العلماء والمفكرين.

و من العلوم الإنسانية علم النفس الذي يدرس سلوك الإنسان وكيف يمكن قياسه أو تقييمه وعلاج المضطرب منه، وبتالي، فهو علم يعنى بدراسة السلوك والعمليات العقلية.

وبدأ علم النفس بمفهوم الحديث مع ولهم فونت " wilham fonte" الذي اقترح بأن الدراسات النفسية ينبغي أن يقوم على أساس من الاختبار، وبتالي انشأ في ليبتزيغ بألمانيا أول مختبر لعلم النفس التجريبي عام 1879. ومنذ ذالك الحين تطور علم النفس تطورا كثيرا وتكاثرت مدارسه، فظهرت المدرسة السلوكية، وسيكولوجيا الجشتالت، وغيرها.

والملاحظ أن بعض نظريات علم النفس الحديث لم تفسر الطبيعة الإنسانية تفسيرا صحيحا، فأدى بالأمر لوجود آراء متضاربة منها التحليل النفسي لفرويد، ومنها الجشطلة، وغيرها من نظريات التي اعتمد روادها على دراسة الإنسان بعيدا عن مصدره وخالقه سبحانه؛ ومن وجهة نظر خاصة بهم، وتم عزل الإنسان عن الهدف الذي خلق من أجله، وأصبح كالمادة الحية أحيانا، و وضع في مرتبة غير إنسانية مرة أخرى.

رغم كل هذا التقدم في دراسة السلوكيات نفسية للإنسان، إلا أن معظم المعضلات مـــازالت دون حل، و أطاق عليها بإسم الظواهر الباراسيكولوجية. فما عـــلاقة الاضطرابات النفسية و السلوكية بالظواهر الباراسيكولوجية؟

2.1. الفرضيات.

1. للعالم الآخــر تأثير في نفسية و سلــوك الإنســان.
2. تسلط الجان و الشيطان علي الإنسان يفقده توازنه النفسي و السلوكي.
3. المنهج الإسلامي الطريقة الصحيحة للوقاية و العلاج من الظواهر الباراسيكولوحية.

3.1. دواعي إختيار الموضوع.

الكثير من هذه الدراسات التي تتحدث عن هذه المسألة، ولكن نادرا ما تطرآت إلي هذا الموضوع حيث لا نكاد نجد في مكتباتنا الجامعية كتب تناولت هذه القضية من وجهة نظر علم الباراسيكولوجيا الذي لا يعرفه الكثير من الناس ناهيك طلبت علم النفس أو المختصين فيه، فهذا المصطلح حديث التناول لكن قديم النشأة و هو يتناول أعقد القضايا بالدراسة العلمية الموضوعية علي الإطلاق تلك القضايا لطالما سكت عنها العلم رغم تطوره، و لطالما أعتبرها من الأوهام التي لا مجال لدراستها.

ولكن بظهور علم الباراسيكولوجيا رغم الهجمات الشرسة التي يتعرض لها من طرف العلماء، إلا أنه استطاع بفضل جهود المختصين فيه أن يكشف الكثير من الحقائق التي لطالما حيرت العديد من العلماء عبر الزمن، وكانوا يتسترون ويتهربون منها لعجزهم عن تفسيرها و ما القضية العلاجية الخارقة و مسألة (المس، السحر، و الإصابة بالعين).

إن إحدى تلك القضايا التي حيرت العلماء السلوكيين عبر حقبة كبيرة من الزمن رغم أنها ظاهرة واقعية تجمع عليها كل الشعوب و منذ فجر التاريخ، فكان الجدير بعلماء السلوك أن يهتموا بدراسة هذه القضايا و يكشفوا الغموض المتلبس بها قرونا من الزمن، فإذا كان ليس بمقدور العلماء دراسة مثل هذه الظواهر المتجذرة في المجتمع الإنساني، فلماذا تلوم الناس على تبني مثل هذه المعتقدات و نطهر أذهان الناس منها، فلا بد لنا أن نواجه هذه الظواهر بدراسة علمية، و نفسح المجال للعلم لنبين لناس و نكشف سجيتها دون تزييف و لا تحريف و نخرج من هذا النفق المظلم بالمشاهدة في الواقع، نتجاهله أو نتهجم عليه و نرميه بالوهم والخرافة، وواقع الحال يقول أنه لا توجد هناك خرافة في الواقع بل هناك حقيقة متلبسة بالخرافة، فبالعلم تزيل الخرافة و تأخذ الحقيقة. و هذا ما إنتهجناه في هذا البحث حيث تناولنا قضية في غاية التعقيد من وجهة نظر علم الباراسيكولوجيا و ما حقيقة المس الجني، و السحر، و الإصابة بالعين؟ لأن هذه الأمور هي التي يتمحور حولها موضوع بحثنا، فأردنا من خلال هذا البحث كشف الأمور و تسليط الضوء عليها من زاوية علمية جديدة.

كما يستحيل تجاهل دور المعالجين بالقرآن في مساعدة نسبة لا يستهان بها من المرضى في مجتمعاتنا الإسلامية، رغم وجود بعض الاختلافات في كيفية الممارسة العلاجية و الوسائل المستخدمة فيها بين هؤلاء المعالجين.

4.1. أهداف الدراسة.

- في ظل انتشار المعاجين بالرقية في مجتمعنا و بصورة لم تحدث عبر تاريخ الجزائر، بل استحدث بعضهم لأساليب و تقنيات جديدة في التشخيص و العلاج، و في ظل غياب التناول الأكاديمي العلمي لهذه الظاهرة، فإن الحاجة أصبحت ملحة لبحث في مثل هذا الموضوع الذي تحاشاه الكثير من الباحثين في علم النفس لدرجة أنه لا توجد أي دراسة علمية على مستوى الماجستير أو الدكتوراه إلا كتاب للأستاذ حامق محمد: العلاج بالرقية بين علم النفس و الدين. الشروق للإعلام و النشر.ط1 عام 2013. الذي تزامن مع فكرة مشروع البحث الخاص بي.
- دراسة سلوك الإنسان بما يتماشى و الهدف الذي خلق من أجله، و من غير عزله عن خالقه.
- تشخيص و علاج المرضى الذين يعانون من هذه الإصابات، التي عجز الطب الحديث عن تشخيصها و علاجها، من قبل أن يتم استشفائهم و بذل مصاريف علاجية و استشفائية من غير ضرورة. و لما تكلفه من خسارة مادية للمصالح الصحة.
- وضع الفرق بين المرض النفسي و المرض العضوي و أمراض المس و السحر و العين، و ذلك ضمن إنشاء فريق طبي متكامل يشمل: طبيب نفسي و أخصائي نفساني و معالج بالقرآن الكريم.

5.1. التعاريف الإجرائية.

تعريف الإضطرابات النفسية:

هو نمط سيكولوجي ينتج عن الشعور بالضيق أو العجز الذي يصيب الفرد، و لا يعد جزءا من النمو الطبيعي للمهارات العقلية أو الثقافية وقد تغيرت أساليب إدراك و فهم الحالات الصحة النفسية على ممر الأزمان و عبر الثقافات، و مازالت هناك إختلافات في تصنيف الإضطرابات النفسية وتعريفها و تقييمها. (حجازي مصطفى. 2005. ص: 201).

تعريف الإضطرابات السلوكية:

هو السلوك الذي ينحرف عن المعايير الإجتماعية من قيم و عادات و تقاليد متعارف عليها من قبل المجتمع، و يشار لهذا السلوك إما بالغير طبيعي أو الشاذ أو الغير مقبول حسب شدته و إستمراريته. (رشاد صالح المنهوري. 2008. ص: 321).

تعريف الباراسيكولوجيا:

هو الدراسة العلمية لظواهر معينة تبدو خارقة أو محتمل أن تكون خارقة. (حامق محمد. 2013. ص: 139).

الباراسيكولوجيا هو علم دراسة الظواهر غير المعتادة التي لا يفسرها العلم التقليدي، والتي يمكن أن تكون من عمل قدرات إنسانية مجهولة، أو من عمل مخلوقات أخرى عاقلة وبعض العلماء يحذف من هذا التعريف الجملة الأخيرة: " أو من عمل مخلوقات أخرى عاقلة" (Joseph Banks Rhine. P47).

تعريف الباراسيكولوجيا(اصطلاحا):

يتألف مصطلح الباراسيكولوجي «ما وراء علم النفس» أو علم النفس الموازي من شقين أحدهما البارا (Para) ويعني قرب أو جانب أو ما وراء، أما الشق الثاني فهو سيكولوجي (Psychology) ويعني علم النفس، وفي الوطن العربي هناك من سماه الخارقية، ومن

سماه علم القابليات الروحية، ومن سماه علم نفس الحاسة السادسة ولكنه ظل محتفظا باسمه لعدم الاتفاق على تسمية عربية موحدة له.(Joseph Banks Rhine . P48).

تعريف الظواهر: وقائع مدركة بصفة مباشرة أو غير مباشرة من خلال الحواس و التي تمثل موضوع المعرفة العلمية. (موريس انجرس.2004.ص 118).

6.1. الدراسات السابقة.

- الإشارة إلي بعض الأبحاث و الدراسات الباراسيكولوجيا:

ظهرت أولي البحوث عن الظواهر (psi) الخارقة في القرن التاسع عشر من قبل بعض الدارسين الذين أدعوا أن ممارسة التنويم المغناطيسي (mesmérisme)، يمكن أن ينسب في ظهور بعض التأثيرات الخرافية، كانتقال الأفكار بين المنوم و المنوم إلا أن البحث العلمي التقليدي في الظواهر الخارقة بالذات بدأ في التبلور في منتصف القرن التاسع عشر من خلال دراسة ظواهر ما يعرف بالوساطة الروحية (mediumship)، رافق الاهتمام بهذه الظواهر ولادة ما يعرف بالحركة الروحانية الحديثة:

(mouvement spiritualism modern) في الولايات المتحدة الأمريكية و أوروبا، و دفع الاهتمام بالوساطة الروحية بشكل خاص مجموعة من الأكاديميين في جامعة "كامبردج" إلي إنشاء جمعية بحث الخوارق البريطانية:

(research. Psychical for society)

و في عام 1882 م، لتتبعهم مجموعة من الأكاديميين الأمريكيين من ضمنهم عالم النفس المشهور وليم جيمس (james william) بتأسيس نظير الأمريكية عام 1885 م في مدينة بوسطن و بهذا تغير مفهوم الوساطة الروحية من المعني الخرافي إلى المعني العلمي، و أصبح يمارس كخطوة علاجية من قبل بعض المختصين النفسانيين في أوروبا و أمريكا، حيث تم من خلالها تطوير وسائل الناقلة و الاتصال المتميز لدى المعالجين

النفسانيين حيث تمكنهم من القدرة على الدخول و التوغل في أعماق النفس والولوج إلي العالم النفسي الداخلي للمريض و التحدث مع جزئياته و أعماقه.

إذن فقد كان البحث في ظواهر الأرواح و الوساطة الروحية هو الذي وضع البحث في الخوارق علي الأرض صلبا نسبيا، إلا أن ثلاثة أو أربعة عقود كان عليها أن تمر قبل أن يبدأ بحث علمي نمطي اكتشاف طبيعة هذه الظواهر، حيث أجري أول بحث تجريبي رئيسي في الباراسيكولوجيا في عام 1917. من قبل جون كوفر (couver john) في جامعة " ستانفورد" الأمريكية إلا أن البحث العلمي في هذا المجال لم يبتدئ في شكل متواصل إلا في عام 1927 م. حين عين عالم النفس و الاجتماع وليم مكدوغل

(Mc Dougall ; william) في جامعة "ديوك" في ولاية كارولينا الشمالية رئيسا لقسم علم النفس فيها، و انتقل عالم البيولوجيا النبات جوزيف راين (Rhine joseph) للذي يعتبر المؤسس الحقيقي للباراسيكولوجيا، و زوجة راين إلي القسم نفسه حيث عمل الثلاثة سويا بشكل مكثف حتى أثمرت جهودهم إنشاء مخبر الباراسيكولوجيا في جامعة " ديوك".

Parapsychology university Duke laboratoiry عام 1934 م. (حامق محمد. 2013. ص 141).

في الجزائر هناك دراسة للأستاذ : حامق محمد. في كتابه العلاج بالرقية بين علم النفس و الدين تناول فيه رؤية شرعية و دراسة تحليلية نفسية اجتماعية في الطبعة الأولي لدار النشر الشروق للإعلام و النشر 2013.

1.2. تعريف علم الباراسيكولوجيا:

عرف مايكل ثالبورن (thalbourne michael) في كتابه مفردات الباراسيكولوجيا الذي وضعه بأنه "الدراسة العلمية لظواهر الخارقة" ، إلا أن الباراسيكولوجيا و عالم النفس المعروف جون بالمر(john palmer) يرى بأن هذا التعريف غير دقيق لأنه يتضمن الإقرار بأن الظاهرة قيد الدراسة معرفة مسبقا على أنها ظاهرة "خارقة" و حتى قبل أن تدرس، بينما واقع الحال كما يقول بالمر هو أن البحث "الباراسيكولوجي" يجري في الحقيقة فيما كانت الظاهرة المدروسة فعلا خارقة ، لذلك يري بالمر بأن التعريف الصحيح للباراسيكولوجيا يجب أن يأخذ هذه الحقيقة بعين الاعتبار، و بالتالي فإنه يرى أن تعريف "ثالبورن" يجب أن يعدل إلى الصيغة التالية :" الباراسيكولوجيا هو الدراسة العلمية لظواهر معينة تبدو خارقة أو محتمل أن تكون خارقة". (حامق محمد. 2013. ص: 139).

1.1.2. بحث علم الباراسيكولوجيا:

أصطلح إطلاق تعبير" بسي" psi على الظواهر التي يهتم بدراستها علم الباراسيكولوجيا. استخدمت هذه التسمية للأول مرة من قبل ثوليس thouless 1942. قبل أكثر من قرن، و كانت فكرة ثوليس وراء استخدام مصطلح جديد (بسي) ، هو أن تحل هذه الكلمة التي لا تحمل أي تداعيات خاصة محل الكلمات الكثيرة التي كانت قد استعملت للإشارة إلي الظواهر الخارقة المختلفة ، إذ رأى ثوليس thouless أن المصطلحات التي كانت مستخدمة لم تكن مجرد تسميات للإشارة إلى الظواهر، و إنما تضمن كل منها تفسيرا ما للظاهرة التي يشير إليها، أي أن إستحداث ثوليس لمصطلح "بسي" (psi) كان بسبب من الحيادية هذه الكلمة لكونها لا تتظمن الإشارة إلى تفسير معين للظواهر التي تصنفها و بالتالي فغن استخدام هذا المصطلح هو نوع من التأكيد على الحاجة للكثير من الدراسات الجادة في هذا المجال قبل أن يكون في المستطاع حتى "إفتراض" تفسيرات لأية من الظواهر.

و تشمل ظواهر (psi) على كثير من الوقائع الغريبة مثل قراءة الأفكار، التخاطر، ما يسمى بالحاسة السادسة، المعرفة القبلية البعدية، الأحلام، التنبؤ، الشفاءات الروحية، الطقوس و الممارسات العلاجية الغريبة، السحر، المس الجني، الإصابة بالعين، الطاقة النفسية، الدعاء.....إلخ من ظواهر (psi) التي يهتم بدراستها علم الباراسيكولوجيا. (حامق محمد. 2013. ص: 140).

2.2. الإضطرابات النفسية:

و يعرف الإضطراب النفسي بأنه إضطراب الوظيفي في الشخصية يبدو في صورة أعراض جسمية و نفسية شتى منها القلق الوسواس و الأفكار المسلطة و أفكار الشاذة و الإضطرابات النفسية و الحركية و الحسية المتعددة، و هذا التعريف للمرض من حيث أعراضه فإن أردنا تعريفه من حيث أسبابه قلنا أنه إضطراب وضيفي ينشأ من تضافر عدة ع عوامل على رأسها صراعات لا شعورية في عهد الطفولة، أما إن أردنا أن نعرف. من حيث أسبابه قلنا أنه محاولة شاذة تستهدف حل الأزمة النفسية محاولة لتجنب القلق أو درئ، و هي محاولة قد تفلح في هدفها هذا بالقدر القليل أو الكبير أو تكون محاولة جانبية لا تجدي فتيلا في حفظ القلق بل تزيده شدة و إصرارا. (محمد جاسم العبيدي. 2009. ص: 148).

3.2. الغاية من خلق الإنسان:

لقد خلق الله تعالى الإنسان من روح و جعله في أحسن تقويم، و هو ادم عليه السلام، ثم خلق الله تعالى منه زوجه حواء ، ثم تكاثر منهما كثير من الرجال و النساء، و منهم تكونت البشرية من الشعوب و قبائل عصرنا الحالي و ذلك كما جاء في القران الكريم :

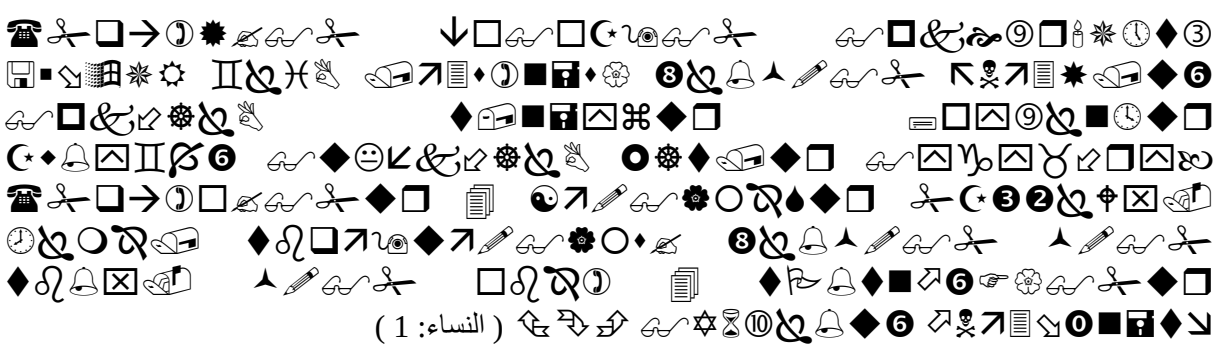
(النساء: 1)

و هذه الحقيقة لا يستطيع إن ينكرها احد ، لان التاريخ و العقل و المنطق يصدق هذا الواقع و يقتله و يعلم هده الحقائق على يقين .

و في البداية انعم الله تعالى على ادم و زوجته أن يعيشا في الجنة مع أصناف المتعة و النعيم، و ذلك كما جاء في القران الكريم:

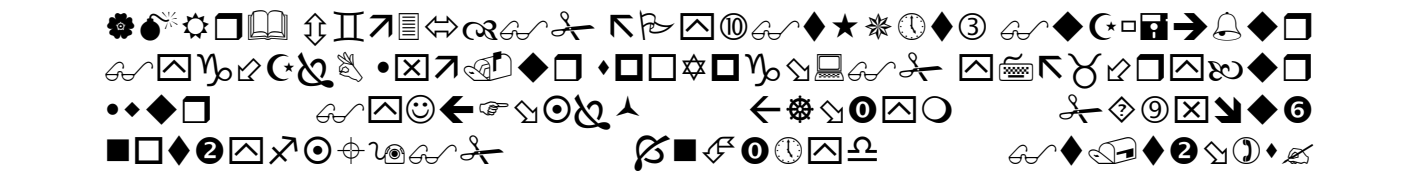
(البقرة: 35).

ثم أمر الله تعالى الملائكة أن يسجدوا لأدم عليه السلام إلا إبليس أبى و استكبر أن يكون مع الساجدين :

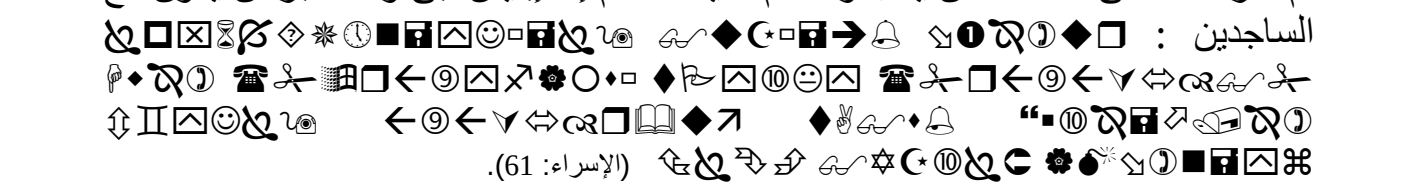
(الإسراء: 61).

فطرد إبليس من رحمة الله تعالى و أصبح عدوا للإنسان، و جاء العدو الأول للإنسان و هو الشيطان فاخذ يوسوس لأدم و زوجه أن يعصيا ربهما و يأكلا من الشجرة التي نهاهما الله عنها و ذلك كما اخبرنا به القران الكريم:

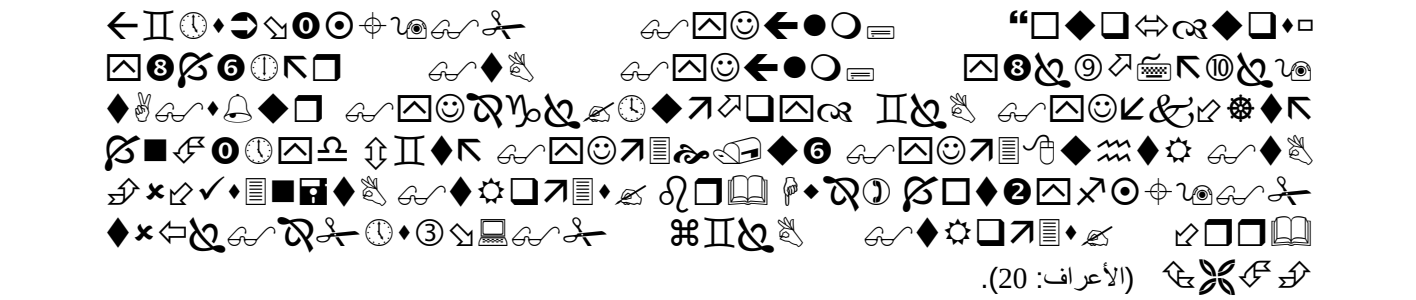
(الأعراف: 20).

و هنا يعلم كل إنسان إن العوامل التي تسبب لشخص العديد من المشكلات فيما بعد هي وساوس الشيطان ، و التي تسول له أن بعض الأعمال سوف تحقق له الراحة أو النشوة في حين إن ما تخفي له في المستقبل سوف يكون شفاء و آلام و هذا ما يحدث مع الكثير من البشر إلا من رحم الله و منع نفسه من وسوسة هذا العدو المتربص .

و عندما عصى آدم و زوجه ربهما كان جزاؤهما أن عاقبهما ربهما بالخروج من الجنة و نزلا إلى الأرض ليعيشا فيها لموعد و ميقات محدد لا يعلمه إلا الله تعالى و ذلك كما اخبرنا القران الكريم:

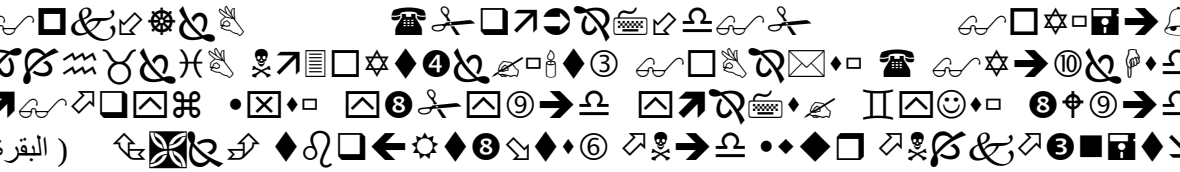
(البقرة: 38).

و بالتالي فالنزول إلى الأرض و اختيار هذا الكوكب من ألاف الكواكب في الكون كان بقدر الله تعالى و تدبيره، و رحمته بالإنسان، و من رحمته سبحانه إن جعل له فيه رزق و مؤهلات العيش، ووفر له وسائل العلم و التعلم، و جعل الله تعالى العلم من أهم الوسائل التي تساعده فيما بعد بلوغ الجنة والرضوان إذا اقترن بالإيمان. (سعد رياض . 2008. ص: 7).

و من رحمته سبحانه و تعالى انه علم ادم عليه السلام الأسماء كلها التي يحتاجها في دنياه الجديدة، من نباتات و حيوانات و مواد و خامات و غيرها ثم عرضها على الملائكة فقال :

(البقرة: 31).

و في الدنيا جعل الله من آدم عليه درية كثيرة، و منها تكونت الشعوب و القبائل و قال تعالى:

(حجرات:13).

و توالت الأجيال تلو الأجيال، و تعددت الشعوب و الأجناس و لكنهم جميعا من مصدر واحد و هو آدم و حواء، و لهدف واحد و هو عبادة الله تعالى.

و لكي يعرف الناس الله تعالى الخالق و يدركون الهدف من خلقهم ، بعث الله تعالى الأنبياء و السل ليخرجوهم من الظلمات إلى النور، و يرشدهم إلى الطريق الصحيح، و أنزل الله تعالى ألزبور و التوراة و الإنجيل و القران رحمة للناس و هدى و موعظة للمتقين، فاتبع البعض هذه الآيات و امن بها فمنحهم الله تعالى المن و الأمانة و الصحة و السلامة في الدنيا و الآخرة، و إما من استكبر و اتبع شيطانه و هواه فقد ظل و عاش في خسران مبين، حيث خسر الدنيا و الآخرة. (سعد رياض . 2008. ص: 9).

و لقد ختم الله تعالى المرسلين بمحمد بن عبد الله صلى الله عليه و سلم، قال تعالى:

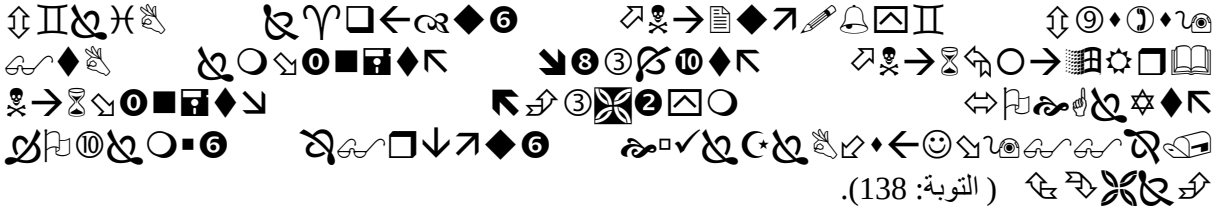
(التوبة: 138).

و كان هدف الرسول محمد الله صلى الله عليه و سلم هو أرشادنا إلى الطريق الصحيح و الهدي القويم و النور المبين إلى طريق المولى سبحانه و تعالى و بالتالي قد وضع رسول الله مجمد الله صلى الله عليه و سلم إلى ظل العلم و التعليم حتى يكون المسلمون من الأفضل في العالم بإيمانهم و علمهم، فقال الله صلى الله عليه و سلم " من سلك طريقا يبتغي فيه علما سلك الله به طريقا إلى الجنة، أن الملائكة لتضع أجنحتها رضاء لطالب العلم، و إن العالم يستغفر له من في السماوات و من في الأرض حتى الحيتان في الماء، و فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب، إن العلماء ورثة الأنبياء، إن الأنبياء لم يورثوا دينارا و لا درهما إنما ورثو العلم ، فمن أخذ به أخذ بحظ وافر " (سنن الترميذي) .

بدأت دراسة النفس مع بداية دراسة العلوم الإنسانية، و يعني مع بداية الفكر و التفكير، و لكن في اغلبها كانت دراسات فلسفية، و رصد التاريخ العديد من هذه النظريات منذ فلاسفة اليونان و غيرهم الكثير.

و بدأ علم النفس بمفهومه الحديث مع " wilham fonte" الذي اقترح بان الدراسات النفسية ينبغي أن تقوم على أساس من الاختبار، و بالتالي أنشا في ليتزبرغ بألمانيا أول مختبر لعلن النفس التجريبي عام 1879 و منذ ذلك الحين تطور علم النفس تطورا كبيرا و تكاثرت مدارسه ، فظهرت المدرسة الاستبطانية، و المدرسة السلوكية و سيكولوجيا الجستالت، و غيرها.

و ينقسم علم النفس الحديث إلى فروع عديدة، منها علم النفس التجريبي، و هو يعني بدراسة الإحساس و الإدراك و السلوك في المختبر، و علم النفس الفيزيولوجي و هو يدرس وظائف الجهاز العصبي و غيره من الأجهزة الجسدية، و علم النفس الشاذين و هو يدرس الانحرافات العقلية و السلوك غير سوى، و علم النفس الفل و هو يدرس سلوك الأطفال و مراحل نمو العقلي، و علم النفس التربوي و هو يدرس الحوافز و العمليات التعلم و غيرها من المواضع التي تعني بالتربية و علم النفس الفردي و هو يعتبر حب السيطرة أقوى الدوافع البشرية على الإطلاق.

و علم النفس السريري و هو يفيد من نتائج فروع علم النفس المختلفة في تشخيص الأمراض العقلية و تصنيفها و معالجتها. و في هذا المقام توجد مظاهر نفسية و سلوكية عجز العلم الحديث و تضاربت النظريات فيما بعضها عن تفسيرها و سميت بالظواهر الباراسيكولوجية التي ظلت هاجسا أمام الأطباء العقليين و أخصائيين نفسانيين إلا انه تم ذكر هذه الظواهر و جاء بتفسير لها و الوقاية منها و علاجها و ذلك في ظل القران الكريم و هدي الحبيب الله صلى الله عليه و سلم.

الإنسان كان حي من ألاف الكائنات على الأرض، له ما لها من اجل، و رزق و مهام يقوم بها العامل، و يتراخى عنه الكسول، و يتشابه مع العديد من المخلوقات الأخرى في بعض الصفات و الخصائص، و لكن أهم ما يميزه عن الكائنات الأخرى انه يملك قلب يعقل به، و يملك تاريخ و ماضي يستطيع أن يتكلم عنه و يفتخر به، و يتعلم منه الدروس و العبر التي تمنعه من السقوط فيما وقع فيه من قبله، في الحين لا يستطيع أن يقف حيوان مثلا و يقول كان أبي... أو كان جدي ... و بالتالي فإنسان كائن مميز عن بقية الكائنات و مكرم عليها

جميعا، و الأكثر من ذلك فان الكائنات الأخرى خلقها الله تعالى مسخرة له يستخدمها و ينتفع بها كما يريد أو كما يحتاج طبقا لما خلقت من أجله.

و ما أخبرنا به الدين الإسلامي خلق من تراب و روح و هذا ما أثبته العلم الحديث حيث وجد امن مكونات الكائن الإنساني هي نفس المكونات الموجودة في التراب و هي 16 عنصرا، ثم خلق من ذكر و أنثى - وهذا ما لا يستطيع أن ينكره أي إنسان عاقل الآن- و هما آدم و حواء، ثم تـتابع الـبشر و توالت العصور و الأيام إلى أن وصلـنا إلى عـصرنا الحالي، الذي أصبح فيه الإنسان تائه و مشتت يبـحث عن السعادة و لا يجـدها، ويبحث عن الاستقرار و تهفو له نفسه ولا يحصل عليه، بالرغم من توفر كل وسائل الراحة و المال ، و الترفيه ، و جـاءت العـلوم الإنسـانية تبحث عن حـل لـهذه المشكلات السعي نحو هذه الطموحات و مازالت تبحث.

و من خلال البحث الطـويل في العلـوم الإنسانية وجد أن العلم وصل إلى مستوى جديد من التقدم و الفهم للعديد من الظواهر، و التي تحتاج من العلماء مواصـلة البحث و تتبع المعرفة و الوصول إلى نظريات قابلة للتطبيق و متابعة التجربة و الدراسة، فهذا من الواجبات الأولية للعلماء و الباحثين في مجالات العلوم الإنسـانية المـختلفة، حتى يتم متـابعة الكشف الصحيح عن ماهية الإنسان و معرفة أسراه و العوامل التي تحقق لـه السعادة و الاستقرار ، و تـضع لباغي الهداية القواعد المرشدة إلى تحقيق ما يريد. (سعد رياض . 2008. ص: 10).

4.2. ما هو الإنسان:

الإنسان الذي تقصده في هذا المقام هو ذلك الكائن الذي كرمه الله تعالى على بقية المخلوقات، بل سخر له الكائنات الأخرى، و الإنسان الذي جعله الله تعالى خليفة في الأرض، و الإنسان الذي تحمل الأمانة التي عجزت السماوات و الأرض و الجبال أن تحملها، و بالتالي فهذا الإنسان يجب أن يعتز بهذا التكريم، و يعرف قيمة هذا القدر الذي وضعه الله تعالى فيه. و يسعى إلى أن يكون على هذا القدر و محل التكريم.

و هذا النداء إلى كل من تسول له نفسه و ينظر لنفسه نظرة دونية أو على الأقل نظرة سلبية بأن يعرف قيمة نفسه مهما كان وضعه المهني أو الثقافي، و يكفيه أنه إنسان و لكي تكتمل لديه جوانب القوة يحتاج أن يبحث في نفسه عن أسرار تميزه و يسعى دائما إلى استثمارها على أحسن وجه.

لكن بالرغم من وصول البحث العلمي و المعرفة الإنسانية إلى مستوى عال و متطور إلا أنه مازال الغموض يحول حول الطبيعية الإنسانية و هذا ما يجعلنا نطلق عليه ذلك الكائن المجهول .

هذا الإنسان و هذا عقله، و هذه نفسه، و مع ذلك يجب أن لا يغيب عنا أن نعرف أن معرفتنا للإنسان مازالت بدائية، و أن معظم المعضلات مازالت دون حل.

الله كرم الإنسان في كل منحى من مناحي تكوينه، إذ خلقه في أحسن تقويم، حيث جعله مستقيم القامة، يمشي على رجلين، مرفوع الهامة، في الحين أن كائنات الأخرى تمشي على أربع، و منها يمشي على بطنه، و جعل له قدرات عقلية التي يستطيع أن يميز بها و يختار في الحين منعت من الكائنات الأخرى، و لذا فان الإنسان يعلو كل شيء في الدنيا. فذا انحط و تدهور فان حمال الحضارة، بل حتى عظمة الدنيا المادية لن تلبث أو تزول و تتلاشى، كما كتب كاريل أيضا. (سعد رياض . 2008. ص: 13).

5.2. لماذا ينحط الإنسان و يتدهور؟

يوجد مع هذا التكريم بعض البشر يصر على أن يضع نفسه في موضع اقل من قدرة و يسعى إلى أن ينحط و يتدهور، ولا يكون ذلك، إلا بسبب وسوسة نفسه و الشيطان التي تجره من مأساة إلى أخرى، إذا هو رخي العنان لنفسه لتجمح به في طريق المعاصي و الآثام.

فأراد الله سبحانه و تعالى تربية نفوس عباده، كما يريد لها من صلاح و علو و رفعة تعالى من مقام الإنسان فوق كل مقام من بين سائر المخلوقات، لهذا جرت سنة الله تعالى في ابتعاث رسله إلى خلقه لتبصيرهم بعظمته و جمعهم على عبادته، أن يؤيدهم بأمور حسية

تخالف السنن الكونية ، و تشد عن النواميس الطبيعية، و تكون من قبيل ما استحكم في زمانهم، و غلب على خاصتهم و عظم في نفوس عامتهم، لتكون معجزة الرسول المرسل إليهم مفحمة لأعجب الأمور في أنظارهم، و مبطلة لأقوى الأشياء في حسبانهم ، و لئلا يجد المبطلون متعلقا يتشبثون به، ولا سبلا يتخذونه إلى خداع الضعفاء.

فقد أيد الله جل جلاله موسى عليه السلام -و كان عصره عصر سحر- بفلق البحر و انقلاب العصا حية تسعى ، و انبجاس الحجر الصلب بعيون الماء الرواء، و أيد عيسى عليه السلام – و كان عهد طب- بإبراء الأكمة و الأبرص، و يخلق الطير من طين، و إحياء الموتى بإذنه سبحانه و تعالى.

و لما أرسل رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى الناس أجمعين و جعله خاتم النبيين أيده بمعجزات حسية كمعجزات من سبقه من المرسلين، و خصه بمعجزة عقلية خالدة، و هي القران الكريم، و الذي لو اجتمع الإنس و الجن على أن يماثلوه لم يستطيعوا أو لم يقاربوا، و لم كان بعضهم لبعض ظهيرا، و كان ذلك في زمن سما فيه شان البيان و جلت فيه مكانته في صدور أهله و عرفوا باللسن و الفصاحة، و قوة العارضة في الإعراب عن خوالج النفس، و الإبانة عن مشاعر القلوب. (سعد رياض . 2008. ص: 15).

6.2. الجوانب الأساسية في الإنسان :

يحتاج من يريد فهم الإنسان فهما جيدا أن يتعرف على أهم جوانبه التي تميزه عن الكائنات الأخرى، حيث تتمثل في الإنسان الجوانب التالية:

- مادة ذات قالية لتغيير الإرادي و لا إرادي و يتخذ صفة الاستمرارية الحسية و هذا ما يطلق عليه في علم النفس بالتعرف.
- هده الاستمرارية تستدعي ممارسة سلوكية جزئية أو كلية يترتب عليها لذة أو الم و يعبر عن هذا الجانب في علم النفس بالوجدان.
- عن طريق الانتباه الإرادي تحدث تغيرات في نشاط الحركي الجزئي أو الكلي، و هذا ما يطلق عليه في علم النفس بالنزوع، و يراد به السلوك.

و ينشأ عن ذلك المعرفة الحسية أو المعنوية سلوكيات تأتي نتيجة تحسس الأشياء في البيئة المحيطة بالفرد.

التحسن الوجداني لما يجري في بيئة المرء من مكونات طبيعة و اجتماعية، أو من الاثنتين معا.

المعرفة لا تقتصر على منافذ الإنسان على الحياة، و نعني بها الحواس المعهودة، بل هناك معرفة نفسية فريدة تنطوي على التوق و الشوق، و المعرفة عقلية مريدة تسعى إلى ترجمة المدركات و إفراز المعنويات.

فلا عجب يستهدي الإنسان بعقله و حسه و نفسه، غير أن النفس إذا ما استحوذت عليها وساوسها، تحولت الهداية إلى ضلال، و تحولت المعرفة إلى هذاءات و تبدلت الحقائق بالخيال، و اضطرب السلوك و الوجدان .

و بالرغم من تقدم العلم الحديث و البحث العلمي إلا أن شخصية الإنسان مازال العلم و الدراسات الإنسانية يكتشف فيها يوما بعد يوم الجديد و الغريب و المثير، فمن الصعب مثلا أن يتشابه كم كبير من البشر في صفات و خصائص، و قليل مل تجد سلوكا ثابتا يمكن أن يكون هو النموذج الذي لا يتغير لشخص أو مجموعة أشخاص، في الحين تجد أن الحيوان مثلا له نمط ثابت و طبيعي لا يتغير، فالحيوان متوحش لا يتغير. و الحيوان من أكلة العشب تجده حيوان أليف لا يطغي بالعدوان على غيره و لا تجده يوما ما يأكل لحم.

أما الإنسان فتجد فيه منه العدواني، و تجد منه المسالم، و تجد منه الشرير، و تجد منه الطيب، و تجده يأكل اللحم و يأكل العشب و يأكل الفاكهة في آن واجد، بل وجد البعض منهم يأكل لحم البشر، و الأعجب من ذلك قد تجد الصفتين في الإنسان نفسه، حيث يجع بين الشر و الخير و يجمع بين الخير و السوء، لذلك فهو كائن مجهول، يحتاج إلى العديد من الدراسات المتتابعة. (سعد رياض . 2008. ص: 16).

7.2. من أي شيء خلق الإنسان:

إن الغاية من معرفة طبيعة خلق الإنسان و من أي شيء خلق قد تساعده على أن يقدر ما هو عليه، و ما هو أصله، و كيف أن البشر كلهم من سلالة واحدة و تكوين واحد، و هذا مدعاة كل إنسان مهما علا أو ارتفع أن يتحقق من طبيعته ، و بعدها هل يتكبر على احد من خلق الله؟ و هو يحزن من كل شيء دنيوي بسيط حدث له من غير توقع؟ هل يشعر بالحقد و الغيرة من شخص قد فضل عليه في الرزق، أو في المال، فإذا كانت الإجابة بنعم فليعلم أن السعادة و الاستقرار لن يصل إليهما أبدا، و أن راحة البال تجانبه باستمرار، و أن القلق يلازمه بلا انقطاع، و بالتالي هذه الأعراض تخرج الإنسان من طريق السعادة و السرور و تصل به إلى حالة من عدم الرضا، و أصبح حتمي عليه أن يبحث عن الطرق التي تساعده على الخروج من المأزق و ما يساعده على التخلص من ذلك فهو معرفته من أي شيء خلق؟

لقد خلق الإنسان من طين و روح، و هذا ما اكتشفه العلم الحديث حيث وجد أن تكوين الإنسان من ستة عشر عنصرا و هم نفس العناصر التي وجدت في التراب و الطين، و هذا ما وضحه القران الكريم في قوله تعالى: ❐◆☜♦☽♦⑨⇧ ⌘◇◘■☽⬂✡□☞☜ ✁☜☞"☼♠♦❍✿◔♊⌘ ♕♑♊ ☜←◘■◔✁♦♁⌨ ♕♓♑♊ ☪♑✓✗🕮 ⬀✘⬃⬅ (المؤمنون: 12).

و قال تعالى: ✁☜☞✐⬆♉♑❽✓ 🕮❐❍⇧❍✿♊⌘ ✍⬈✍□ ★⊠⌀⇔⬈☹ ⌘◇◘■☽♦❍←☉ ☎ ❐◆✉◆⑨◇🕮❐ ♦✉▫◘◇⌘ ✁☜☞"☼♠♦❍✿◔♊⬅ ♕♑♊ ☪♑✓✗🕮 ⬀⌀⬅ (السجدة : 7).

و قال تعالى: ❀◇◘■✡☙ ✁☜☞"☼♠♦❍✿◔♊⌘ ♕♑♊ ◔✿◘▫◔✿◔✍☜ ✍⊠♉☜☞☜⬂⊞⊠②☉☞❻⌀ ⬀⬃⌀⬅ (الرحمان:14).

و قال تعالى: ❐◆☜♦☽♦⑨ ⌘◇◘■☽⬂✡□☞☜ ✁☜☞"☼♠♦❍✿◔♊⌘ ♕♑♊ ◔✿◘▫◔✿◔✍☜ ♕♓♑♊⇧ ❐⊠⚷◆✉🖳 ♕□❍⇔☪⬉❐♌⍰ ⬀✗♑✗⬅ (الحجر: 26).

و في تفسير الآية قال بن عباس و مجاهد و قتادة : المراد بالصلصال هاهنا التراب اليابس و الظاهر انه كقوله تعالى :" خلق الإنسان من صلصال كالفخار و خلق الجان من مارج من نار " و مجاهد أيضا " الصلصال " المنتن ، و تفسير الآية بالآية الأولى و قوله تعالى " من حما مسنون " أي الصلصال من حما و هو الطين ، و المسنون : الأملس.

و لذلك فقد خلق الإنسان و هو لم يكن شيء في الماضي و من خلقه قادر على أن يعيده كما خلقه أول مرة، حيث يقول سبحانه و تعالى: ﴿ ﴾ (مريم :67).

و هنا يستدل الله تعالى بالبداءة على الإعادة، يعني انه تعالى خلق الإنسان و لم يكن شيئا أفلا يعيده و قد صار شيئا كما قال تعالى: " و هو الذي يبئوا الخلق ثم يعيده و هو اوهن عليه" و في الصحيح:(يقول الله تعالى :" كذبني ابن لدم و لم يكن له أن يكذبني و آذاني ابن ادم و لم يكن له أن يؤذيني، أما تكذيبه إياي فقوله : لن يعيدني كما بدأني، و ليس أول الخلق بأهون علي من آخره، و أما أذاه إياي فقوله: إن لي ولدا و أنا الأحد الصمد الذي لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفؤا احد).

و ها أنت أيها الإنسان مخلوق من طين و إلى الطين تعود، ثم بث فيه الروح من عنده سبحانه و تعالى، حيث تنتهي حياته بأخذ هذه الروح و صعودها إلى خالقها، و يخرجك الله تعالى يوم القيامة مرة أخرى، و هذا باختصار حياتك و مراحلها و التي لا يستطيع أن ينكرها مؤمن، أما الكافر فيقتنع انه خلق من تراب و إليه يعود، إما العودة الأخرى و الحساب فلا يؤمن بها و هذا ما يخبرنا به القران الكريم :

﴿ ﴾ (ق: 1- 3).

و هذا سر شقائه و ضلاله ، ولكن من كان يملك عقلا سليما و يقيس هذه المقدمات قياسا صحيحا، و بعدها يصل إلى النتائج الصيحة، فالذي يعله انه خلق من لا شيء و هذه المقدمة يؤمن بها الجميع ثم يموت و هذا لا يمكن أن ينكره احد أيضا و أليس عودته مرة

أخرى أهون على الله تعالى من خلق، من لا شيء ! و هذه النتائج سوف تكون حتمية بعد ثبوت المقدمات، و لكن لا يتذكر إلا أولوا الألباب أو أصحاب العقول النيرة. (سعد رياض . 2008. ص: 17).

8.2. قصة بداية خلق الإنسان في القران الكريم و عداوة إبليس للإنسان:

يحتاج الإنسان أن يتذكر دائما قصة بداية الخلق حتى يتعدل لديه التفكير، و يتخلى كل منحرف عن الطريق الخطأ و يعود إلى الصواب و يعود غير ملتزم بالفطرة السوية عن سلوكياته السلبية ، و لقد أخبرنا الله تعالى أن بداية خلق الإنسان من تراب فقال الله سبحانه و تعالى :

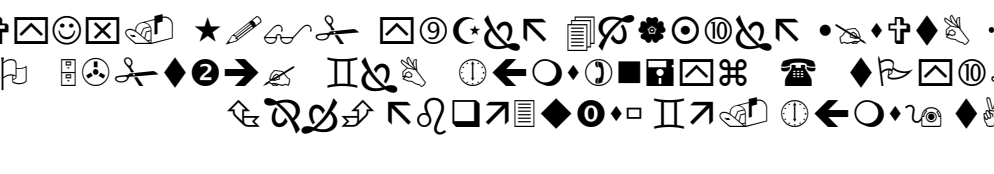

(ال عمران: 9).

و قال تعالى:

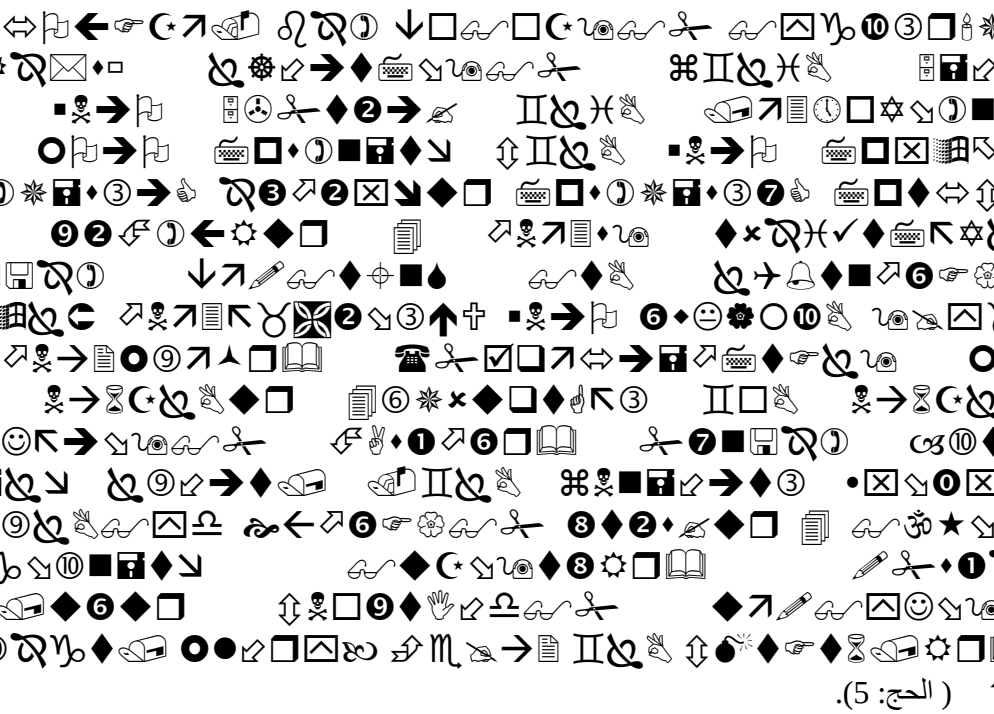

(الحج: 5).

ثم كرمه الله تعالى على جميع المخلوقات، و هذا يتضح من الآية الكريمة فقال الله تعالى:

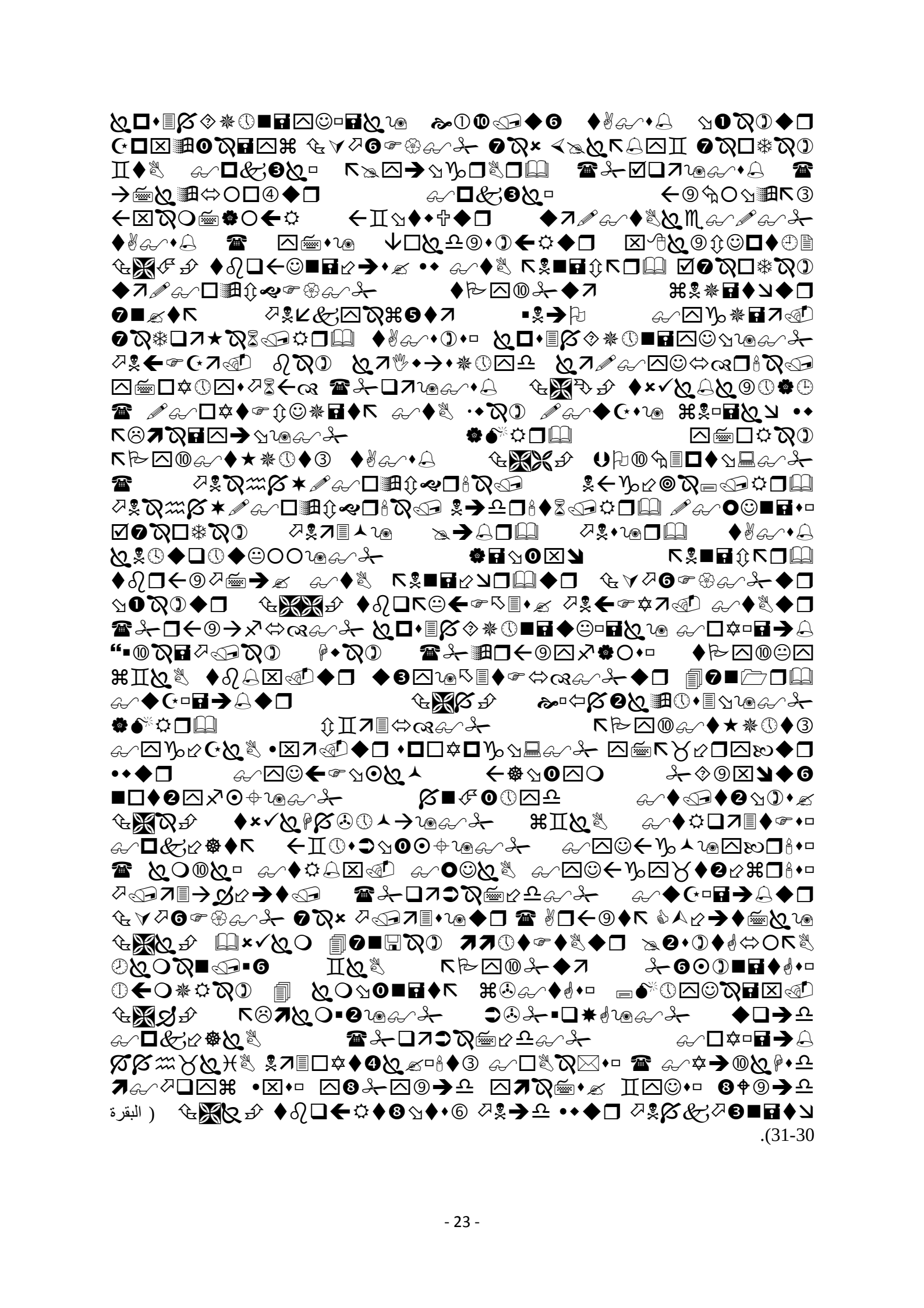
.(31-30 البقرة)

و الهدف من هذه القصة هي تأكيد الإنسان ليعرف كيف كان خلقه و كيف كان تفضيله و تعليمه، و كيف حدث نزوله من الجنة إلى الأرض، و كيف تم تكليفه بالأمانة، حتى يراجع ذلك كل من يبحث عن السعادة و التنمية في نفسه، و يعرف أصله و تكوينه. (سعد رياض . 2008. ص: 19).

9.2. علاقة الإضطرابات النفسية و السلوكية بالظواهر الباراسيكولوجية:

تكمن في الإضطرابات النفسية و السلوكية ذات منشأ وصلة بالظواهر الباراسيكولوجية. (حامق محمد. 2013. ص: 119).

1.1.3. المس الشيطاني للإنسان :

المس أو الصدع: هو عبارة عن اختلال في التوازن، يصيب عقل الإنسان فيفقده التحكم والسيطرة غلى باقي أجهزة الجسم، فلا يستطيع المصاب أن يربط فيما قاله وما سيقوله، فبغيب عن الوعي، و يفقد الذاكرة نتيجة اختلال في المخ، ويصاحب هذا الاختلال العقلي اختلال في حركات المصروع، فيتخبط في حركاته وتصرفاته القولية و الفعلية والفكرية.

قال الحافظ ابن حجر في تعريفه للصرع "هي علة تمنع الأعضاء الرئيسية عن انفعالها منعا غير تام، و سببه ريح غليظة تنجس في منافذ الدماغ، أو بخار رديء يرتفع إليه من بعض الأعضاء و قد يتبعه تشنج في الأعضاء فلا يبقى الشخص معه منتصبا، بل يسقط ويقذف بالزبد لغلط الرطوبة، و قد يكون الصدع من الجن ، ولا يقع إلا من النفوس الخبيثة منهم، إما الاستحسان بعض الصور الإنسية، وإما لإيقاع الأذى به، والأول هو الذي يثبته الأطباء، ويذكرون علاجه، والثاني يجحده كثير منهم، وبعضهم يثبتهن ولا يعرف له علاج إلا بمقاومة الأرواح الخبيثة العلوية، لتندفع الأرواح الشريرة ـ السفلية ـ و تبطل أفعالها "

(عبد الحق زداح : 2003. ص 151).

و هذا المعني هو الذي يصوره لنا القرآن الكريم في صورة مجسدة ملموسة في أكل الربا:

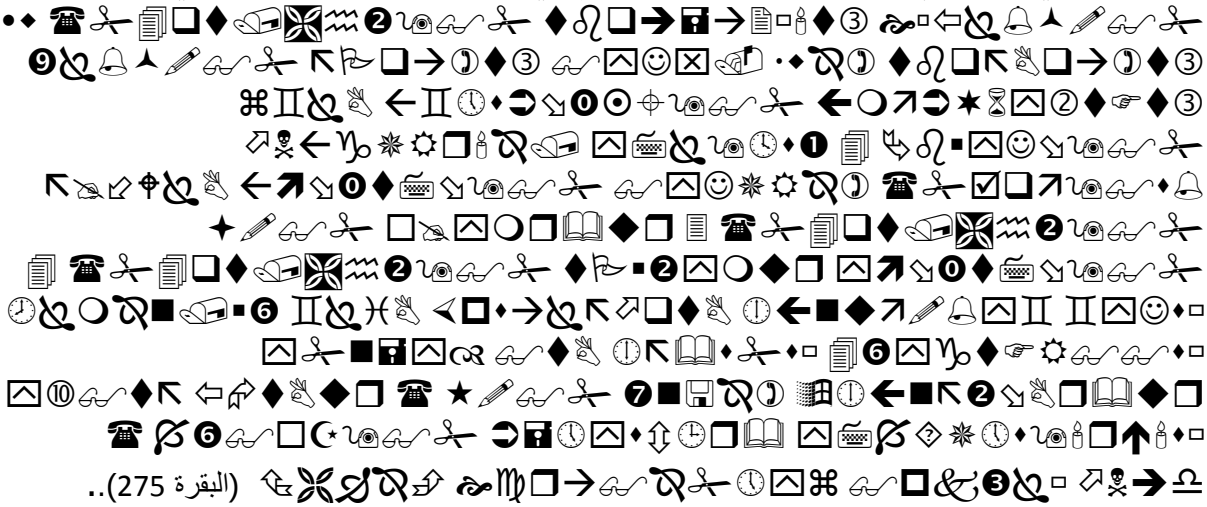

(البقرة 275)..

قال الإمام القرطبي في هذه الآية دليل على فساد من أنكر الصرع من جهة الجن، و رغم أنه من فعل الطبائع و أن الشيطان لا يسلك في الإنسان و لا يكون منه مس. (تفسير القرطبي، ج 3، ص 355).

و روى الإمام أحمد عن الأعمش عن المنهال بن عمرو بن يعلى بن مرة عن أبيه، أن امرأة جاءت إلى النبي صلى الله عليه و سلم معها صبي لها به لهم، فقال النبي صلى الله عليه و سلم : أخرج عدو الله، أنا رسول الله، قال قبرئ، قال : فأهدت له كبشين و شيئا من السمن و أقط ، قال فقال النبي صلى الله عليه و سلم : خذ الأقط و سمن، و أحد الكبشين و رد عليها الآخر . (قال الهيثمي، في مجمع الزوائد، (6/9) رواه أحمد).

و في صحيح البخاري عن صفية بنت حي رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه و سلم قال : "أن الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم". (شرح صحيح المسلم، ، ص 155).

قال شيخ الإسلام بن تيمية " وجود الجن ثابت بالقرآن و السنة، و اتفاق سلف الأمة، و كذلك دخول الجني في بدن الإنسان، ثابت باتفاق أئمة أهل السنة، و هو أمر مشهود و محسوس لمن تدبره، و يدخل في المصروع و يتكلم بكلام لا يعرفه، بل و لا يدري به، بل يضرب ضربا لو ضربه جمل لمات ، و لا يمس به المصروع، و قوله تعالى، " الذي يتخبطه الشيطان من المس " و قوله صلى الله عليه و سلم "إن الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم" (وحيد عبد السلام بالي .1987 ص 57).

2.1.3. مس الجن للإنسان و رأى الطب الحديث:

يقول الدكتور جيمس (هايسلون) في كتابة عن المس " إنه تأثير خارق للعادة، تؤثر به شخصية واعية خارجية في العقل شخص و جسمه ، و لا يمكن إنكار مكنة حدوث المس" (عبد الرزاق نوفل . ص 83).

يقول الدكتور " بل" في كتابه تحليل الحالات الغير عادية في علاج العقول المرضية " لدينا الكثير، الذي يصح أن نميط عنه اللثام، و على الأخص ما كان متعلقا بحالة المس الروحي، باعتباره عاملا حسيا للأمراض النفسية و العصبية و لقد ظهر أن المس الروحي أكثر تعقيدا مما كان يصن أولا، و لا تتألف الشخصية الماسة من النفس المخلوق غير مجسد و لا من عقله فقط بل هما في الواقع شخصيته مؤلفة من أشياء كثيرة، و الشخصية الماسة المركزية، التي اصطدمت أولا بمجمع حواس الشخص الممسوس، و على

وجه العموم قليلة المقاومة للإيحاءات الغير، و من ثم تصبح هذه الشخصية مطية سهلة لأولئك الذين يرغبون في الاقتراب من أي إنسان بهذه الطريقة التي تبدو كأنها لا شان لها في الحصول على الترضية الخاصة بمجموع الأرواح الماسة، كأنها أو بعضها، بمرور الزمن يزدادا النظام في هذه العملية، حتى يتم في النهاية تلاشي الشخص الممسوس الذي يصل إلى مثل هذه الحالة تلاشيا تاما" ثم يقول و مع ذلك فحيثما يأتي ممارسو القوة الروحية الحديثون بالعجب العجاب في طرد الشياطين أو الأرواح الماسة، و مداواة و المخزونين، فلا يكون نصبهم من بعض الأطباء إلا نظرة الزواية أو الاستخفاف" (عبد الرزاق نوفل . ص 83)..

و يقول العلم الأمريكي (كارنجتون) عضو جمعية البحوث النفسية الأمريكية في كتاب "الظواهر الروحية الحديثة" و أوضح أن حالة المس هي على الأقل حالة واقعية لا يستطيع العلم أن يمهل أمرها مادامت توجد حقائق كثيرة مدهشة تؤديها، و ما دام الأمر كذلك ، فإن دراستها أصبحت لازمة وواجبة ، لا من جهة الأكاديمية فقط بل لأن المئات من الناس يعانون كثيرا في الوقت الحاضر من هذه الحالة و لأن شفاءهم منها يستلزم الفحص السريري و العلاج الفوري، و إذا نحن قررنا مكنة المس من الوجهة النظرية ، انفتح أمامنا مجال فسيح للبحث و التقصي ، و يتطلب كل ما يتطلبه العلم الحديث و التفكير السيكولوجي من العناية و الخدمة و الجلد" (عبد الرزاق نوفل ص 83).

و من اقر أيضا بوقوع الصرع من الأرواح الخبيثة، و أن الطلب قد عجز عن علاجه الدكتور (باروز) أستاذ الأمراض العصبية في جامعة (مينابوليس) بأمريكا، و الدكتور (الكسيس كاريل) الحائز عن جائزة نوبل في الطب و الجراحة (عبد الرزاق نوفل ص 83)..

و يقول الدكتور أحمد الصباحي عوض الله "الصرع عموما هو ارتباك و خلل مفاجئ في كهرباء المخ ووظيفته و نوباته تأتي على نوعين:

1. نوبات تشنج عضوية تبدأ في مراكز الحركة في المخ، نتيجة التغيرات الفيزيولوجية - عضوية - يفقد معها المريض إحساسه و شعوره تماما، و علاجه يتم مع الأطباء البشريين.
2. نوبات تشنج نفسية يبدأ في مراكز الإحساس، على شكل إحساسات مختلفة يكون مظهرها الأساس تغييرا عقليا لا يفقد المريض معها و شعورها تماما، و هذا النوع من النوبات الصرعية، هو ما يمكن استشفاء بالدعوات، و التوجه إلى الله تعالى، مما لا يستطيع الأطباء" (عبد الرزاق نوفل : ص 82).

لقد تلقت وزارة الصحة البريطانية في شهر تشرين الأول من عام 1980 مشروع قرار طبي لعقد جلسات "استخراج الأرواح الشريرة" لعدد كبير من المصابين بالطرق الروحية، التي هي خير دليل على إمكانية شفاء أكبر عدد منهم... و بالفعل وافقت وزارة الصحة البريطانية على مشروع قرار طبي ، و قد قام عدد كبير من الكهنة و الأطباء بعقد تلك الجلسات الخاصة فأبعدوا على أثرها العشرات من المصابين بالمس الشيطاني على المصحات العقلية في بريطانيا (الرياض العبد الله ، ص 103).

3.1.3. كيف يصيب الجن جسم الإنسان و يدخل فيه:

إن طبيعة أجسام الجن هوائية لطيفة، و جسم الإنسان تغطيه المسامات، و التي يستطيع الجني من خلالها أن يدخل جسم الإنسان، قال تعالى: ﴿ (الرحمن: 15).

قال ابن عباس من طرف اللهب و طرف اللهب هو الهواء الساخن الخارج من النار ، و المكان الذي يتجه 'ليه الجن بعد دخول جسم الإنسان هو المخ ، و عن طريق المخ يستطيع أن يؤثر على أي عض ومن أعضاء الإنسان ، و قد أثبتت البحوث الطبية ، أن مرضى الصرع لهم ذبذبات أثيرية غريبة مستقرة في المخ ، و أهم الأماكن التي يستقر فيها الجن : جميع المفاصل في الجسم، و كذلك المعدة ، و الأعضاء التناسلية. (الرياض العبد الله، ص 104).

4.1.3. الأعضاء التي تدخل منها الشياطين إلى جسم الإنسان:

الشيطان يفضل عادة الدخول إلى جسم الإنسان عن طريق الشرج أو فتحة البول ، و بعضهم يدخل عن طريق الفم، خاصة إذا كان صاحبه لا يعتني بتنظيفه، باستعمال السواك أو غيره، و كذلك أمرنا النبي صلى الله عليه و سلم: أن نقول عند دخول الخلاء م الله اللهم غني أعوذ بك من الخبث و الخبائث" كما أمرنا أن نضع أيدينا على أفواهنا عند التثاؤب، و المداومة على استعمال السواك في كل الأوقات ، فالشياطين إذا تفضل الأماكن النجسة ذات الرائحة الكريهة و قد يدخل عن طريق العين كذلك.(عبد الحق زداح : 2003. ص 158).

5.1.3. الأعراض التي يحسها الذي أصيب بالجن:

المس الشيطاني مرض كغيره من الأمراض ، له أسباب و أعراض ، يعرف بها من غيرها، و المعالج كالطبيب تماما، و عليه لابد من معرفة أعراض المرض و أسبابه، و القيام بتشخيصه ، لأنه توجد حالات كثيرة تشابه فيه الأمراض العضوية بالأمراض النفسية، و الخلط بينهما قد يؤدي بالمريض للهلاك.(عبد الحق زداح : 2003. ص 159).

1.5.1.3 الأعراض التي تصيب المريض في حال اليقظة:

1. الصداع الدائم بشرط أن لا يكون سببه مرض العينين أو الأذنين أو الحنجرة أو الأنف ، المعدة.
2. الإعراض عن الصلاة و ذكر الله ، و فعل الخيرات.
3. الخمول و الكسل.
4. ألم في عضو من أعضاء الجسم عجز الطب البشرى عن علاجه.
5. الشرود الذهني.
6. رؤية الأشباح يقظة.
7. التنميل و التخذير في الأرجل و الأيدي.
8. الصرع في بعض الأحيان. (عبد الحق زداح : 2003. ص 160).

2.5.1.3. الأعراض التي تنصيب المريض في حالة النوم:

1. الأرق المزعج.

2. كثرة الاستيقاظ بالليل في حالة من القلق و الفزع.
3. المنامات المزعجة، و رؤية الحيوانات التي يتوجس منها خيفة، كالكلاب و الأفاعي، حيثي يريد الاستغاثة، فلا يستطيع إلى ذلك سبيلا.
4. قرض الأسنان في المنام.
5. الضحك أو البكاء أو الصراخ في المنام.
6. التوجع، و الأنين في المنام.
7. المشي و هو نائم من غير شعور.
8. أن يرى في منامه أنه يطير في الهواء، و لا يكاد يستقر في مكان، أو كأنه سيسقط من مكان عال.
9. أن يرى أناسا يعرفهم أولا يعرفهم، و يلاحظ فيهم أوصاف غريبة، كأن يكون لهم أنياب أو قرون، أو على هيئة عمالقة أو أقزام.
10. أن يرى نفسه في مقبرة أو قمامة، أو مكان خال، موحش، و مخيف.
11. أن يرى في منامه أشباحا تخيفه أو تطارده. (عبد الحق زداح : 2003. ص 162).

6.1.3. أنواع المس:

1. المس الكلي: و هو أن يكون في جميع الجسد.
2. المس الجزئي: و هو أن يكون في عضو واحد، كاليد أو الرجل.
3. المس الدائم: و هو أن يسمر الجني في جسد الممسود مدة طويلة.
4. المس الطائفي: و هو أن لا يستغرق أكثر من دقائق، و هذا النوع قد لا يكون حقيقيا، بل هو مضايقة من الشيطان، فبالوضوء و كثرة الذكر و تلاوة القرآن، و خصوصا قبل النوم لم يصيبه شيئا منه بإذن الله. (عبد الحق زداح : 2003. ص 162).

7.1.3. الصفات التي يجب أن يكون عليها المعالج:

1. أن يكون على عقيدة السلف، الواردة في الكتاب و السنة، بعيدا عن البدع و المنكرات و الخرافات، التي ما انزل الله بها من سلطان.

2. أن يكون على يقين أن لكلام الله، و الأذكار الواردة في السنة تأثيرا على الجن و الشياطين.
3. أن يكون عالم بأحوال الجن و الشياطين، عارفا بمداخل الشيطان و كيده.
4. يستحب المعالج أن يكون متزوجا.
5. أن يكون في قلبه خوف من الله تعالى، لان من خاف الله خافه كل شيئ .
6. أن يكون مجتنبا للمحرمات، و الخوض في الباطل و الشهوات، حتى لا يتقوى الشيطان عليه، لأن كيد الشيطان كان ضعيفا أمام التقي الورع.
7. أن يكون ممتثلا لأوامر الله، و فعل الخيرات، و إغاثة الملهوفين.
8. أن يكون ملازما لذكر الله في جميع أحواله، متسلحا بالطهارة و الوضوء. أن يعيش بقلبه و مشاعره جنبا إلى جنب مع كتاب الله تعالى الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفهن تلاوة و فهما، و تدبيرا، و تطبيقا.
9. أن يخلص النية في العلاج، و أن يعتقد أن الشفاء الذي أجراه الله على يديه إنما هو من عند الله، فالشكر و المنى لله وحده ليتعبد بذلك عن العجب و الغرور، فهو باب من أبواب مداخل الشيطان و كيده. (عبد الحق زداح : 2003. ص 164).

8.1.3. مراحل العلاج:

1.8.1.3. مرحلة ما قبل العلاج:

لابد أن يكون المعالج على دراية، و إلمام بالجانب الطبي، و أن تكون ثقافته واسعة في هذا المجال.

فديننا – و الحمد الله – دين علم، و حضارة، جاء يخاطب في الإنسان عقله و روحه معا... و قد دلت التجارب العملية في أمريكا و غيرها، مما لا شك فيه أثر القرآن الكريم في شفاء العديد من المرضى الميئوس من شفاءهم ! و خاصة الأمراض النفسية و العصبية، بل و حتى بعض الأمراض العضوية و إذا كان الأمر كذلك، فرجاؤنا، أن تتحطم تلك الحواجز المصطنعة بين الطب البشري و الذي يقوم على التشخيص العضوي و التجربة المخبرية، و التحاليل، و بين الطب الروحي، و الذي يتمثل في الاستشفاء بالقرآن

الكريم... و قد قام بهذه المبادرة الجميلة أحد المعالجين بالقرآن الكريم في مدينة بريكة ولاية باتنة. و قام بالتنسيق الفعال و المنتظم مع بعض الأطباء المختصين في الأمراض العقلية و العصبية، و كانت النتائج مباشرة و ناجحة للغاية... فالكثير من مرضى الأعصاب ز أمراض العقلية ثم شفاءهم، وودعوا مستشفى الأمراض العقلية وداعا لا رجعة فيه، بفضل القرآن الكريم، و الرقية الشرعية، بعدما عانوا سنين طويلة من هذه الأمراض، و كان سببها المس الشيطاني، أو السحر!!

و بالمقابل هناك بعض المرضى قضوا نحبهم، أو ازدادوا مرضان بسبب جهل بعض المعالجين - بالقرآن الكريم - بالمبادئ الأولية للطب البشري، و لذلك فعلى المعالج قبل أن يباشر عملية الاستشفاء، أن يتأكد من صحة المريض من ناحية العضوية، مثل ارتفاع ضغط الدم و انخفاض و مضاعفات مرض سكري، و الكلى، و الأمراض النفسية و أمراض القلب... فقد يحدث نتيجة ذلك آثار سلبية، تعرض صحة المريض لخطر فالذي يعاني من ارتفاع نسبة السكر في الدم، لا يمكن للمعالج أن يأمره بشرب العسل – مثلا - ... و كذلك بالنسبة للمرأة الحامل .فهناك إرشادات و تعليمات طبية خاصة بها، و بجنينها، ينبغي الإطلاع عليها بل الإحاطة بها، إلى جانب معرفته بخصائص الأعشاب الطبية، و آثارها السلبية و الإيجابية على صحة المريض، فأرواح الناس أمانة غالية، و الجاهل لا يعذر بجهله، و قال تعالى : ▫⬥○⬄★♦✍⬀ ✍⧅○⧅⌚ ⌘⍓⌛⧅❷❸☪✁ ⬀⧅⧅⬅ (سورة الفرقان الآية 59).

- ثم يقوم المعالج بإخراج الصور من البيت الذي يعالج فيه، حتى تتمكن الملائمة من الدخول ن و أن يكون المكان طاهرا من أي نجاسة قلت أو كثرت كما يستحب تعطير البيت ببعض الروائح الزكية.
- يجب إخراج ما مع المريض من أحجبة و تمائم، ثم حرقها.
- أن يخلوا المكان من أنواع اللهو، المرح، الغناء الفاحش.
- أن يخلوا المكن من مخالفات شرعية ن كتبرج النساء أو رجل بيده خاتم من ذهبن ثم ين و يقيم، لان الأذان يطرد الشياطين و المردة.

- نذكر المريض و أهله بموعظة قصيرة، تتبين من خلالها التوحيد الصافي و الابتعاد عن البدع و الضلالات و الخرافات، و التردد على المشعوذين و الكهان و السحرة، و يبين لهم أن الشفاء من الله ، حتى لا تتعلق قلوبهم بغيره، و ان الشفاء بالقرآن يلازم الاعتقاد الكامل بذلك من المعالج و المريض على السواء.
- أن يبين لهم طريقة القرآن في الاستشفاء، الثابتة عن النبي صلى الله عليه و سلم و السلف الصالح، و بالمقابل يشرح لهم طريقة السحرة و الكهان، و حكم الساحرة في الإسلام و حكم من أتى عرافا فصدقه بها قال النتائج المترتبة على ذلك.
- تشخيص الحالة المرضية للمصاب، لكي يتسنى للمعالج معرفة المرض من غير لبس أو غموض، و هل هو من الأمراض العضوية أو مس شيطاني. و ذلك بطرح عدة أسئلة على المريض مثل هل ترى في منامك حيوانات؟ و كم حيوانا ترى ؟ و هل هو نفس الحيوان في كل مرة؟ هل ترى حيوانا يطاردك في المنام؟ هل ترى أحلاما مفزعة؟ هل ترى و كأنك تطير في الهواء و لا تستطيع الهبوط؟ و هل ترى و كأنك تسير في مكان موحش؟ ها تشعر بصداع دائم، ليس سببه مرضا عضويا؟ هل تشعر بالخمول و الكسل؟ هل تصرع؟ و كيف تكون حالتك أثناء الصرع؟...
- و يستمر المعالج في طرح مثل ه الأسئلة على المريض، حتى يتأكد من حالة المس، هذا إن لم يتكلم الجني على لسان المريض، أما إذا تكلم الجني فالحالة واضحة، و الحوار يتجه مباشرة إلى الجني، مع الإشارة أن الجني تنفسي فيهم صفات الكذب كثيرا، فليحذر المعالج من مراوغاتهم و تدليسهم.
- يستحب للمعالج أن يتوضأ قبل العلاج، و يأمر من معه بالوضوء أيضا.
- يستحب له أن يحضن نفسه و من معه بالقرآن الكريم، و الأذكار المأثورة عن سيد الخلق صلى الله عليه وسلم.
- يجب على المعالج أن يأمر المريض، إذا كانت امرأة بالحشمة، و الستر و ارتداء الحجاب الشرعي، و أن تغطي وجهها، و تشد عليها ملابسها، و يضع عليها إيزارا، آو شيئا من هذا القبيل، حتى لا تنكشف أثناء العلاج، و أن يعالجها إلا بوجود أحد محارمها، و ليتق الله، و يستحضر عظمته أثناء العلاج المرأة.

- ثم يتجه على الله بقلب خاشع، و طرق دامع، أن يعينه على إخراج هذا الجني من المريض، و أن ينصره عليه، و من نصره الله فلا غالب له. (عبد الحق زداح : 2003. ص 165).

2.8.1.3. مرحلة العلاج:

- يضع يده أولا على رأس المريض، إذا كان المريض امرأة يفضل أن يضع على رأسها منشفة، أو قماشا ثخينا، لكي يفصل بين رأسها و يد المعالج ثم يتلوا هذه الآيات البينات في أذن المريض بترتيل و خشوع بعد أن يأمره بتغميض عينيه:

- أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، من نفخه و هزمه و نفثه.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

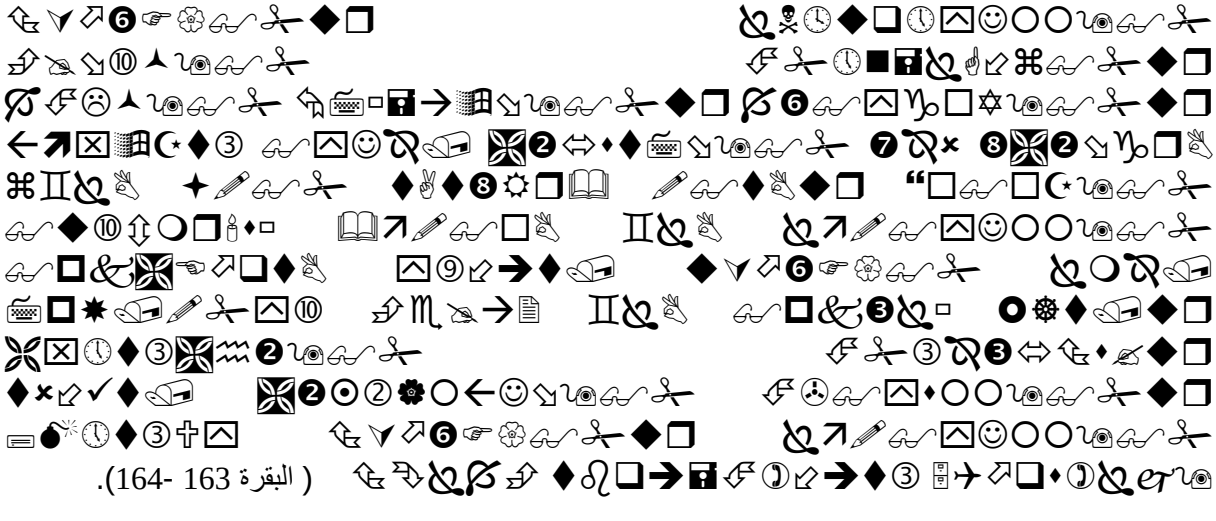

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم:

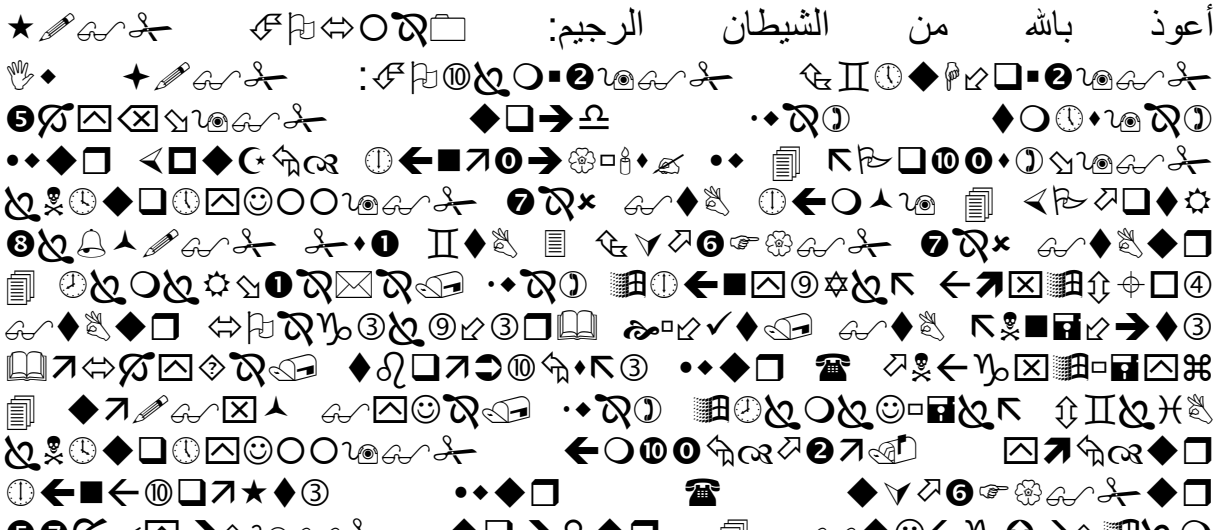

(البقرة 255-257).

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم:

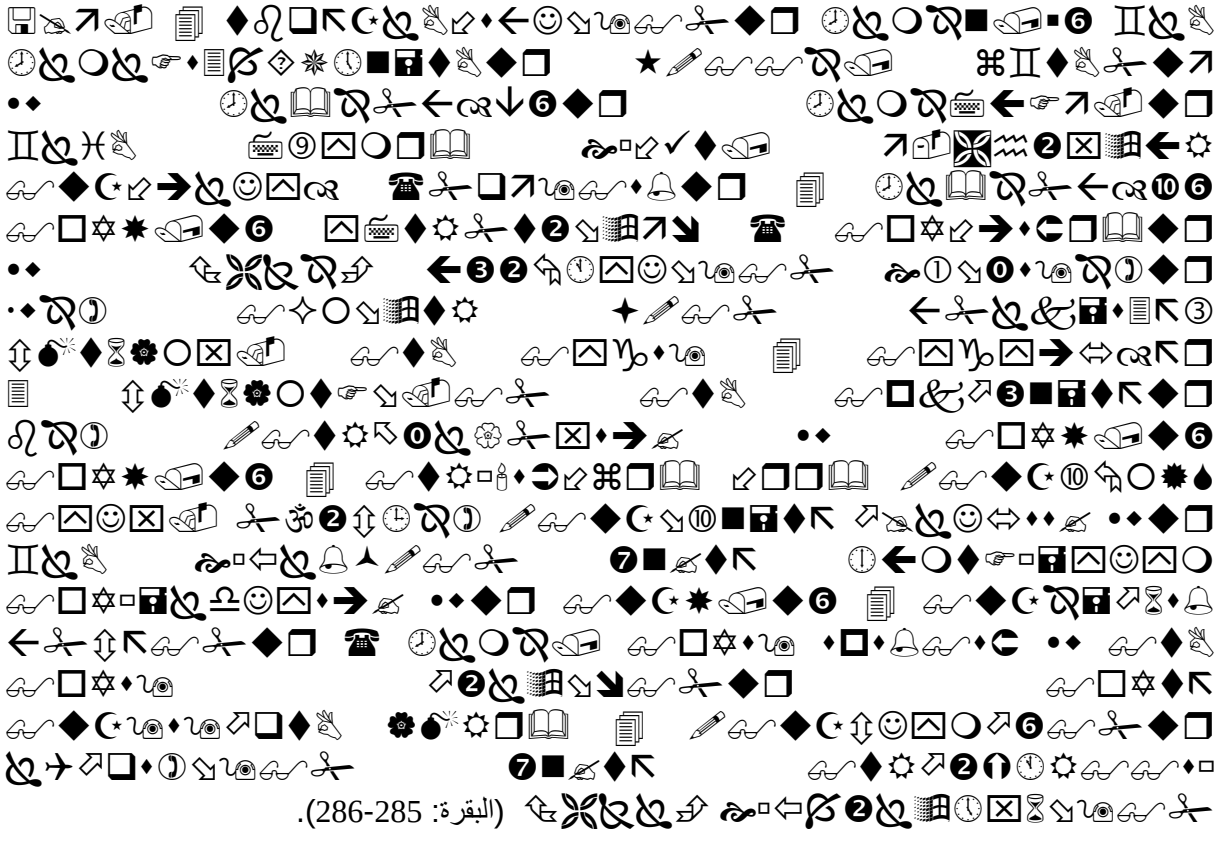

(البقرة: 285-286).

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم:

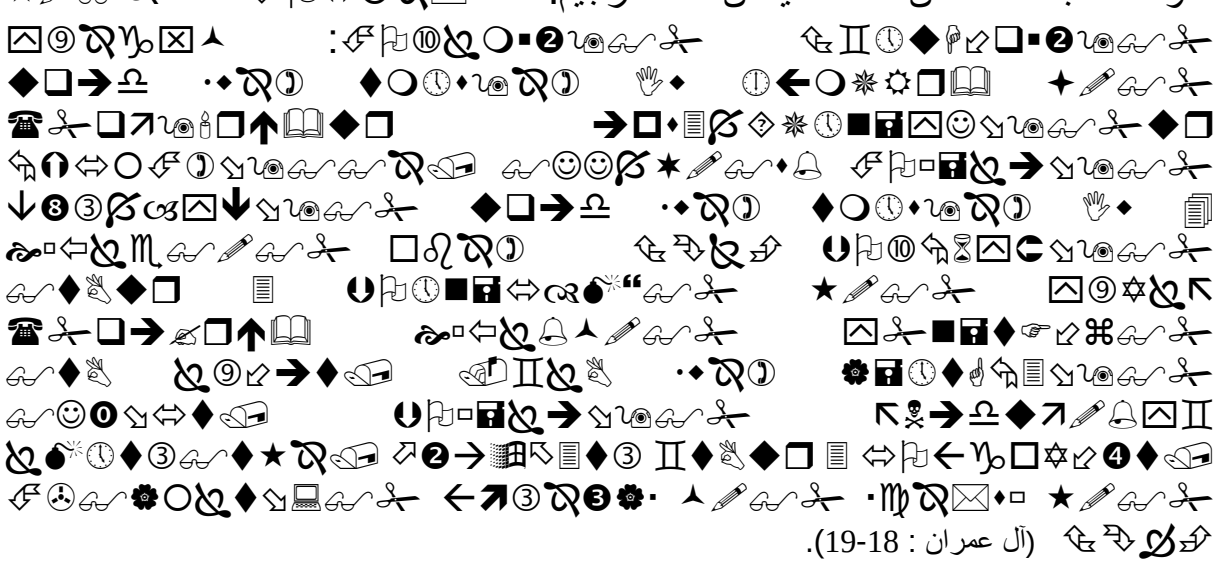

(آل عمران : 18-19).

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم:

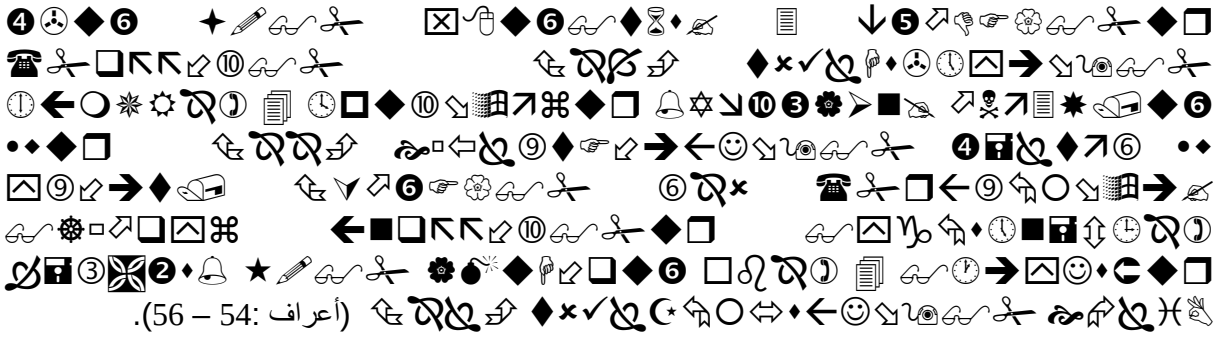
(أعراف :54 – 56).

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم:

(المؤمنون: 115 -118).

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم .

(الصافات: 1 – 10).

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم:
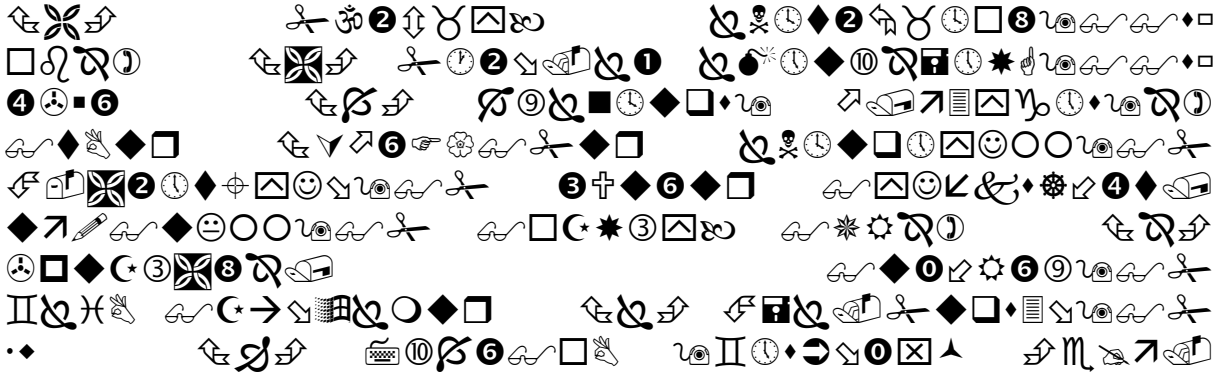

(الأحقاف: 29 -32).

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم:

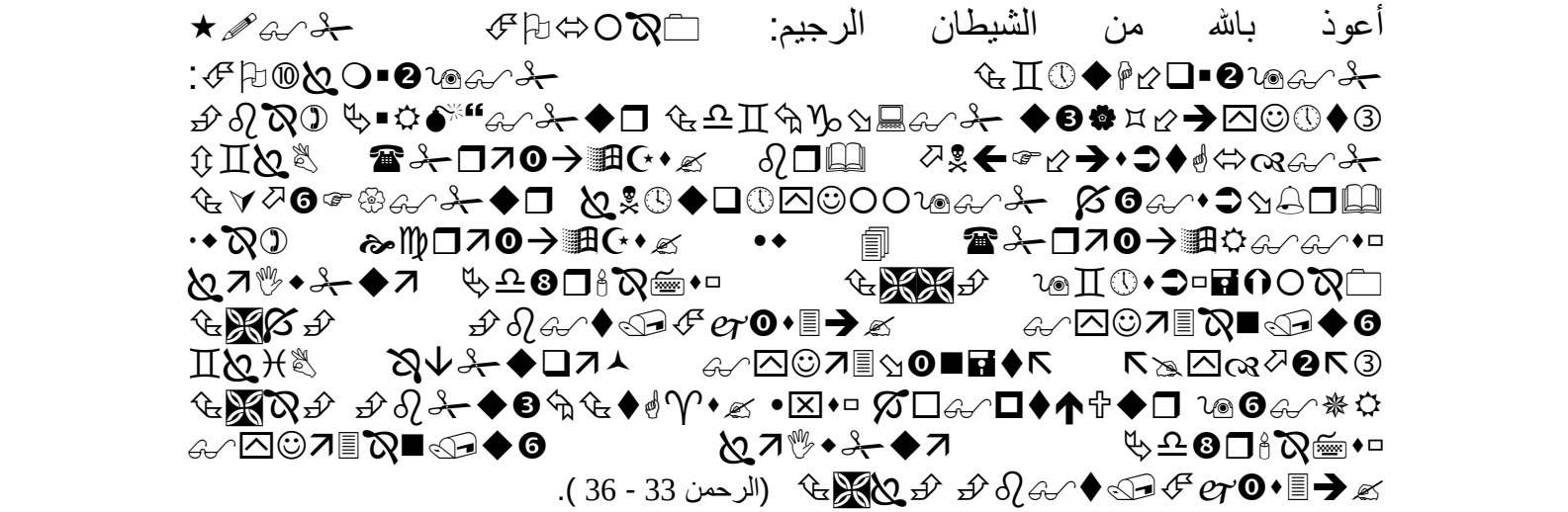
(الرحمن 33 - 36).

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم:

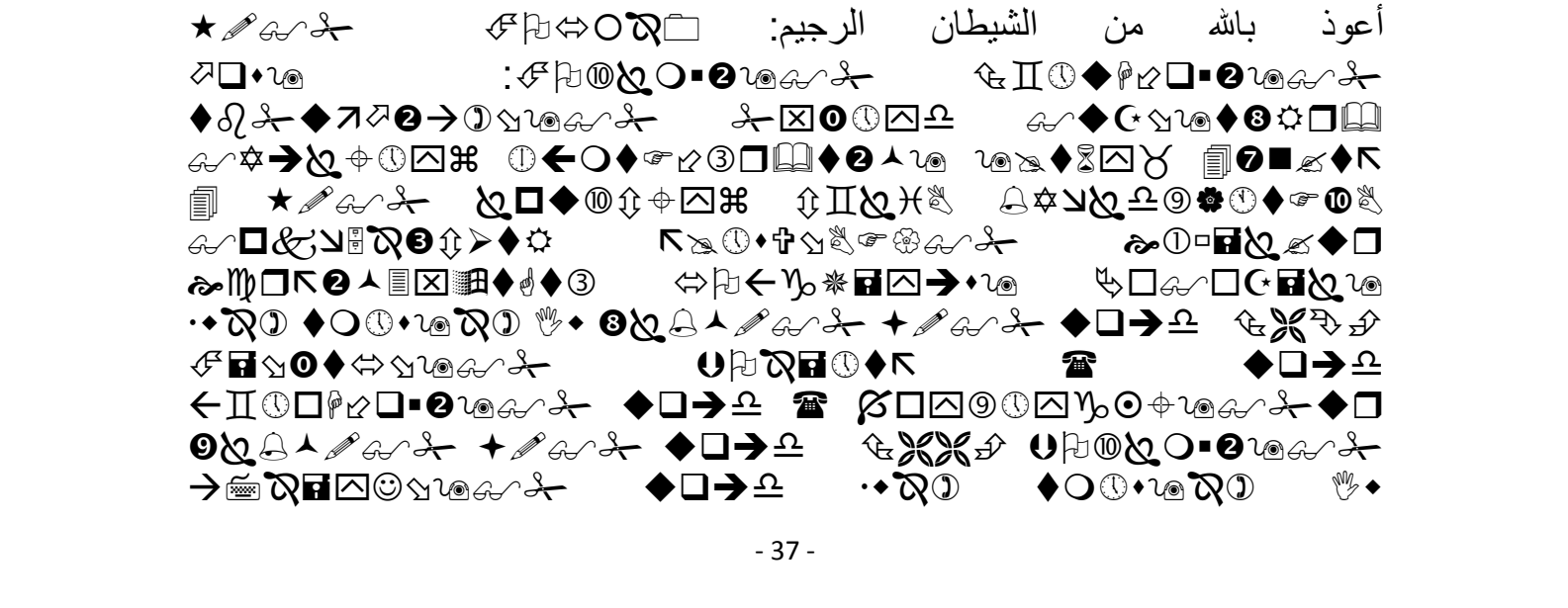

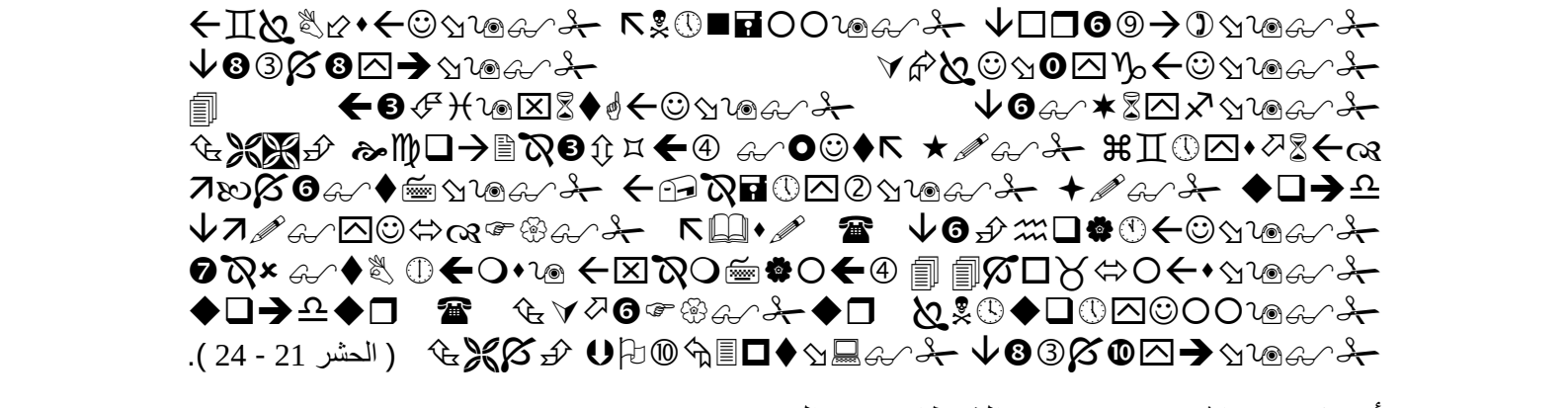

(الحشر 21 - 24).

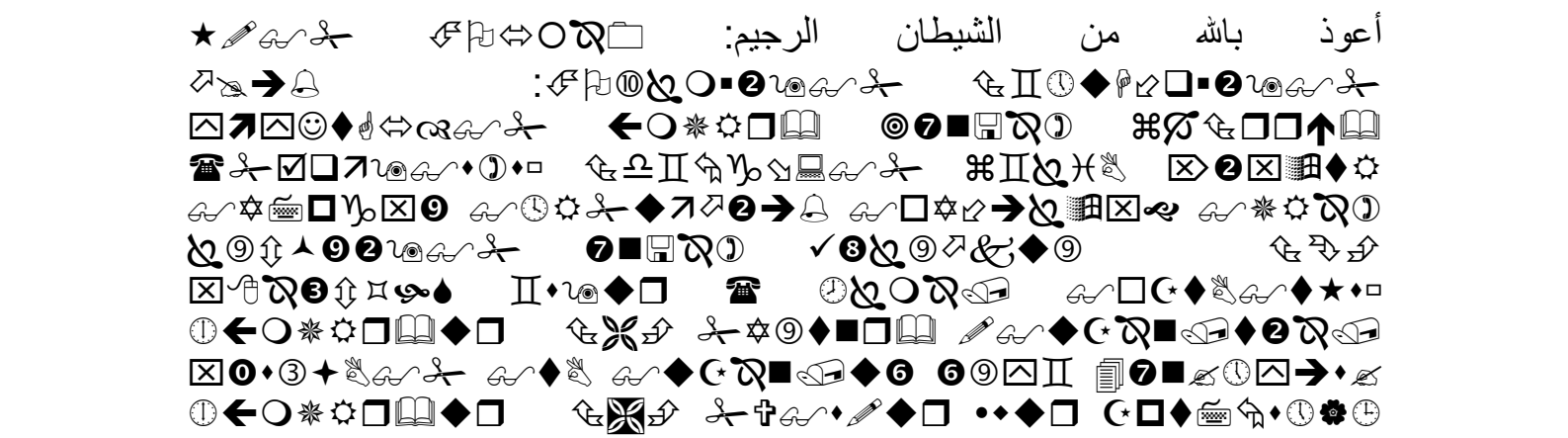

(الجن: 1-9).

(سورة الإخلاص).

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم:

(سورة الفلق).

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم:

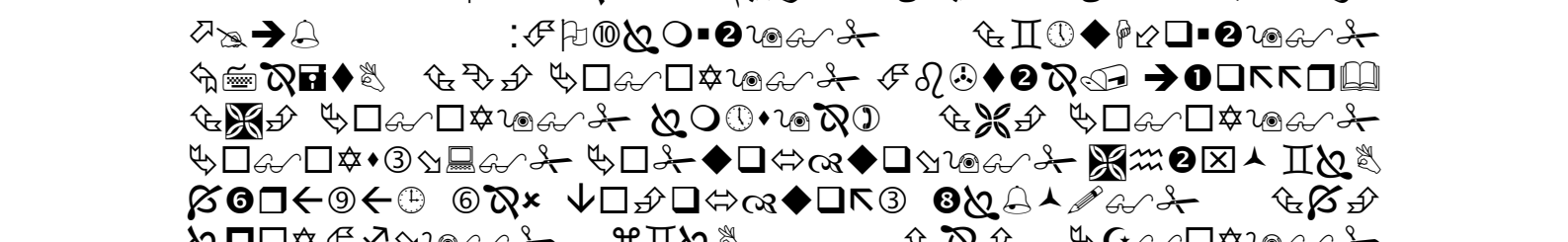

(سورة الناس).

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم:

. (فصلت: 44).

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم:

(الإسراء: 82).

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

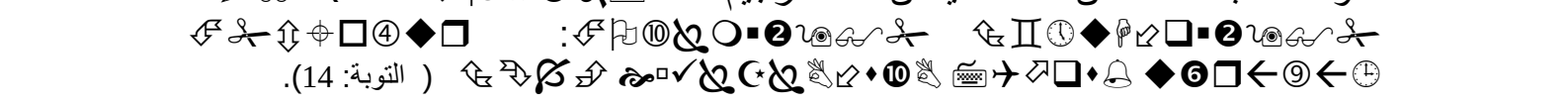

(التوبة: 14).

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم:

(النحل: 69).

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم:

"سورة الشعراء:80".(الشعراء: 80).

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم:

(يونس: 57).

- (بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس أو عين حاسد،الله يشفيك ،بسم الله أرقيك).
- (أذهب البأس، رب الناس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاءك، شفاء لا يغادر سقما).
- (أعيذه بالله وقدرته من شر ما يجد ويحاذر). سبع مرات.
- (بسم الله، تربة أرضنا، بريقة بعضنا،ليشفي به سقيمنا بإذن ربنا).
- (أعيذه بكلمات الله التامة من غضبه و عقابه و شر عباده ، و من همزات الشياطين، وأعيذه بك رب إن يحضروه).
- (أعيذه بكلمات الله التامات من شر ما خلق). ثلاثا.
- (بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض و لا في السماء و هو السميع العليم). ثلاثة.
- فهذه الآيات المباركة و الأدعية المأثورة ،تؤثر على الجني إما بالطرد و الإبعاد ،أو الجدب والإحضار.ولا يجب على المعالج أن يتقيد بهده الآيات ،فالقرآن كله صالح للرقية لقوله تعالى:

- أعوذ بالله من الشيطان الرجيم:

(يونس: 57).
- إن قراءة الآيات من6 إلى 10 من سورة الجاثية على الممسوس تقهر الجن وترغمهم على الخروج من الجسد والآيات هي:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم:

▪☠➔⚐ ♌❍⬊⓿■🖬♦↖ 🗐❼■✍⬀☝➔✍ ★🖉🖋✂ ♌💣🕓♦③✂◆↗ ⇔⚐⮝☜ ♌❒☎☒📠 ✂☪❸🖋☜⬉▤♦☝⇔○↖✌ ⑩❸⬁⬂↖③ ✌☮✂☒⓿🏔➔♍📠 ←■⬀❸⬁♏ ¤♦⌛▫ ☎ 🖋🏔♍⬀➔🏔☺⇔○□④ ⇳Ⅱ♌✌ ⌘☠♍🖬♦↘ ✂⬩❶♍☽◆❒ ⬂♌🖋 ☜☹↗♌☜❒🕮 🖋🏔♎☒⓿⬩③✦✌🖋✂ 🖋🕓★⬊⓿☒⮝ 🖋◆☪♌☞🕓♦③✂◆↗ ⬀☠←●❍▭ 🏔📻🌣✧❋🕓⬩☜ⓘ❒↑🕮 🗐 ✂🕐❒↓❽➔♎ Ⅱ♌☧✌ ⬂🖋🖋 ➴✖✓♍♍⑩✌ 🖋☮✂☒⓿♦↖ 🌣🌣♉⬊⇔↖③ ⬩⬩◆❒ ☎ ↘☹⮝➔🏔♍🏔♉ ⬀☠♍♍🌣★🖉✂◆❻◆❒ ⬩⬩◆❒ 🖋🐵★⬊⓿☒⮝ ☎✂❑←📻❁○☒📠 🖋□✌ ☠↙&⬀❁♦↖ ★🖉🖋✂ 🖋♌❒←⑩ Ⅱ♌✌ ☎✂❒↗⓿⬩③✦✌🖋✂ 🖋♦✌ ↖☮✂☒⓿♦↖ ⬀☠←●❍▭◆❒ ☎ ◆↗🖉🖋◆⓿♌☜⬀❒❒🕮 ↖☮✂☒⓿♦↖ ⬀☠←●❍▭◆❒ ☎ ◆↗🖉🖋◆⓿♌☜⬀❒❒🕮 ↖☮✂☒⓿♦↖ ⬂☠←●❍▭◆❒ ☎ ◆↗🖉🖋◆⓿♌☜⬀❒❒🕮 ↖☮✂☒⓿♦↖ (الجاثية: 6- 10).

- وبعد تلاوة القرآن الكريم على المريض فان طرد الجني وخرج فيها و نعمت، وكفي الله المؤمنين القتال، وإلا فهناك علامات تدل على وجوده وحضوره منها تغميض العينين أو شخوصهما، أو طرف العينين طرفا شديدا، أو وضع اليدين على العينين ، أو رعشة شديدة في الجسد،أو رعشة خفيفة في الأطراف ، أو انتفاضة شديدة، أو صياح أو صراخ، أو تصريح باسمه.
- ثم تبدأ محاورته بهذه الأسئلة: ما اسمك ؟ما دينك؟ ما سبب دخولك في هذا الجسد؟ هل معك غيرك في هذا الجسد؟أين تسكن في هذا الجسد؟ ومتى دخلت ولابد من إغماض العينين حتى لا يخرج منهما فيؤديه وربما اذهب بصره !
- فان كان الجني مسلما تعامله بأسلوب الترغيب و الترهيب،وحسب سبب دخوله فيه، فان كان سبب دخوله فيه ظلم الإنسي له، تبين له أن الإنسي لم يره، ومن لم يتعمد الأذى لا يستحق العقوبة ، ولا تطل معه الحوار و إذا لم تكن فيه فائدة، حتى لا يأنس الجني، ويطمئن فيزداد عنفا وتلاعبا.
- وإذا كان لسبب دخوله عشق الإنسي ، تبين له حرمة ذلك وجزاء من يفعل ذلك يوم القيامة، وتخوفه من عذاب الله وعقابه ، فان استجاب وخرج ،فالحمد لله كفى ، ولكن قبل أن يخرج لابد أن يعاهد الله ، ويردد ورائك هذا العهد:(عاهدت الله تعالى أن اخرج من هذا الجسد ولا اعو د إليه مرة أخرى، ولا إلى احد من المسلمين، وان نكثت في عهدي

فعليا لعنة الله و الملائكة والناس أجمعين، اللهم إذ كنت صادقا فسهل عليا الخروج، وان كنت كاذبا فمكن المؤمنين مني، والله على ما أقول شهيد).

- وأحرص أثناء العلاج أن يكون المريض مسبلا يديه ولا تتركه يضع يديه على عينيه، لأنه محاولة من الجني أن يفقآ عين المريض !
- ثم تسأله من أين سيخرج؟ فان قال لك: من عينه أو بطنه فقل له: لا، ولكن اخرج من فمه، أو من انفه أو أدنه، أو أصابع يده أو رجليه ثم تقول له بعد أن يجمع نفسه من الجسد وقبل أن يخرج قل السلام عليكم ،وبعد أن يخرج تأكد من ذلك، بقراءة آيات الرقية عليه من جديد، فان تأثر المريض ،بالقرآن بعد كأن ترتعد أطرافه، فاعلم أن الجني مازال في الجسد، وإن لم يتأثر فعلم انه قد خرج، لان الجن فيهم كذب كثيرا إلا من رحم الله .
- أما إذا كان الجني غير مسلم، تعرض عليه الإسلام عرضا شاملا ثم تأمره بالدخول في دين الله الحنيف، من غير إكراه، فان اسلم تأمره بالتوبة وتبين له تمام التوبة الإقلاع عن هذا الظلم، الخروج من هذا الجسد.
- وان أصر على كفره فلا إكراه في الدين بعد أن تبين له الرشد من الغي وتأمره بالخروج من جسد المريض فإن خرج فالحمد لله وكفي، وان أصر فلا بد من التهديد والوعيد.
- وتلو عليه آيات أو سور من القرآن الكريم التي فيها ذكر الجن والشياطين والنار والعذاب مثل: آية الكرسي، وسورة يس، الصافات الدخان، الجن آخر سورة الحشر، الهمزة، الأعلى... فان استجاب فارفع عنه العذاب من القرآن وخد عليه عهد الله وأمره بالخروج ...وقد يحضر الجن في بدء الرقية، وقد يحضر أثناءها، وقد يحضر في نهايتها، وهناك نوع من الجن لا يحضر إلا بعد عدة جلسات، وهناك نوع من الجن لا يحضر إلا بعد عدة جلسات، وهناك نوع لا يحضر إلا بعد أسابيع أو شهور وهناك، أنواع تخرج من الجسد ولا تتكلم، وربما خرج قبل بدء الرقية، بل من الجن من يكون اخرس لا يتكلم. (عبد الحق زداح : 2003. ص 171).

3.8.1.3. مرحلة ما بعد العلاج:

وهي مرحلة مهمة جدا لا بد للمريض أن يلتزم ببعض النصائح والتوصيات لأن إمكانية رجوع الجني إليه مرة ثانية واردة ولذلك يجب على المعالج أن يشدد على المريض أن يأخذ هذه الوصايا و التعاليم بعين الاعتبار.

أن يكون على عقيدة صحيحة صافية من البدع والأهواء، أن يراقب الله في جميع تصرفاته، فيمتثل لأوامره، ويتجنب نواهيه، وان يكون خوفه من الله مالكا عليه مشاعره وأحاسيسه، أن يبتعد عن اللهو المحرم بكل أنواعه، أن يحافظ على الصلوات في أوقاتها والأفضل مع الجماعة إن أمكن المداومة على الوضوء في كل وقت وخصوصا قبل النوم، الإكثار من قراءة آية الكرسي والفاتحة والإخلاص والمعوذتين وسورة الملك قبل النوم وأواخر سورة البقرة، وتلاوة سورة البقرة في البيت ثلاثة أيام، قراءة سورة يس في الصباح، المداومة على أذكار الصباح والمساء، مجالسة الأخيار الصالحين، واجتناب قرناء السوء، تلاوة ما تيسر من القرآن الكريم كل يوم، يقول بعد صلاة الفجر (لا اله إلا الله وحده لا شريك له ،له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير) عشرة مرات. والأحسن مائة مرة، ويسم الله ويستعيد بالله من الشيطان بكل عمل يقوم به، عدم النوم وحده، الابتعاد عن رؤية الأفلام التي تنشر الفسوق والعصيان، وتثير الشهوات، أما المرآة فيأمرها بالارتداء الحجاب الشرعي إذ كانت على غير ذلك، لأن الشياطين اقرب إلى المتبرجات .

ثم يراه بعد شهر ويقرآ عليه الرقية مرة أخرى لكي يتأكد من عدم رجوع الجني إليه ولكن يأمره بالمداومة على هذه النصائح إلى أن يأتيه اليقين. (عبد الحق زداح : 2003. ص 173).

9.1.3. أمور مهمة ينبغي أن يعرفها المعالج:

في بعض الحالات يقرآ المعالج الرقية على المصاب، فيشعر المريض، بالدوخة، أو الضيق، أو اختناق أو رعشة، ومع ذلك لا يحضر الجني، فينبغي أن يكرر الرقية ثلاثة مرات، فان لم يحضر، يأمره بامتثال النصائح السابقة و منهم من يقرا آيات الرقية في زيت الزيتون والعسل الممزوج بالحبة السوداء ويدهن كل يوم قبل النوم جميع

المفاصل الجسد والمعدة والصدر، ويتناول ملعقة عسل كل صباح على الريق، وبعد مدة، يقرآ المعالج عليه آيات الرقية من جديد فإما أن يجد الجني قد طرد من المريض، أو مازال موجودا، ففي هذه الحالة يكون الجني قد أصابه الوهن، فيأتيك صاغرا ذليلا بإذن الله .

- وفي بعض الأحيان يحضر الجني ويأبى أن يخرج، فيقرآ عليه السور السابقة التي تؤديه وتألمه، فان أصر فأعطي للمريض التعليمات السابقة يطبقها لمدة شهر .
- وفي بعض الإحالات يحضر الجني ، فيتوعد ويهدد ويصرخ ، فلا تخف، فسيسكن بإذن الله ، وقرآ عليه قوله تعالى:{إن كيد الشيطان كان ضعيفا} "سورة النساء:أية 82"
- وقد يستعمل الجني معك الجني أسلوب المراوغة فيقول لك أنت رجل، تقي ورع، وسأخرج إكراما لك ولخاطرك، فقل له: بل أخرج طاعة لله ورسوله صلى الله عليه وسلم.

أحيانا يهرب الجني عند قراءة العهد، ففي هذه الحالة يقرآ في إذن المريض:
أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: ﴿ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانفُذُوا لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ ﴾ (الرحمن 33 - 36).

- أحيانا يوهم الجني المعالج انه خرج، وهو ما يزال في جسم المريض فيشعر برعشة خفيفة وذلك على ركبته .

- وأحيانا يوافق الجني على الخروج، ولا كن لا يستطيع، إما لصغر سنه، أو لقلت خبرته ويعترف بذلك، ففي هذه الحالة يقرآ المعالج على المريض، سورة يس، ويؤدن في أذنه.

- أحيانا يشترط الجني على المعالج شروطا لكي يخرج من جسد المريض فان كانت هذه الشروط فيها طاعة لله، ورضوانه ، فلا بأس بقبولها، كأن يأمر المريض بالتصدق أو قراءة

القرآن وإذا كانت الشروط فيها معصية أو تسخط الله ورسوله فلا يوافق على ذلك ولا تصدق الجني فيما يقول لك، فقد يخبرك أن فلان أو فلانة هي التي وضعت السحر للمريض، وربما كان كاذبا في ذلك، لأجل إيقاع العداوة والبغضاء، والفتنة بين الناس .

- عند خروج الجني من جسد المريض يستحب للمعالج ومن معه أن يسجدوا شكرا لله، وليحذر المعالج من طرح الأسئلة على الجني ليخبره، ويكشف له عن عورات الناس.

- على المعالج أن يوسع ثقافته العلمية، وخاصة ما يتعلق بالرقية، حتى لا يقع في المحرمات أو المحظورات من حيث يظن انه يحسن صنعا فالجاهل لا يعذر بجهله في دار الإسلام، وعليه أن يستفيد من الكتب الحديثة والقديمة، وتجارب الآخرين.

أحيانا يقرآ المعالج الرقية على المريض ، فيبكي، وهو في كامل قواه العقلية، ولا يستطيع أن يتحكم في بكاءه فهذا عرض من أعراض السحر، ولتأكد من ذلك ، فيقرآ في أذنه آيات السحر يكرر كل آية من هذه الآيات عدة مرات، فإن زاد البكاء فليعلم انه سحر وليس بمس (عبد الحق زداح . ص 146).

والآيات هي:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: [illegible] (يونس: 81).

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: [illegible]

(سورة الجن : 6).

وقد أبدلنا الله خيرا منها ففي صحيح مسلم عن خوله بنت حكيم قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (من نزل منزلا ثم قال: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله).

4.10.1.3. طريقة الحفلات والنذر:

وهي طريقة لها رواج بين أوساط الناس عامة يقوم بها المشعوذون، حيث يطلبون من المريض إحضار أنواع الأطعمة واللحوم والفواكه والأموال، ثم يفعلون مأدبة طعام يقومون إثرها بالرقص والغناء والمزامير، ويختلط فيها الرجال والنساء، وهذه الطريقة أكثر تفشي بين النساء اللواتي يكثرن التردد على الكهان والسحرة عن جهل، والكثير يفعل ذلك عن علم، وهو لا شك نوع من الشرك وسخط الله. (عبد الحق زداح : 2003. ص 192)..

1.2.3. ما معنى السحر:

السحر في اللغة معناه: كما قال الأزهري هو الآخذة فكل ما لطف مأخذه و دق فهو سحر و أصل السحر صرف الشيء عن حقيقته إلى غيره فكان الساحر لما رأى الباطل في صورة الحق و خيل الشيء عن غير حقيقته فقد سحر الشيء عن وجهه أي صرفه. تقول العرب للرجل ما سحرك عن وجهه كذا و كذا ؟ هي ما صرفك عنه ؟ (لسان العرب,ص:1951)..

و السحر في اصطلاح الشرع هو كما قال فخر الدين الرازي " السحر في عرف الشرع يختص بكل أمر يخفي سببه، و يتخيل على غير حقيقته و يجري التمويه و الخداع ,قال ابن قدامة المقدسي هو عقد و رقي و كلام يتكلم به، أو يكتبه أو يعمل شيئا يؤثر في بدن المسحور أو قلبه أو عقله من غير مباشرة له، و له حقيقة فمنه ما يقتل و ما يمرض و ما يأخذ الرجل عن امرأته فيمنعه منها و منه ما يفرق بين المرء و زوجته و ما يبغض احدهما إلى الأخر أو يحبب بين اثنين ". إذن فالسحر هو اتفاق بين الساحر و الشيطان على أن يقوم السحر بفعل المحرمات أو الشركيات في مقابل مساعدة الشيطان له و مساعدته و طاعته فيما يطلب منه، و هذا معنى قوله تعالى:

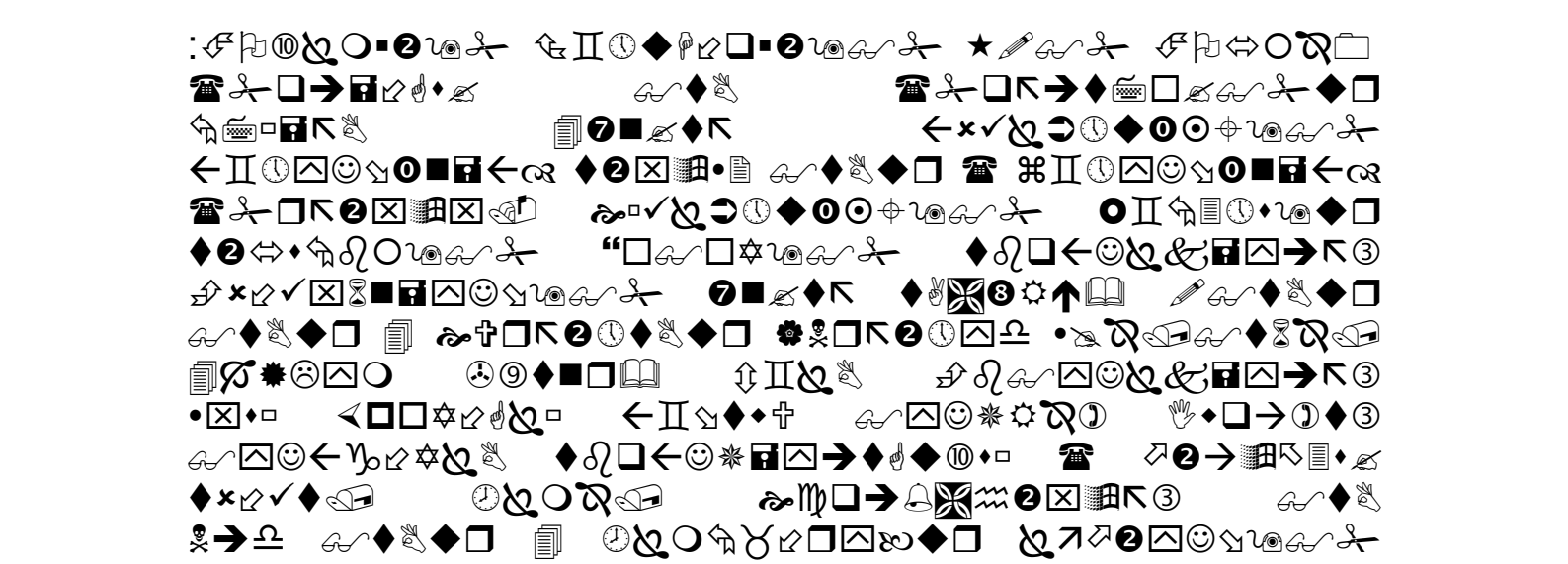

(سورة البقرة من الآية 102).

2.2.3. ما هي العلامات التي يعرف بها الساحر:

هناك علامات يتميز بها السحرة الفجرة عن غيرهم من الراقين و المعالجين بالقران الكريم و هي :

1. يسال المريض عن اسمه و اسم أمه .
2. يأخذ أثرا من آثار المريض (ثوب، منديل .....)
3. أحيانا يطلب حيوانا بصفات معينة ليذبحه و لا يذكر اسم الله عليه و ربما لطخ مكان الألم في المريض، أو يرمي به في مكان خرب.
4. كتابة و تلاوة العزائم و الطلاسم الغير مفهومة
5. إعطاء المريض حجابا يحتوي على مربعات بداخلها حروف و أرقام
6. يأمر المريض بأن يعتزل الناس لفترة معينة في غرفة بلا الشمس
7. أحيانا يطلب من المريض أن لا يلمس الماء لفترة معينة غالبا ما تكون أربعين يوما و هذه العلامات تدل على أن الجني الذي يخدم هذا الساحر نصراني.
8. يعطي المريض أشياء يدفنها في الأرض.
9. قد يعطي للمريض أوراقا يحرقها و يشم رائحتها.
10. يكتب و يرسم رموز و أشكال على جسد المريض.
11. يقرأ القران بصوت مرتفع ثم يقرأ العزائم الشركية و طلاسم بصوت منخفض لا يكاد يسمع عند معالجة المريض. (عبد الحق زداح : 2003. ص 226)..

3.2.3. من هو الساحر القوي:

لقد أظهرت الدراسة آن الساحر لا يمكن أن ينبغ في السحر إلا إذا كانت له علاقة قوية تربطه يقول ابن القيم ." كلما كان الساحر اكفر و أخبث و أشد معادات لله و لرسوله و لعباده المؤمنين كان سحره أقوى و أنفذ ... و لذا كان سحر عباد الأصنام أقوى من سحر أهل الكتاب و سحر اليهود أقوى من سحر المنتسبين إلى الإسلام ".(عبد الحق زداح : 2003. ص 227)..

4.2.3. بعض أنواع السحر و كيفية علاج المسحور منه:

1.4.2.3. سحر التفريق:

و هو سحر الذي يفرق بين اثنين من المتحابين و إلقاء العداوة و البغضاء بينهما كالزوجين و الصديقين و الأخوين أو بين الأخ و الأخت أو بين الأب و الابن ... قال تعالى:

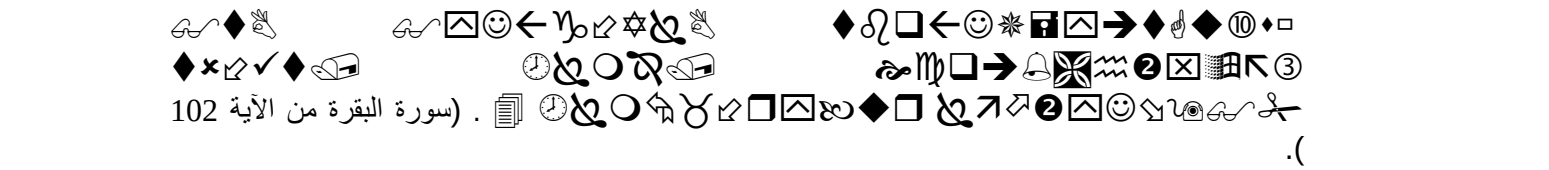

(سورة البقرة من الآية 102).

و جاء في صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه , قال رسول الله صلى الله عليه و سلم " إن إبليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه فأدناه منه منزلة أعظمهم فتنة يحيي احدهم فيقول فعلت كذا و كذا فيقول ما صنعت شيئا قال ثم احدهم فيقول فرقت بينه و بين امرأته قال فيدنيه منه و يقول نعم أنت " قال الأعمش أراه قال فيلزمه. (عبد الحق زداح : 2003. ص 246)

2.4.2.3. أعرض سحر التفريق:

1- كثرة الشكوك بين الزوجين .
2- اتهام كل واحد منهما الأخر من غير بينة .
3- تحول علاقة حب إلى كره فجأة.

4- الشجار المستمر لأتفه الأسباب.

5- عدم التماس العذر.

6- قلب صورة الرجل في نظر زوجته و قلب صورة المرأة في نظر زوجها بان يرى كل واحد منهما صاحبه على أقبح صورة و أبشعها.

7- كراهة كل عمل يصدر من احدهما نحو الآخر حتى و لو كان خيرا.

8- يشعر الرجل بالراحة خارج البيت و يصيبه الهم و الغم في البيت و كذلك الزوجة تشعر بالراحة كلما ابتعد عنها زوجها.

3.4.2.3. كيف يتم سحر التفريق:

و ذلك بان يقصد الساحر شخص م و يطلب منه أن يفرق بين الزوج و امرأته فيطلب منه الساحر أن يعطيه اسم الزوج و اسم أمه ثم يطلب منه أثرا (ثوبه , منديله , شعره ...) فان لم يشتط عان يحصل على أي شيء من أثره استخدم طلاسمه السحرية في الماء و يأمره أن يرشه في طريق الزوج المراد سحره فإذا تخطاه الزوج أصبب بالسحر أما لو كان الزوج متحصنا بأذكار الصباح و المساء و الأوراد التي تمنع من السحر لم يأثر فيه السحر بإذن الله و قد يوضع له السحر في الطعام و الشراب.

4.4.2.3. كيف يتم علاج السحر التفريق:

في هذه الحالة يقوم المعالج بتلاوة الرقية التي ذكرناها في فصل الحس الشيطاني و يتبع جميع المراحل و التوصيات و لكن في حالة تشخيص المرض يطرح المعالج على المريض هذه الأسئلة , هل ترى زوجتك في بعض الأحيان بمنظر قبيح ؟ هل تكون مرتاحا خارج البيت ؟ هل تشعر بضيق و اختناق داخل البيت ؟ هل يرى أحدكما في منامه ما يزعجه؟...

ثم يضع المعالج يده على رأس المصاب و يقرا بالترتيل جميع آيات الرقية و يزيد عليها هذه الآيات :

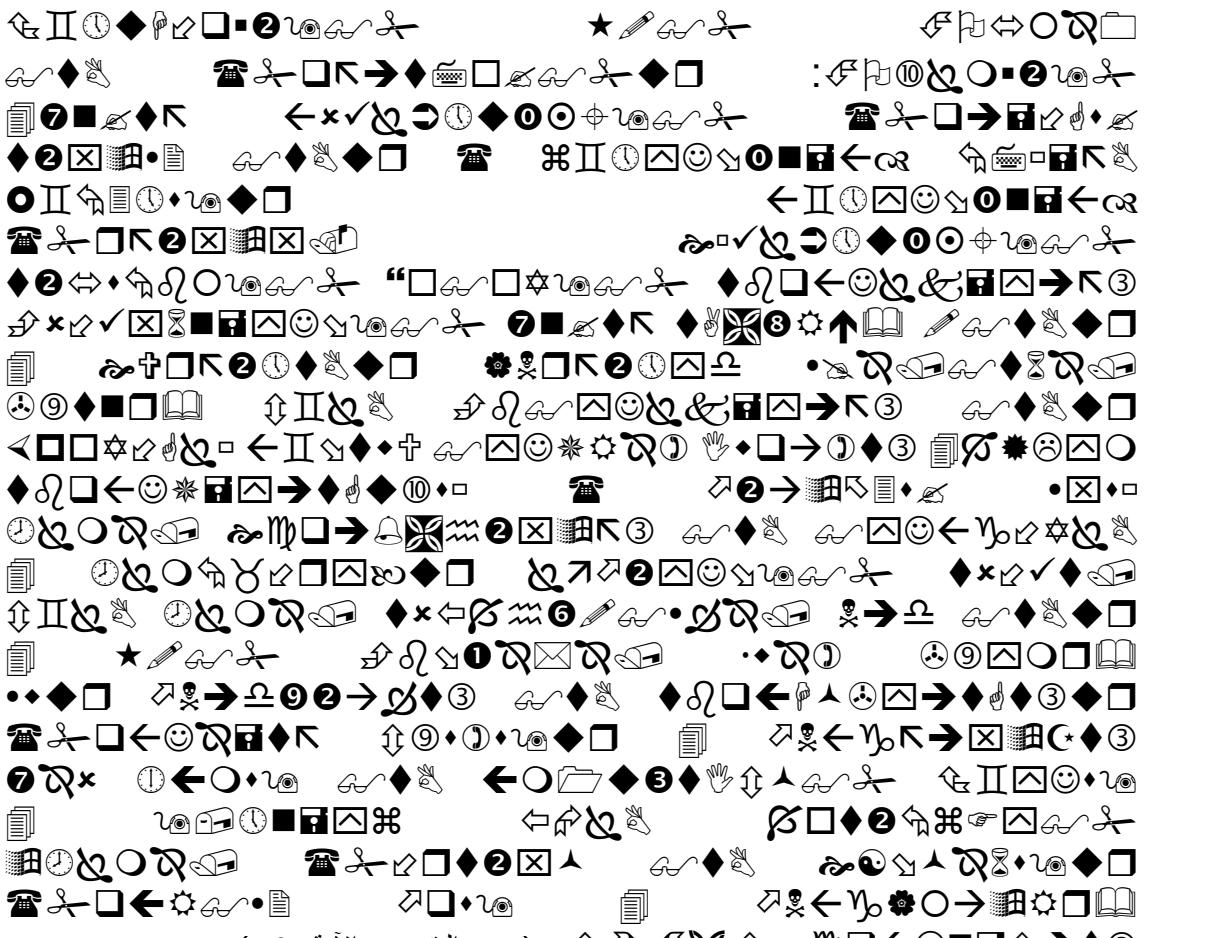

تكرر هذه الآية كثيرا

تكرر هذه الآيات كثيرا و خاصة : ﴿ وَيَا قَوْمِ إِن كُنتُمْ آمَنتُم بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِن كُنتُم مُّسْلِمِينَ ﴾

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ائْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ ﴾:
﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ائْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ ﴾ ﴿ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ أَلْقُوا مَا أَنتُم مُّلْقُونَ ﴾ ﴿ فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ﴾ (سورة يونس: 81).

و تكرر هده الآية كثيرا و خاصة : ﴿ فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ ﴾.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ائْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ ﴾ : ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ائْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ ﴾ ﴿ فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴾ ﴿ فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَىٰ ﴾ ﴿ قَالَ آمَنتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ ﴾ (سورة طه: 69).

يكرر ذلك كثيرا.

بعد تلاوة هذه الآيات فإما أن يصرع المريض و إما ينطق على لسانه الجني المكل بالسحر فعند ذلك يتعامل المعالج مع هذا الجني مثلما مر بحالة المس، و لكن يسال عن مكان السحر فان اخبره عن مكانه فلابد أن يتأكد من ذلك باستخراجه، لأنه قد يكذب عليه: ثم يسأله. هل هو وحده الموكل بالسحر أم معه غيره فيطلب منه إحضارهم. فان استخرج المعالج السحر من مكانه يأتي بكوب من الماء و يقرب فاه منه جيدا و يتلوا فيه آيات السحر السابقة ثم يذيب فيه السحر و يسكب في مكان بعيد عن طريق الناس و مجالسهم و إن كان السحر مأكولا أو مشروبا يخرج المعالج الجني ثم يقرا في الماء جميع آيات السحر السابقة ثم يطلب من المريض أن يشرب منه و يغتسل منه لعدة أيام حتى يذهب الألم و في بعض الأحيان عندما يقرا المعالج الرقية على المريض لا يحضر الجني و في هذه الحالة يكرر المعالج الرقية عدة مرات حتى يشفى بإذن الله و بأمر المريض بالتزام جميع التوصيات و النصائح التي ذكرناها في حالات المس. (عبد الحق زداح : 2003. ص 247)..

2.4.2.3. سحر المحبة:

و هو السحر الذي يصنعه الساحر لكي يحبب المرأة إلى زوجها قال صلى الله عليه و سلم: " إن الرقى و التمائم و التولة شرك" و التولة هو سحر المحبة. (عبد الحق زداح : 2003. ص 250).

1.2.4.2.3. أعراض سحر المحبة:

1- عدم الصبر عن زوجته

2- التلهف الشديد لرؤيتها

3- طاعته لها طاعة عمياء غير طبيعية

4- المحبة و الهيام بها أكثر من اللازم

2.2.4.2.3. كيف يتم علاج المصاب بسحر المحبة :

يقرا المعالج على المريض الرقية التي سبق و أن ذكرناها لكن يضيف إليها هذه الآيات:

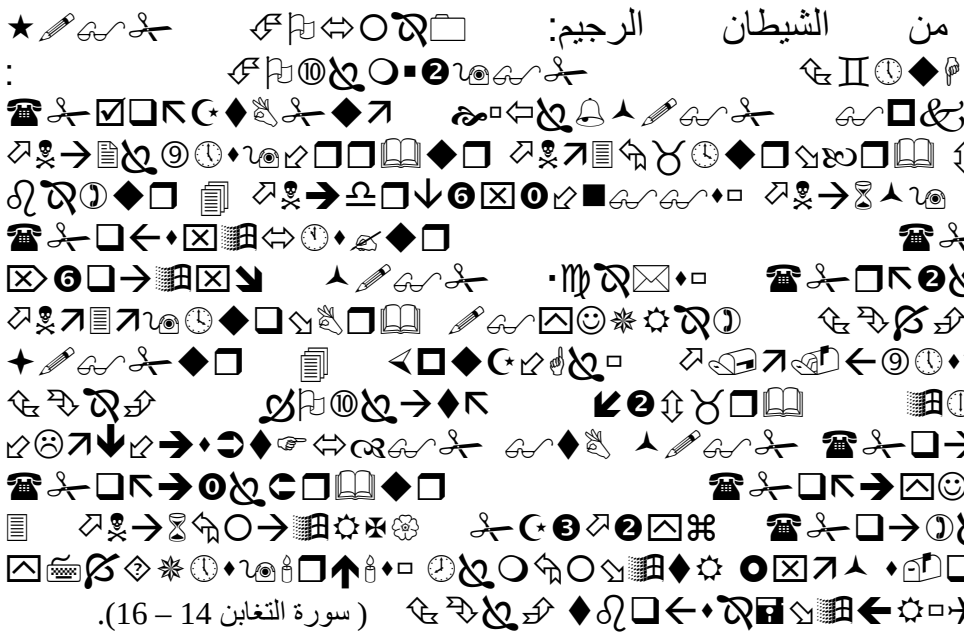
أعوذ بالله من الشيطان الرجيم:
(سورة التغابن 14 – 16).

فالمسحور قد لا يصرع بهذا السحر و لكن يشعر تخدير في الأطراف أو صداع في الرأس أو ضيق في الصدر أو الم شديد في المعدةّ خاصة إذا كان السحر مأكولا فرما يتقيا ففي هذه الحالة يقرا المعالج آيات السحر الأنفة الذكر في إناء فيه ماء، ثم يطلب

منه إن يتقيا بعد شربه فإذا اخرج من معدته اخرج من معدته شيئا اصفر أو اسود فقد بطل السحر، و إلا فيطلب منه أن يشرب من هذا الماء ثلاثة أيام أو أكثر حتى يشفى بإذن الله. (عبد الحق زداح : 2003. ص 251)..

3.4.2.3. سحر التخيل:

و هو رؤية الشيء على غير حقيقته قال تعالى:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: ﴿ : ﴾ (سورة طه 65 – 66) .

1.3.4.2.3. أعراض سحر التخيل:

1- يرى أشياء على غير حقيقتها .
2- يرى الأشياء الثابتة متحركة و المتحركة ثابتة.
3- يرى الكثير قليلا و القليل كثيرا .
4- يرى نفسه أنه يأتي أشياء و هو لا يأتيها في الحقيقة.

2.3.4.2.3. كيف يتم علاج المصاب بسحر التخيل:

يتم إبطال سحر التخيل بالقران الكريم عامة و خصوصا بآيات السحر و بالأذان و آية الكرسي و أذكار الصباح و المساء و أذكار الاستعاذة من الشيطان بالله تعالى و البسملة بشرط أن يكون الإنسان متوضئا. (عبد الحق زداح : 2003. ص 253)..

4.4.2.3. سحر الجنون:

جاء في سنن هبي داود عن خارجة بنت الصلت عن عمه انه أتى النبي صلى الله عليه و سلم ثم اقبل راجعا من عنده، فمر على قوم عندهم رجل مجنون موثق بالحديد فقال أهله: إنا حدثنا أن صاحبكم هذا قد جاء بخير، فهل عندكم شيء تداوونه به ؟ فرقيته بفاتحة الكتاب فبرأ، فأعطوني مائة شاة، فأتيت رسول الله صلى الله عليه و سلم فأخبرته، فقال:" هل قلت غير هذا ؟ قلت لا قال خذها فلعمري لمن أكل برقية باطل، لقد أكلت برقية حق " و في رواية : "فرقاه بفاتحة الكتاب ثلاثة أيام، غدوة و عشية، كلما ختمها جمع بزاقه ثم تفل" (عبد الحق زداح : 2003. ص 253)..

1.4.4.2.3. أعراض سحر الجنون:

1- الشرود و الذهول و النسيان الشديد.
2- عدم الاستقرار في مكان واحد.
3- عدم الاسمرار في مكان معين.
4- التخبط في الكلام.
5- شخوص البصر و زيغانه.
6- عدم الاهتمام بالمظهر.
7- إذا اشتد عليه الأمر هام على وجهه لا يدري إلى أين يتجه و ربما نام في الأماكن الخالية.

2.4.4.2.3. كيف يتم سحر الجنون:

يتم عن طريق الجني الموكل السحر حيث يدخل في الشخص المسحور و يتمركز في مخه، ثم يقوم بالضغط على خلايا المخ الخاصة بالتفكير و التصرف و التذكر، عند ذلك تظهر هذه الأعراض على المريض.

3.4.4.2.3. كيف يتم علاج مصاب بسحر الجنون:

يقوم المعالج بقراءة الرقية السابقة التي ذكرناها في حالات المس، بالإضافة إلى آيات السحر، فإذا صرع، و تكلم الجني على لسانه يتابع عملية العلاج كما في حالة المس تماما و إذا لم يصرع يكرر عليه عملية الرقية عدة مرات حتى يشفى بإذن الله و قد يشعر المريض أثناء الرقية بألم في المعدة فهذا مما يدل على أن السحر عمل له عن طريق الأكل و الشرب ففي هذه الحالة يقرا المعالج الرقية في الماء و يطلب من المريض أن يشرب منه عدة أيام حتى يمتثل للشفاء أو يتقياه. (عبد الحق زداح : 2003. ص 255)..

5.4.2.3. سحر الخمول :

1.5.4.2.3. أعراض سحر الخمول:

1- الصمت الدائم.
2- تفضيل العزلة و البعد عن الناس.
3- كراهية المجالس و الجماعات.
4- الشرود الذهني.
5- الصداع الدائم.
6- الخمول و التثاقل في أي عمل يقوم به و خصوصا الطاعات.
7- الانطواء على الذات.

2.5.4.2.3. كيف يتم علاج المصاب بسحر الخمول :

يتم بنفس الطريقة التي ذكرناها في سحر الجنون بكل تفاصيلها.

5.2.3. آيات أخرى مجربة في فك السحر :

قال تعالى:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: ﴿ (سورة الفرقان 23).

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: ﴿ (سورة الإسراء: 81).

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: ﴿ (سورة فصلة: 42).

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: ﴿ (سورة فاطر: 10).

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: ﴿ (سورة الأنبياء: 18).

6.2.3. التداوي بالحجامة من السحر و كثير الأمراض:

الحجامة هي عملية جراحية يقصد بها تخفيف أو شفاء الالتهاب الذي يحدث في أعضاء غائرة، لا تصل إليها العمليات الجراحية بدون هذه الواسطة، أو نحوها و ذلك بجدب كمية من الدم من مقابل دلك المكان الملتهب إلى الجلد، ثم استخراج هذا الدم إلى الخارج، أو حسبه مرة تحت الجلد، بحيث ينقطع عن الدورة فيخفف بذلك الالتهاب المذكور، أو الألم الحاصل، و لها آلاتها الخاصة، و لكن من أهم شروطها أن يكون الحجام ذا خبرة و تجربة و علم بمبادئ الطب و تعقيم المكان و الوسائل التي يحتجم بها، و هي نافعة لكثير من الأمراض مثل: التهاب الرئة، و بعض الأمراض العصبية، و أوجاع المفاصل، و يستعملونها

كثيرا لتفريغ الدمامل منعا لدخول الهواء فيها. و عند لدغات الحيوانات السامة كالثعابين و القارب و الحيات لمنع تمشي السم في العرق و امتزاجه بالدم فيخرج بها مع كمية من الدم و يتبع صرره. (محمد عبد الرحيم. بدون سنة. ص 34 – 35).

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: " الشفاء في شربة عسل و شرط محجم و كية نار و انهي أمتي عن الكي ". (رواه البخاري في صحيحه 7 / 159 و ابن ماجي 3491)

قال ابن القيم رحمه الله : " الإستفراغ في المحل الذي يصل إليه أذى السحر، فان للسحر تأثيرا في الطبيعة، و هيجان أخلاطها و تشويش مزاجها فإذا ظهر أثرها في عضو، و أماكن الإستفراغ المادة الرديئة من ذلك العضو نفع جدا، و قد ذكر أبو وعبد الله في كتاب ' غريب الحديث ' له بإسناده عن عبد الرحمن بن أبي ليلى إلى النبي صلى الله عليه و سلم إحتجم على رأسه بقرن حين طب . قال أبو عبيد معنى طب أي: سحر و قد أشكل هذا على من قل عمله، و قال : ما للحجامة و السحر؟ و ما للرابط بين هذا الدواء و هذا الداء ؟..... نعلم إن مادة السحر الذي أصيب به الرسول صلى الله عليه و سلم انتهت إلى رأسه بحيث انه كان يخيل إليه انه يفعل الشيء، و لم يفعله، و هذا تصرف من الساحر في الطبيعة و المادة الدموية، بحيث غلبت تلك المادة على البطن المقدم منه فغيرت مزاجه عن طبيعته الأصلية، و السحر هو مركب من تأثيرات الأرواح الخبيثة، و انفعال قوى الطبيعة عنها، وهو سحر التمريخات، و هو اشد ما يكون من السحر، و لا سيما في الموضع الذي انتهى السحر إليه، و استعمال الحجامة على ذلك المكان الذي تضررت أفعاله بالسحر من انفع المعالجة إذا استعملت على القانون الذي ينبغي ".

هذا و قد أولى أطباء الغرب اهتماما بالغا بالطب البديل الذي يتمثل في الأعشاب و الغذاء الطبيعي، في السنوات الأخيرة، و خاصة الحجامة، لقد برع الدكتور المصري أمير محمد صالح في فن الحجامة، و ادخلها كمادة تدرس في جامعات الولايات المتحدة الأمريكية، التي تهتم بهذا النوع من العلاج، و قد حصل هذا الطبيب على شهادة عليا في هذا المجال، و أصبح أستاذا زائرا في جامعة شيكاغو و عضوا في الجمعية الأمريكية للطب البديل، و أكد أن العديد من الدول الأوروبية تتسابق للحصول على خدماته و انضمامه إلى

هيئات التدريس بجامعاتها، بعدما اثبت لعلمائها و أطبائها إن الحجامة وسيلة لعلاج كثير من الأمراض المستعصية، و الميؤوس من شفائها .

و قد ثبتت بالتجربة إن الحجامة طريقة ناجحة في علاج أكثر من اثنين و سبعين مرضا. و أكد انه حقق نجاحا هاما في علاج الشلل المخي و الشلل النصفي لدى الأطفال و تحسين وظائف الكبد و مرض السكري و غيرها . (عبد الحق زداح : 2003. ص 275)..

7.2.3. ملاحظة عامة للوقاية من السحر:

من قرأ كل صباح بعد صلاة الصبح التحصينات القرآنية و الأدعية النبوية و أذكار الصباح و المساء، فانه لم يصبه بإذن الله السحر و لا مس و لا عين، حتى و لو أكل السحر أو شربه، أو استنشقه عن طريق البخور، فانه لم يؤثر فيه، و سيبطل مفعوله و أهم التحصنات الفاتحة و أية الكرسي و أواخر سورة البقرة و الإخلاص و المعوذتان، و أن يقول كل صباح و مساء " لا اله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك و له الحمد و هو على كل شيء قدير " مئة مرة . (عبد الحق زداح : 2003. ص 279)..

8.2.3. بعض العلامات التي يعرف بها المسحور:

- إذا كان المسحور يبدو شارد الذهن مستغرق التفكير، ينظر إلى بعيد دون أن يحرك طرفه، لشدة تيهانه، فاعلم انه سحر و رمي سحره في نهر جار.
- و إذا كان جلده يتقشر، دون أن يكون بمرض جلدي أو حساسية آو غيرها فاعلم انه سحر و القي سحره في البحر.
- و إذا كان المسحور لا يكف لسانه عن السباب الفاحش، و كلمات النابية فاعلم انه سحر و القي السحر في مزبلة أو قمامة.
- و إذا رأيت المسحور ينحل يوما بعد يوم، مع اصفرار في وجهه، و مع مرور الأيام لا يزداد إلا سوءا اعلم انه سحر و دفن السحر في قبر، فكلما تقادم السحر، ازداد المسحور ضعفا و هلاكا حتى يلتصق جلده بعظمه.

- و إذا وضع السحر عن طريق طائر أو حمامة فان هذا الطائر يظل ملازما للبيت و لا يفارقه أبدا حتى يفك السحر . (عبد الحق زداح : 2003. ص 280).

1.3.3. ما معنى العين:

- إن مادة (عين) تطلق في مصطلح اللغة العربية على معانى كثيرة منها:

- العين الحقيقية التي يبصر بها الانسان و الحيوان .
- و تطلق على معنى الإصابة بالعين حسدا و هذا المعنى المراد من بحثنا و قد جاء في المعاجم العربية

- العين: الإصابة بالعين، و الإصابة قي العين وعان الرجل بعينه عينا، من باب. أصابه بعينه حسدا . فالمصيب عائن، و المصاب معين " و معيون". و قال الزجاج المعين: المصاب بالعين الذي فيه عين. و رجل معيان . و عيون: شديد الإصابة بالعين و الجمع: **عين، و عين.** (لسان العرب . ص: 1568).

2.3.3. ما معنى الإصابة بالعين:

هي عبارة عن مجموعة من القوى الشريرة تمور في القلب العائن، و تتكاثف و تصطلي مثل البركان، ثم تتجمع في العينين مثل الشرر اللافح فتصيب الإنسان، و تنشأ عن حسد العائن لشخص ما، أو إعجاب به أو غيرة منه و قد تكون بإرادته، أو بغير إرادة منه، فقد يصيب العائن نفسه بنفسه ، أو أحد أولاده ؟ ... إذا فهي نوع من الحسد، و لكن ليس بمعناه العام، فكل حسد عين، و ليس كل عين حسد، و لذلك أطلق القران الكريم كلمة الحسد، لأنها تشمل الحسد الحقيقي، و العين التي هي من نوع الحسد .

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ★✎☙✂ ☜⚐⇔○⊘🗀
➔❶❑⇖⇖❒🕮 ⬀✍➔🔔 :☜⚐⑩✆❍▪❷♒☙✂ ⇦♊🕐◆☟⬃❑▪❷♒☙✂
☙◆✌ ⊘♒❸•⌗ ♊✆✌ ⇦⇨⬀ ⬀📭■🖬⌧🖽⬁♒☙✂ ☜♌⚇◆❷⊘📪
✂⬩❶⊘◑ ✍📭⬁♉🔔⌧⇧ ⊘♒❸•⌗ ♊✆✌◆❒ ⇦✂⬀ ◆📭■🖬⌧❁
✆💣🕐⬩✞🕐⊙🗇☐☪♒☙✂ ⊠♒❷⌧⅄ ♊✆✌◆❒ ⇦⊠⬀ ✽🖬⬩🔔◆❒
⚇⑨⬁♉🔔◆■⊠♒❷⌧⅄ ♊✆✌◆❒ ⇦⊘⬀ ✆⑨⬩◑⇖➔⬁♒☙✂ ⑥⊘×
(سورة الفلق). ⇦⊘⬀ ⌧⑨✽○⌧❍ ✂⬩❶⊘◑

فالحسد و العين الضرر للمحسود و العين على السواء، و لكن الحسد مصدره الشر المحض الذي يستكثر معه الحاسد النعمة على المحسود و يتمنى من سويداء قلبه إن تزول عنه، و هناك حسد محمود، بل رغب فيه الإسلام، و هو حسد الغبطة و التنافس في الخير فالحاسد في هذه الحالة يعجب بالمحسود، ولكن لا يتمنى زوال النعمة عنه، بل يتمنى أن يكون مثله أو أحسن منه، فيتنافس في فعل الخيرات . قال الله تعالى : ❒◆×⊘❼

(سورة المطففين الاية 26) و هذا المعنى الجميل للحسد و هو الذي رغبنا فيه النبي صلى الله عليه و سلم حيث قال " لا حسد إلا في اثنين رجل علمه الله القران فهو يتلوه آناء الليل و آناء النهار . فسمعه جار له ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان فعملت مثل مل يعمل، و رجل أتاه الله مالا فهو يهلكه مثل ما يعمل " (صحيح البخاري . رقم: 4738).

أما العين فهي لفحة من لفحات العين يصيب بها العائن شيئا ما، و لذلك فقد يصيب العائن من لا يحسده ، كان يصيب نفسه، أو ولده، أو جمادا، أو حيوانا، أو ثمارا، أو نباتا ...الخ جميع هذه الحالات ليس فيها حسد و لكن الغالب في العين آن تكون مصحوبة بشحنة متقدة من الحسد، أو يكون منشؤها شرارة من الحسد و لو لم يكن بالمعنى القوي للحسد. و قد تكون العين من رجل صالح سببها إعجابه بشيء ما أو شخص ما. و لكن تتحول دون إرادته إلى نوع من الحسد فتؤثر في الشيء و تلحق به الضرر و قد يعرف بذلك، و يرجو العفو و السماح فيما يملك، و الواقع مثل هذا كثيرة كما حدث من عامر بن ربيعة و هو صحابي جليل، عندما أصاب سهل بن حنيف بعين، و عامر هذا من السابقين الأولين إلى الإسلام و شارك في معركة بدر بل هو من الذين يؤثرون على أنفسهم و لو كان بهم خصاصة، و يضحون بأنفسهم في سبيل هذا الدين . فهل يقال إن عامر كان حاسدا ؟ و لذلك علمنا النبي صلى الله عليه و سلم أن ندعو بالبركة على الشيء أو الشخص الذي أعجبنا به، حتى لا نلحق بغيرنا الضرر أو هلاكا، لأن الإصابة بالعين قد تكون مجردة عن أي نوايا خبيثة و لكن عند الإصابة تتحول إلى نوع من الحسد، وإلا لما غضب النبي صلى الله عليه وسلم على الصحابي الجليل عامر بن ربيعة عندما أصاب سهل بن حنيف " فوعك سهل مكانه و اشتد وعكه، فأخبر الرسول صلى الله عليه و سلم بوعكه، فقيل: ما يرفع رأسه؟، فقال هل تتهمون له أحدا ؟ قالوا عامر بن ربيعة، فدعاه رسول الله صلى الله عليه و سلم فتغيض عليه، فقال علام يقتل أحد أخاه؟ ألا بركت ؟ اغتسل له" (لسان العرب . ص: 1568).

و يقول الله تعالى في كتابه العزيز: ﴿ وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴾. (سورة الكهف الآية 39).

3.3.3. ثبوت الإصابة بالعين من القران و السنة :

قال الله تعالى مخاطبا النبي صلى الله عليه و سلم " و إن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر و يقولون انه لمجنون " قال بن عباس و مجاهد و غيرهم " ليزلقونك بأبصارهم " أو يعينونك بأبصارهم، بمعنى يحسدونك لبغضهم إياك، لولا وقاية الله لك، و حمايته إياك منهم، و في هذه الآية دليل على أن العين إصابتها و تأثيرها حق بأمر الله عز و جل. كما و رد بذلك الأحاديث المروية من طرق متعددة كثيرة.

و يقول الحافظ بن كثير رحمه الله في تفسيره قوله تعالى:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . ﴿ وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ ﴾ [القلم: 51] ﴿ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴾ [القلم: 52] ﴿ وَلَقَدْ جَاءَهُم مِّن نَّبَإِ الْمُرْسَلِينَ ﴾ [القمر: 4] ﴿ حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ ﴾ [القمر: 5] ﴿ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ ﴾ [القمر: 6] ﴿ خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ ﴾ [القمر: 7] ﴿ مُّهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ ۖ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ ﴾ [القمر: 8] ﴿ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ ﴾ [القمر: 9] ﴿ فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانتَصِرْ ﴾ [القمر: 10] ﴿ فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُّنْهَمِرٍ ﴾ [القمر: 11] ﴿ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَىٰ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴾ [القمر: 12] ﴿ وَحَمَلْنَاهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ ﴾ [القمر: 13] ﴿ تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِّمَن كَانَ كُفِرَ ﴾ [القمر: 14] ﴿ وَلَقَد تَّرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾ [القمر: 15] ﴿ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴾ [القمر: 16] ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾ [القمر: 17] ﴿ كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴾ [القمر: 18] ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ ﴾ [القمر: 19] ﴿ تَنزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ ﴾ [القمر: 20] ﴿ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴾ [القمر: 21] ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾ [القمر: 22] (سورة يوسف الآيات 67- 68).

يقول الله تعالي إخبارا عن يعقوب عليه السلام أن أمر نبيه لما جهزهم مع أخيهم بنيامين إلى مصر أن لا يدخلوا كلهم من باب واحد، و ليدخلوا من أبواب متفرقة فان كما قال بن عباس، و محمد بن كعب، و مجاهد و الضحاك و قتادة و السدى: أنه خشي عليهم العين و ذلك أنهم كانوا ذوي جمال و هيئة حسنة و منظر و بهاء، و خشي عليهم أن يصيبهم الناس بعيونهم، فان العين حق تستنزل الفارس عن فرسه، و قوله تعالى: " ﴿ وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِن بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُّتَفَرِّقَةٍ ﴾

" . أي أن هذا الاحتراس لا يرد قدر الله و قضاءه، فإن الله إذا أراد شيئا لا يخالف و لا يمانع."

.قالوا : هي دفع إصابة العين لهم . (تفسير إبن كثير. ص 485).

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: " العين حق و لو كان شيء سابق القدر لسبقته العين، و إذا استغسلتم فاغسلوا " (شرح صحيح المسلم. ص170). و عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه و سلم قال : " استعيذوا بالله من العين فان العين حق " (رواه احمد و ابو يعلى رقم 1250). و عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: " العين حق " (شرح صحيح مسلم : ص170).

و عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: " إن العين لتولع بالرجل بإذن الله حتى يصعد حالقا فيتردى منه " (سنن النسائي و محضر سنن ابن ماحة. رقم 3509). و عن جابر رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: " العين تدخل الرجل القبر و تدخل الجمل القدر " . و عن أم سلمة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه و سلم، قال: جارية في بيتها، رأى في وجهها سعفة، (بها نظرة استرقوا لها)" . و السعفة علامة من الشيطان. و قيل ضربة واحدة منه، أي بقعة سوداء في وجهها.

و عن جابر رضي الله عنه قال رخص رسول الله صلى الله عليه و سلم لآل حزم في رقية الحية، و قال لأسماء بنت عميس : " مالي أرى أجسام بني أخي ضارعة نحيفة يصيبهم الحاجة ؟ فقالت: لا، و لكن العين تسرع إليهم. فقال : " أرقيهم فعرضت عليه فقال أرقيهم" (عبد الحق زداح : 2003. ص: 307).

4.3.3. ثبوت إصابة الإنسان بالعين من الجن:

عن أبي سعد الخدري رضي الله عنه قال: " كان النبي صلى الله عليه و سلم يتعوذ من الجان، ثم أعين الإنس، فلما نزلت المعوذتان أخذهما ما سوى ذلك " و عن أم سلمة رضي الله عنها إن النبي صلى الله عليه و سلم" رأى في بيتها جارية في وجهها سعفة – بقعة سوداء– فقال: أسترقوا لها فإن بها النظرة " قال الفراء: قوله: (سعفة) أي نظرة من الجن. و لكي يحصن الإنسان نفسه من شر أذى أعين الجن فعليه أن يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم، و يسمي الله عند كل أمر يقوم به صغيرا كان أو كبيرا، و خاصة عند خلع الثياب و وضعها، و قضاء الحاجة. (عبد الحق زداح : 2003. ص : 318).

5.3.3. كيف يتم علاج المصاب بالعين:

إذا عرف العائن يطلب منه الاغتسال في إناء، حيث يتجمع الماء فيه ثم يأخذ هذا الماء ، و يصب على المعين من خلفه ، فيبرى بإذن الله فعن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، قال " اغتسل أبي سهل بن حنيف بالخرار - واد من أودية المدينة - فنزع جبة كانت عليه ، و عامر بن ربيعة ينظر إليه ، و كان سهل شديد البياض ، حسن الجلد فقال عامر ما رأيت كاليوم و لجلد مخبأة عذراء ، فوعك سهل مكانه ، و اشتد وعكه ، فاخبر رسول الله صلى الله عليه و سلم ,فتغيظ عليه ,أحدا ؟ قالوا عامر بن ربيعة ، فدعاه رسول الله صلى الله عليه و سلم فتغيظ عليه ، فقال علام يقتل أحدكم أخاه ، ألا بركت ؟ اغتسل له ، فغسل عامر وجهه و يديه و مرفقيه و ركبتيه و أطراف رجليه ، و داخلة إزاره في قدح ، ثم صب عليه من وراءه ، فبرا سهل من ساعته " (سنن ابن ماجي .رقم 3509.) .

هذا هو علاج العين الذي أمر به النبي صلى الله عليه و سلم لن أصيب العين، فان تعذر معرفة العائن، أو عرف و امتنع عن الاغتسال فلا باس أن يضع المعالج يده على رأس المصاب، و يقرا الفاتحة و أية الكرسي و الإخلاص المعوذتين، ثم يقول " يسم الله أرقيك، و الله يشفيك، من كل داء يؤذيك، و من كل نفس أو عين حاسد، الله يشفيك بسم الله أرقيك " . " بسم الله يبريك، من كل داء يشفيك، و من شر حاسد إذا حسد و من شر كل ذي عين ". " اللهم رب الناس، أذهب البأس و أشفي أنت الشافي، لا شافي إلا شفائك، شفاء لا

يغادر سقما ". " أعوذ بالكلمات الله التامات من شر ما خلق ". " أعوذ بكلمات الله التامات من كل شيطان و هامة و من كل عين لامة ". " أعوذ بكلمات الله التامات، التي لا يجاوزهن بر و لا فاجر من شر ما خلق و ذرا و برا، و من شر طوارق الليل و النهار، إلا طارقا يطرق بالخير، يا رحمان ". " أعوذ بكلمات الله التامة غضبه و عقابه و شر عباده و من همزات الشياطين، و أن يحضرون ". " اللهم إني أعوذ بوجهك الكريم، و كلماتك التامات من شر ما أنت اخذ بناصيته، اللهم أنت تكشف المأثم و المغرم، اللهم ما انه لا يهزم جندك، و لا يخلف وعدك سبحانك و بحمدك ". " أعوذ بوجه الله العظيم، الذي لا شيء أعظم منه و بكلماته التامات، و التي لا يجاوزهن بر و لا فاجر، و أسماء الله الحسنى ما علمت منها ما و ما لم أعلم، من شر ما خلق، و ذرآ، و برا، و من شر كل ذي شر لا أطيق شره، و من شر كل ذي شر، أنت اخذ بناصيته، إن ربي على صراط مستقيم". "حصنت بالله الذي لا إله إلا هو الهي و اله كل شيء، و اعتصمت بربي، و رب كل شيء، و توكلت على الحي الذي لا يموت و استدفعت الشر بلا حول و لا قوة إلا بالله، حسبي الله و نعم الوكيل، حسبي الرب من العباد، حسبي الخالق من المخلوق، حسبي الرازق من المرزوق، حسي الذي هو حسبي، حسبي الذي بيده ملكوت كل شيء و هو يجير و لا يجار عليه، حسبي الله و كفى سمع الله لمن دعا ليس وراء الله مرمى، حسبي الله لا اله إلا هو عليه توكلت و هو رب العرش العظيم "

قال بن القيم رحمه الله " و من الرقى التي ترد العين ا ذكر عن عبد الله التياحي أنه كان في بعض أسفاره للحج أو الغزو على ناقة فارهة، و كان في الرفقة رجل عائن، كلما نظر إلى شيء إلا أتلفه، فقيل لأبي عبد الله أحفظ ناقتك من العائن ، فقال ليس له إلى ناقتي سبيل، فأخبر العائن بقوله فتحين غيبة أبي عبد الله، فجاء إلى رحله، فنظر إلى الناقة فإضطربت، و سقطت، فجاء أبو عبد الله فاخبر أن العائن قد عانها، و هي كما ترى فقال دلوني عليه، فدل، فوقف عليه و قال بسم الله، حبس الحابس، و حجر اليابس، و شهاب قابس، رددت عين العائن عليه، و على أحب الناس إليه، فارجع البصر، هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب إليك البصر خاسئا و هو حسير، فخرجت حدقت العائن فقامت الناقة لا باس بها ". (عبد الحق زداح : 2003. ص : 319).

6.3.3. علاج العائن :

إن صفة الحسد، تعتبر صفة غريزية فطرية مغروسة في كل نفس إنسانية قبل أن تكون رذيلة مذمومة، فأصل الحسد هو حب الذات، و حب الذات لا يوصف بالرذيلة و لا الفضيلة، فهو صفة فطرية جبلية، توجد مع الإنسان منذ الولادة، فالطفل أناني بطبعه، يتجلى ذلك عندما يستأثر بلعبه على غيره و لو لم يكن بحاجة إليها ، و الله سبحانه تعالى ركب فينا صفات فطرية غريزية قابلة للتطور نحو الكمال أو الانحطاط. و المطلوب أن يرتقي المسلم بهذه الصفات إلى الحسن و في ذلك مشقة و عناء، و هو ابتلاء من الله تعالى لعباده أيهم أحسن عملا. فمثلا حب المال غريزة نرسو في أعماق الإنسان – كل إنسان – (و أنه لحب الخير لشديد). و الإنفاق في سبيل الله تهذيب لهذه الغريزة و السير بها نحو الاتجاه الصحيح، حتى يصل بمجاهدة النفس إلى التحقق بمعنى قوله تعالى:

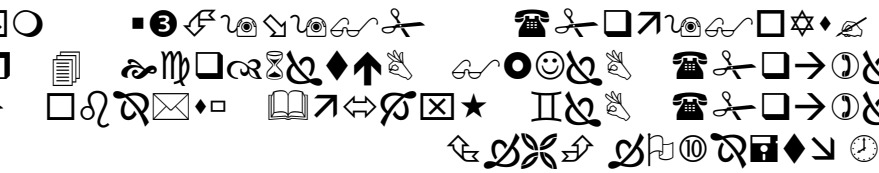

(ال عمران: 92). و كذلك حب الذات إذا زاد عن حده انقلب إلى حسد و كره و إستكثار للنعمة على الآخرين ، و إذا نقص عن حده انعدم معه الإحساس بالذات ، والذي يفقد الإحساس بذاته فهو جدير بأن لا يحس بذوات الآخرين ، فحب الذات لابد أن يكون كما أراده الله لنا مبعثا للتنافس في ميادين الخير و العمل الصالح و مع مرور الزمن و دوام المراقبة و المحاسبة يصبح الفرد محبا للآخرين ، و مغرما بزرع الجميل في إرجاء هذا الكون بل يقوده ذلك الإيثار و التضحية من اجل الآخرين ، و هو كمال الصفات الإنسانية ، قال الله تعالى :

(الحشر: 9).

إذن فالحسد ليس صفة وراثية و لا صفة فطرية من أساسها بل هي مكتسبة من المحيط و المجتمع ، و من ثم فعلاجها ممكن إذا توفرت الشروط اللازمة لذلك و هي كالتالي :

- لابد أن يكون العائن مقتنعا انه مريض ، و أن مرضه خطير ، على نفسه - أولا - حيث يثقل ميزان سيئاته على ميزان حسناته ، فالحسد كما قال النبي صلى الله عليه و سلم" يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب " - و ثانيا- أن خطره على المجتمع بإلحاق الضرر بأفراده من غير ذنب و لا جريرة ، و ربما أودى بحياة بعضهم ؟
- أن يقتنع بان هذا المرض يمكن علاجه كباقي الأمراض .
- أن تتوفر فيه الرغبة في العلاج و هذه الرغبة غالبا ما تتولد من إحساسه بالذنب، و أي ذنب أقبح من الحسد ؟؟ و محاولته لتغيير نظرة المجتمع - الدونية- إليه.
- العزم على العلاج و ذلك ببذل الجهد في البحث عن طرق العلاج فإذا توفرت لدى العائن هده الشروط نقول له فالعلاج يكون كالتالي:
- الدعاء الصادق حيث يلجا إلى الله تعالى في خشوع و خضوع ، معلنا توبته الصادقة ، و يطلب منه أن يشفيه من هذا المرض الفتاك ، و ليتحين الأوقات التي يستجاب فيها الدعاء ، مثل الثلث الأخير من الليل و بين الآذان و الإقامة .....الخ.
- الدعاء بالبركة فعلى العائن أن يدعو بالبركة على كل شيء تقع عليه عينه فيعجبه و يستحسنه فان دلك يمنع إلحاق الضرر بالآخرين - بإذن الله - ، و كما قال النبي صلى الله عليه و سلم في الحديث الذي مر بنا لعامر بن ربيعة لما عان سهل بن حنيف " ألا بركت " ؟ يعني أدعو له بالبركة، و الدعاء بالبركة من العائن " . كما قال الإمام المناوي يكون ذلك رقية منه " . و ليدعو بهذه الألفاظ أو غيرها مما شبهها: " اللهم بارك عليه " أو " تبارك الله أحسن الخالقين " أو " ما شاء الله لا قوة إلا بالله " أو " ما شاء الله كان و ما لم يشأ لم يكن تبارك الله أحسن الخالقين " أو " اللهم أحفظه في ماله و أهله و ولده " أو " اللهم ابعد عنه أدى العين " ...الخ
- إرغام النفس على ما تكره و ذلك بترويضها على فعل الخيرات و ترك المنكرات بتدرج. و ليضع نصب عينيه لن يدرك نفحات البر و الخير، إلا إذا أنفق مما يحب. قال

تعالى " لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ". و لن يكون كامل الإيمان حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه، بل لن يدخل في زمرة المسلمين إلا إذا كف أذاه عن الناس (فالمسلم من سلم المسلمون من لسانه و يده).

- فليحاول أن يقنع نفسه أن الحسد نوع من الاعتراض على الله في حكمه و قضائه، إذ لم يرضى بما قسم على عباده من نعم و عطائه. و ليعلم أن التمادي في هذا الغي و الباطل قد يقوده إلى نهاية لا تحمد عقباها؟
- كثرة قراءة القران بتدبر معانيه، في خشوع و سكينة فانه شفاء لما في الصدور، و هدى ورحمة للمؤمنين و لينوي عند تلاوته أن يشفيه الله من هذا الداء. قال تعالى :

(سورة التوبة الاية : 14).

- كثرة المطالعة في كتب الوعظ و الإرشاد و الأذكار و الرقائق، فإنها من أنجع الأدوية لكثير من الأسقام النفسية و الروحية. (عبد الحق زداح : 2003. ص : 327).

7.3.3. كيف يتوقى الإنسان من الإصابة بعين الجن :

للوقاية من أذى شر الجن و الإصابة بالعين لابد من مراعاة السنة النبوية في ذلك، و منها

- ما رواه ابن السني عن انس رضي اله عنه. قال النبي صلى الله عليه و سلم: " ستر ما بين أعين الجن و عورات بني ادم أن يقول الرجل المسلم إذا أراد أن يطرح ثيابه: (بسم الله الذي لا إله إلا هو)".
- و كذلك ما رواه الإمام أحمد و الترميذي قال : رسول الله صلى الله عليه و سلم: " ستر ما بين أعين الجن و عورات بني ادم إذا دخل أحدهم الخلاء أن يقول بسم الله " .
- و منها ما رواه ابن السني في عمل اليوم و الليلة و الطهراني في الأوسط قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: "ستر ما بين أعين الجن و بين عورات بني ادم إذا وضع أحدهم ثوبه أن يقول (بسم الله الحكيم)" . (عبد الحق زداح : 2003. ص : 330).

1.4. الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية.

من أجل القيام بدراسة ميدانية تخدم هذا البحث قمت بالتقرب إلى معالج بالقرآن الكريم متواجد بمدينة فروحة ولاية معسكر و الذي يمارس هذا النوع من العلاج في بيت أو بالتنقل إلى بيت الحالة إذا اقتضت الضرورة، و بعد أن عرف بأني طالب بقسم علم النفس و الصحة العقلية، بجـــامعة مستغانم. عرضت علـــيه أن نتنـــاقش و نتبادل الأفكار ، و أنني بصدد إعداد بحث يخدم الإتجاه الذي يعمل به، فسمح لي بأن أحضر جلساته العلاجية كملاحظ و أدون ما يخدم بحثي.

2.4. المنهج المتبع:

إستخدمت في هذه الدراسة المنهج التجريبي، وقمت بتوظيف الملاحظة بالمشاركة من أجل نقل و تقصي الحقائق في البحث الميداني.

1.2.4. المنهج التجريبي:

كانت العلوم النفسية و التربوية في الماضي القريب من العلوم النظرية المحضة التي كانت على التخمين و الحدس و التفكير المبني على قواعد المنطق و الفلسفة. ولعل ما عرفته هذه العلوم من نقلة علمية بارزة يرجع أساسا إلى ما جاء به المنهج التجريبي و الذي مجهوده عرف انتعاشا في العلوم الطبيعية الدقيقة الأخرى. فالبحوث التجريبية تقوم على التجريب بمعنى تصميم تجربة أو تجارب يتحكم الباحث فيها أي في متغيراتها و يتعامل مع أنواعها وفق فرضياتها.

و يبرز نوعان من التجارب، التجارب المخبرية و التجارب الحقلية . فالأولى تجري في ظروف يكون فيها التحكم في المتغيرات بطريقة تامة و الثانية تجري في بيئة طبيعية و هي شبه مخبرية.

و يمكن أن يغطي التجريب مواضيع تستعمل فيها طرق مختلفة كدراسة الحالة و الدراسة السوسيومترية . يمكن مثلا تطبيق القياس السوسيومتري في التجريب إذا أراد

الباحث أن يتعرف على بعض المعلومات الداخلية الخاصة بالمجموعة . فالباحث يستطيع أن يخلق موقفا تجريبيا و يطبق على مجموعتين إحداهما ضابطة و الأخرى تجريبية، ثم يعرض أحد هذه المجموعات و هي المجموعة التجريبية لبعض المؤشرات أو الضروف الإختيارية، و بعد ذلك يطبق الإختبار على كل من المجموعتين ليكشف عن أي تغيرات تطرأ على علاقات الصداقة. (مزيان محمد. 2008. ص 33).

2.2.4. البحث الميداني:

بحث يقرب الباحث أو الباحث من مجتمع البحث محل الدراسة.

البحث الميداني يتضمن جمع المعلومات عن طريق الاتصال بالعناصر المعنية بالبحث. يمكن أن يأخذ هذا الاتصال بالعناصر المعنية أشكالا مختلفة. فقد يتم عن بعد، أي عن طريق الهاتف أو المراسلة، كما قد يتم مباشرة مثل إجراء لقاءات مع هؤلاء العناصر والقيام باستجوابهم، أو **القيام بملاحظاتهم في حياتهم اليومية** . (موريس انجرس. 2004 .ص 82)

هدف البحث: بحث تفسيري.

بحث تفسيري: البحث يهدف إلى إقامة علاقة بين الظواهر.

يسعى البحث التفسيري إلى إبراز الروابط بين الظواهر المرتبطة بعضها ببعض وكواحد من أوجه هذا البحث، نجد البحث السببي الذي يهدف إلى إقامة العلاقة بين السبب ونتيجة بين الظواهر . (موريس انجرس. 2004 .ص 82).

3.2.4. الملاحظة:

لقد كشفت عدة بحوث عن نتائج مهمة في العلوم الفيزيائية والطبيعية باستعمال الملاحظة. والجدير بالذكر أن بعض من هذه النتائج تمخضت عن ملاحضات لم تكن هادفة بالمعنى المنهجي المخطط له, فكانت ملاحظات تلقائية كشفت عن علاقات وتفسير لظواهر كانت مجهولة. وقد يضع البعض هذا النوع من الملاحظين في تصنيف العباقرة. ولعل مشاهدة التفاحة وهي تسقط من الشجرة من طرف عالم الفيزياء المعروف لم تكن مشاهدة

عابرة ولكن كانت ملاحظة العالم المتبصر الذي تسائل عن اتجاه سقوطها نحو الأرض, ولماذا لم يتم سقوطها في اتجاهات أخرى, فكانت اكتشافا كبيرا للجاذبية. مع العلم أن مثل هذه المشاهد قد وقعت تجربتها من طرف كثير من الأشخاص, مما يؤكد هذه الإستثناءات التي تصدر عن إدراك وفكر متطور. فالملاحظة بهذا المفهوم تتطلب تكوينا و إطلاعا حول الموضوع الملاحظ لأن ذلك يضفي إدراكا متخصصا وانتباها لأهم التفاصيل و الجوانب التي لها قيمة علمية تخص موضوع البحث. لأهم التفاصيل والجوانب التي لها قيمة علمية تخص موضوع البحث.

أما الملاحظة التي يقصدها البحث هي تلك الملاحظة الهادفة و المنظمة. ففي العلوم السلوكية تعد الملاحظة مثلا من الأدوات الكلاسيكية المستعملة من طرف الباحثين. ومن التعاريف التي تناولت الملاحظة ندرج التعريف الذي قدمه معجم أكسفورد الدقيق حيث يرى أن الملاحظة هي مشاهدة صحيحة تسجل الظواهر كما تقع في الطبيعة وذلك بأخذ الأسباب والنتائج العلاقات المتبادلة بعين الإعتبار.

من هنا يمكن استعمال الملاحظة لمشاهدة الحقائق و السلوكات المدروسة. و تميز مشاهدة الباحث عن المشاهدة العادية بأنها هادفة وتسير وفق قواعد وتصميم معين, ذلك أن الباحث مطالب بتسجيل الملاحظات مع إدراك وتحديد أوجه العلاقات والتفاعلات الموجودة بين الأشياء وإخضاعها بعد ذلك للتحليل. و بذلك تكون الملاحظة عملية تستهلك وقتا طويلا كما تتطلب مهارة وتجربة كبيرة تجعل الباحث يبتعد عن إعطاء الآراء الشخصية أو التحيز. و تختلف الملاحظة من موقع الباحث من العينة المدروسة، فقد تكون ملاحظة مشاركة وملاحظة غير مشاركة. (مزيان محمد. 2008. ص 98).

4.2.4. الملاحظة بالمشاركة.

تستعمل الملاحظة بالمشاركة كأداة أساسية في الدراسات الحقلية .فإذا كانت التجارب الخبرية كما يدل اسمها تجري في بيئة طبيعية يقوم الباحث فيها بالتحكم في جميع المتغيرات، فإن التجارب الحقلية تقع في البيئة الطبيعية المعاشة. و في الملاحظة بالمشاركة يكون الباحث عضوا ممثلا في المجموعة المدروسة. ففي الكثير من الحالات يكون من

الصعب دراسة ظاهرة معينة من الخارج أو بمقابلة المعنيين ذلك أن الصعوبة تتجلى في إمكانية الحصول على المعلومات الصحيحة. و الملاحظة بالمشاركة تسمح للباحث أن يكشف عن الواقع لأنه يكون عضوا طبيعيا في مجموعة الأفراد قيد الدراسة.

ففي حالة دراسة سلوك العمال في ورشة معينة تستعمل الملاحظة المشاركة بإدماج الباحث في وسط العمال - دون أن يكشف أمره- كفرد يقوم بعمل ما و هو يؤدي مهمته كباحث.

و بالرغم من فعالية هذه الطريقة من حيث قدرتها على التعرف على معلومات في الواقع أي في بيئتها الطبيعية، إلا أن هناك بعض السلبيات التي تنتج من طبيعة العلاقة المميزة التي قد تتكون بين الباحث و بعض الأفراد دون الآخرين. و هذا قد ينتج بدوره عدم الحصول على نتائج متماثلة نظرا لهذه التجربة الخاصة. بالإضافة إلى الجانب الأخلاقي الذي تثيره هذه الطريقة و ذلك بالتدخل في شؤون الأفراد و حالاتهم الشخصية دون أن يعلموا بذلك. (مزيان محمد. 2008. ص 99).

3.4. العينة و مواصفاتها:

طبيعة البحث و التقنية المستعملة فيه – الملاحظة بالمشاركة- تقتضي عدم التدخل في العينة و هي متعلقة بمن جاء يطلب هذا النوع من العلاج فكل فئات المجتمع مع إختلاف مستوياتهم العلمية تسعى وراء طلب العلاج؟ فالعينة هنا عشوائية.

4.4. مكان و مدة الدراسة.

يـمارس المعالج بالقرآن الكريم هذا النوع من العلاج في بيت، متواجد بمدينة فروحة ولاية معسكر و الذي كنت قد تنقلت إليه في عدة أيام أذكر منها: بتاريخ: 2014/03/07. و بتاريخ: 2014/03/20. و بتاريخ: 2014/03/29. من أجل الإتصال بالحالات التي تطلب هذا النوع من العلاج.

1.5. عرض الحالة الأولي:

بتاريخ: 2014/03/07.

أحضر والد إبنته الصغيرة إلي الراقي و التي تبلغ من العمر05 سنوات، بعد أن أصيبت في يوم: 2014/03/06. بعد صلاة المغرب بشلل نصفي في الوجه و عدم القدرة على الكلام. بعدما قامت بالخروج مسرعة إلى فناء البيت بعد صلاة المغرب الذي كانت به أشجار فسمعوا لها صراخ.

- الإسم: س.
- اللقب: ع.
- الجنس: أنثى.
- تاريخ و مكان الإزدياد:2009/09/12 وهران.
- العنوان: بئر الجير وهران.

1.1.5. جدول يلخص شكاوي الحالة النفسية و السلوكية و العضوية قبل الرقية:

	شكاوي الحالة		
الحالة (1)	إضطرابات نفسية	إضطرابات سلوكية	إضطربات عضوية
	- كف نفسي.	- عدم القدرة على الكلام. - كف حركي.	- الشلل النصفي للوجه

وبعدما قص والد البنت ما حدث مع أبنته، قام المعالج بتلاوة الرقية الشرعية السالفة الذكر في الفصل الثالث، على البنت الصغيرة و فجأة أغمي عليها، و نطقت بصوت غير صوتها.

فقام المعالج بطرح الأسئلة - فدار الحوار بين المعالج و الجنية كانت حيثياته كالتالي:

- المعالج: السلام عليكم.

- الجنية: السلام.
- المعالج: ما إسمك؟
- الجنية: مبروكة.
- المعالج: كم عمرك؟
- الجنية: 150 سنة.
- المعالج: ما دينك؟
- الجنية: الإسلام.
- المعالج: لماذا دخلتي في جسد هذه الطفلة؟
- الجنية: لأنها داست رجل ولدي الصغير الذي كان يلعب في فناء المنزل فصرخ بشدة من أجل ذالك قمت بصفعها.
- المعالج: أنت تعلمين أن البشر ليس لهم القدرة على رؤية الجان ولم تفعل الطفلة ذالك عمدا.
- الجنية: نعم أعلم ذلك.
- المعالج: توبي إلى الله و استغفري لذنبك فإن الظلم ظلمات يوم القيامة، و لآن أخرجي من هذا الجسد طاعة لله وطاعة لرسوله.
- الجنية: سوف أخرج منها.
- المعالج: عندما تخرجين منها قولي السلام عليكم ثم أخرجي.

لما خرجت الجنية من جسد الطفلة أفاقت و هي تردد: أين أنا ؟..... أين أنا ؟..... كما زال العرض الأول أيضا - الشلل النصفي للوجه - و شفيت الطفلة.

2.1.5. جدول يلخص شكاوي الحالة النفسية و السلوكية و العضوية بعد الرقية:

	شكاوي الحالة		
الحالة (1)	إضطرابات نفسية	إضطرابات سلوكية	إضطربات عضوية
	- لا توجد	- لا توجد	- لا توجد

3.1.5. التعليل:

جميع الأعراض التي كانت تبديها الحالة بعد أن أصيبت بمس، من (كف نفسي و حركي، عدم القدرة على الكلام، الشلل النصفي للوجه). تم شفاءها بعد أن تم علاجها بالرقية الشرعية – ونطق الجنية التي كانت متلبسة بالطفلة على لسانها - أي أن عالم الجان له دخل في هذه الإضطرابات النفسية و السلوكية و المنهج الإسلامي الطريقة الصحيحة للوقاية و العلاج من الظواهر الباراسيكولوحية. و من خلال ذلك تم التأكيد على طرح الفرضيات التالية:

1. للعالم الآخـر تأثير في نفسية و سلـوك الإنســان.
2. تسلط الجان و الشيطان علي الإنسان يفقده توازنه النفسي و السلوكي.
3. المنهج الإسلامي الطريقة الصحيحة للوقاية و العلاج من الظواهر الباراسيكولوحية.

2.5. عرض الحالة الثانية:

بتاريخ: 2014/03/20.

أحضر زوج السيدة: ج ف. زوجته بغية علاجها إلي الراقي و التي تبلغ من العمر33 سنة، بعد أن بعدما طرأ عليها تغيير تدريجي في تصرفاتها فأصبحت تنفر منه و تشعر بالراحة في غيابه ، كما أنها صارت كثيرة عتابه لكل سلوك يصدر منه، و في اليومين الأخيرين طلبت من زوجها أن لا يقترب منها للأنها تشم رائحة كريهة فيه. مع صداع دائم في الرأسها.

- الإسم: ج.
- اللقب: ف.
- الجنس: أنثى.
- تاريخ و مكان الازدياد:1981/04/15. وهران.

- العنوان: وهران.
- المستوى الدراسي: السنة الثالثة ثانوي.
- الحالة العائلية : متزوجة.

1.2.5. جدول يلخص شكاوي الحالة النفسية و السلوكية و العضوية قبل الرقية:

	شكاوي الحالة		
	إضطرابات نفسية	إضطرابات سلوكية	إضطربات عضوية
الحالة (2)	- تشم رائحة كريهة في زوجها. (هلاوس شمية). - قليلة الصبر على سلوكات زوجها.	- نفور الزوجة من الزوج.	- صداع دائم في الرأسها.

و بعد ما قص الزوج ما حدث له مع زوجته، قام المعالج بتلاوة الرقية الشرعية لفك السحر على الزوجة فغابت عن وعيها و تكلم الجني على لسانها.

فقام المعالج بطرح الأسئلة – فدار الحوار بين المعالج و الجني - كانت حيثياته كالتالي:

- المعالج: السلام عليكم.
- الجني: السلام.
- المعالج: ما إسمك؟
- الجني: طارق.
- المعالج: كم عمرك؟
- الجنية: 55 سنة.
- المعالج: ما دينك؟
- الجني: مسلم عاصي.
- المعالج: لماذا دخلت في جسد هذه الإمرة؟

- الجني: أنا موكل بسحر التفريق بينها و بين زوجها.
- المعالج: أين وضع لها السحر.
- الجني: أكلته في طعام قدم لها ليلة زفافها.
- المعالج: أتحب أن يصيبك ما أردت أن تصيب به هذه المرأة؟
- الجني: أنا أطيع الساحر وإن خالفت أمره سيرسل من يعذبني وينتقم مني من جنوده من الجآن.
- المعالج: توب إلى الله و إستغفر لذنبك فإن الظلم ظلمات يوم القيامة، و لآن أخرج من هذا الجسد طاعة لله وطاعة لرسوله. و سوف أعلمك آية الكرسي فإذا قرأتها لم يصبك شيئا بإذن الله.
- الجني: سوف أخرج منها.
- المعالج: عندما تخرج منها قول السلام عليكم ثم أخرج.

لما خرج الجني من جسد المرأة فتحت عيناها و إندهشت و هي تقول ما الذي جاء بي إلي هنا؟

فقص عليها زوجها ما حدث بها. ثم قام المعالج بسؤالها عن الأعراض التي كانت تشتكي منها قبل العلاج بالرقية، فبدأت تبحث عنها و إندهشت لإختفائها . تم قام المعالج بإعطائها نصائح و تعليمات للوقاية من السحر و الجان من الكتاب و السنة.

2.2.5. جدول يلخص شكاوي الحالة النفسية و السلوكية و العضوية بعد الرقية:

	شكاوي الحالة		
الحالة (2)	إضطرابات نفسية	إضطرابات سلوكية	إضطربات عضوية
	- لا توجد	- لا توجد	- لا توجد

3.2.5. التعليل:

جميع الأعراض التي كانت تبديها الحالة بعد أن أصيبت بالسحر، من (شم رائحة كريهة في زوجها، قليلة الصبر على سلوكات زوجها، نفور الزوجة من زوجها، صداع دائم في

الرأسها). تم شفاءها بعد أن تم علاجها بالرقية الشرعية – ونطق الجني الموكل بالسحر على لسان الزوجة - أي أن عالم الجان له دخل في هذه الإضطرابات النفسية و السلوكية و المنهج الإسلامي الطريقة الصحيحة للوقاية و العلاج من الظواهر الباراسيكولوحية. و من خلال ذلك تم التأكيد على طرح الفرضيات التالية:

1. للعالم الآخـر تأثير في نفسية و سلـوك الإنســان.
2. تسلط الجان و الشيطان علي الإنسان يفقده توازنه النفسي و السلوكي.
3. المنهج الإسلامي الطريقة الصحيحة للوقاية و العلاج من الظواهر الباراسيكولوحية.

3.5. عرض الحالة الثالثة:

بتاريخ: 2014/03/29.

أحضر زوج السيدة: ج ف. زوجته بغية علاجها، إلي الراقي و التي تبلغ من العمر36 سنة، بعد ما أصبحت تنفر من الصلاة و الذكر و قراءة القرآن كما أنها تقول بأنها تشعر و كأنها فارغة من الداخل. كما تعاني من صداع دائم في الرأس.

- الإسم: د.
- اللقب:س.
- الجنس: أنثى.
- تاريخ و مكان الإزدياد:1978/12/25. وهران.
- العنوان: وهران.
- المستوى الدراسي: السنة الثالثة ثانوي.
- الحالة العائلية : متزوجة.

1.3.5. جدول يلخص شكاوي الحالة النفسية و السلوكية و العضوية قبل الرقية:

	شكاوي الحالة		
	إضطرابات نفسية	إضطرابات سلوكية	إضطربات عضوية
الحالة (3)	- تشعر و كأنها فارغة من الداخل. (هلاوس حسية).	- تنفر من الصلاة و الذكر و قراءة القرآن.	- صداع دائم في الرأسها.

و بعدما قص الزوج ما حدث له مع زوجته، قام المعالج بتلاوة الرقية الشرعية على الزوجة بحيث تكلم على لسانها جني.

فقام المعالج بطرح الأسئلة – فدار الحوار بين المعالج و الجني كانت حيثياته كالتالي:

- المعالج: السلام عليكم.
- الجني: السلام.
- المعالج: ما إسمك؟
- الجني: نصر الدين.
- المعالج: كم عمرك؟
- الجنية: 58سنة.
- المعالج: ما دينك؟
- الجني: مسلم عاصي.
- المعالج: لماذا دخلت في جسد هذه المرأة؟
- الجني: أنا موكل بسحر التفريق و ذلك لتفريق بينها و بين زوجها.
- المعالج: أين وضع لها السحر؟
- الجني: تم رشه عند عتبة البيت.
- المعالج: أتحب أن يصيبك ما أردت أن تصيب به هذه المرأة؟

- الجني: لا.
- المعالج: تب إلى الله و إستغفر لذنبك فإن الظلم ظلمات يوم القيامة- و قام المعالج بعرض الإسلام عليه فقبل - و الآن أخرج من هذا الجسد طاعة لله وطاعة لرسوله.
- الجني: سوف أخرج منها .
- المعالج: عندما تخرج منها قول السلام عليكم ثم أخرج.

لما خرج الجني من جسد المرأة ذهب ما كان بها من الأعراض التي جاءت بها. ثم قام المعالج بإعطاء نصائح و تعليمات للوقاية من السحر و الجان من الكتاب و السنة. كما قام بتلاوة آيات الرقية على ماء و أمر زوجها برشه على المكان الذي تم وضع السحر فيه.

2.3.5. جدول يلخص شكاوي الحالة النفسية و السلوكية و العضوية بعد الرقية:

	شكاوي الحالة		
الحالة (3)	إضطرابات نفسية	إضطرابات سلوكية	إضطربات عضوية
	- لا توجد	- لا توجد	- لا توجد

3.3.5. التعليل:

جميع الأعراض التي كانت تبديها الحالة بعد أن أصيبت بالسحر، من(صداع دائم في الرأسها، تشعر و كأنها فارغة من الداخل، تنفر من الصلاة و الذكر و قراءة القرآن.). تم شفاءها بعد أن تم علاجها بالرقية الشرعية – ونطق الجني الموكل بالسحر على لسان الزوجة - أي أن عالم الجان له دخل في هذه الإضطرابات، و تسلط الجان و الشيطان يفقد الإنسان توازنه النفسي و السلوكي و أن المنهج الإسلامي الطريقة الصحيحة للوقاية و العلاج من الظواهر الباراسيكولوحية. و من خلال ذلك تم التأكيد على طرح الفرضيات التالية:

1. للعالم الآخـر تأثير في نفسية و سلـوك الإنســان.
2. تسلط الجان و الشيطان علي الإنسان يفقده توازنه النفسي و السلوكي.
3. المنهج الإسلامي الطريقة الصحيحة للوقاية و العلاج من الظواهر الباراسيكولوحية.

4.5. عرض النتائج بعد دراسة الحالات الثلاثة:

من خلال تواجدي ولحصص عديدة للعلاج بالقرآن الكريم أنه يوجد لدي المعالج بالقرآن جدول خاص لتصنيف الحالات المرضية التي يختص بعلاجها و هو كالآتي:

الفئة 1	الفئة 2	الفئة 3	الفئة 4
السحر.	المس.	العين.	أمراض عضوية أو قبل الإقبال على إجراء العمليات الجراحية بالمستشفي.

يأتي في المرتبة الأولى "السحر" فهو يعد أحد الأسباب للمضايقة النفسية و الجسدية، فهو يستخدم من أجل إلحاق الضرر بالآخر.

ثم يأتي في المقام الثاني "المس الجني" الذي يعد أهم المسببات للكثير من العلل و الأمراض و على رأسها حالات "الجنون" التي يفقد فيها الإنسان عقله كلية بسبب استحواذ الجن عليه بالسيطرة على عقله و جسده.

ثم تأتي بعدها "الإصابة بالعين" و التي يعزى إليها الكثير من الإخفاقات في الحياة أو الإعاقات الجسدية و النفسية حيث تتهم الغيرة و الحسد و حتى الإعجاب عند الآخرين بالتحول دائما إلى عوامل تدميرية بصورة عدائية فتلحق الأذى بالإنسان سواء في بدنه فتسبب له مختلف الأمراض حتى الموت، و سواءا في نفسه فتسبب له مختلف الأمراض النفسية، و سواءا في ماله فتسبب له الإفلاس أو كساد البضاعة.

5.5. عرض النتائج و مناقشة الفرضيات:

الفرضية رقم01.

- للعالم الآخــر تأثير في نفسية و سلــوك الإنســان.

و من خلال إطلاعنا على الحالات الثلاثة، نجد أن الفرضية الأولى قد تحققت و ذلك ما يفسره قول العلامة شيخ الإسلام بن تيمية بقوله: " وجود الجن ثابت بالقرآن و السنة، و

اتفاق سلف الأمة، و كذلك دخول الجني في بدن الإنسان، ثابت باتفاق أئمة أهل السنة، و هو أمر مشهود و محسوس لمن تدبره، و يدخل في المصروع و يتكلم بكلام لا يعرفه، بل و لا يدري به، بل يضرب ضربا لو ضربه جمل لمات ، و لا يمس به المصروع، و قوله تعالى، " الذي يتخبطه الشيطان من المس " و قوله صلى الله عليه و سلم "إن الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم" (وحيد عبد السلام بالي .1987 ص 57).

الفرضية رقم02.

- تسلط الجان و الشيطان علي الإنسان يفقده توازنه النفسي و السلوكي.

يظهر لنا جليا و من خلال إطلاعنا على الحالات الثلاثة، نجد أن الفرضية الثانية قد تحققت و ذلك ما يفسره قول الدكتور جيمس (هايسلون) في كتابة عن المس " إنه تأثير خارق للعادة، تؤثر به شخصية واعية خارجية في العقل شخص و جسمه ، و لا يمكن إنكار مكنة حدوث المس" (عبد الرزاق نوفل . ص 83).

الفرضية رقم03.

- المنهج الإسلامي الطريقة الصحيحة للوقاية و العلاج من الظواهر الباراسيكولوحية.

و هنا أيضا يظهر لنا جليا و من خلال إطلاعنا على الحالات الثلاثة، نجد أن الفرضية الثالثة قد تحققت و ذلك ما يفسره قول تعالى:

(التوبة: 138).

و من خلال عرض لنتائج الدراسة الميدانية تبين أنه، يوجد هناك علاقة ما بين الإضطرابات النفسية و السلوكية، و الظواهر الباراسيكولوجية. و ذلك بعد تأكيد الفرضيات المصاغة:

1. للعالم الآخــر تأثير في نفسية و سلــوك الإنســان.
2. تسلط الجان و الشيطان علي الإنسان يفقده توازنه النفسي و السلوكي.
3. المنهج الإسلامي الطريقة الصحيحة للوقاية و العلاج من الظواهر الباراسيكولوحية.

خاتمة.

من خلال الدراسة التي قمنا بها تتضح لنا الصعوبة التي يواجهها الباحث كما هو الشأن لموضوع دراستنا وذلك لتميزه بخاصة البعد الغيبي غرارا لباقي الظواهر الأخرى، فيتطلب من الباحث جهود خاصة لتجاوز عقبات إتمام مثل هذه البحوث الأكاديمية، كما هو الشأن في بحثنا هذا، مثل أن تقيم مقابلات عيادية بوجهها الكامل بمواصفاتها التقنية، أو أن تقوم بتصوير الفيلمي لهذه الحالات. لما تسببه من إحراج للحالة.

ومن خلال دراستنا الميدانية يتضح لنا جليا فعالية العلاج بالقرآن الكريم، وذالك بتأثيره على المخلوقات الشريرة من عالم الجان، كما ورد ذكرها في نصوص القرآن والسنة النبوية، إذ أن دراستنا الميدانية تشير إلى وجود هذه تأثيرات نفسية وسلوكية وعضوية على الإنسان في حياته اليومية.

إلى أن العلم الحديث يقع في مأزق لإهماله بتأثيرات عالم الغير مرئى على ظواهر العالم المرئي، وإنه لمن كبر تحدياته التي يواجهها العلم لقصور نظرياته عن تفسير مثل هته الظواهر.

وفي هذا السياق يقول العالم الأمريكي وليم جيمس (james william) عن هذه الحقيقة الثابتة قائلا:(إذا كان هناك ما يبينه تاريخ الإنسانية فهو البطىء الشديد الذي يعترف به العقل الأكاديمي. و الناقد بوجود حقائق برية لا تنتمي إلى موطن أو عش معين أو حقائق تهدد النظام الموجود). و هذا التجاوز لحدود النظريات العامة لمثل هذه الظواهر التي يقوم بمواجهتها و مقاومتها و رفضها من دون دراستها دراسة علمية لتأخذ ما يمكن قبوله إستنادا على إقامة الحجة و البراهين العلمية، لا على مواقف و إفتراضات ذاتية، و أن تبتعد في الحكم على مثل هذه الظواهر لما ورد على لسان العديد من العلماء التي فحواها أن كل ظاهرة جديدة لا تقع ضمن ما تتوقعه النظريات السائدة محكوم عليها بأن تقابل بالرفض و العدوانية من قبل المجتمع العلمي.

و فيما يتعلق بإشكالية المس و السحر و العين و علاقتها بالأمراض النفسية و العقلية والسلوكية و حتى العضوية منها، وهي أن التشخيص الذي يعتمده الرقاة في ممارساتهم العلاجية كما جاء تأكيدها و إقرارها و التي تشكل جزءا من العقيدة الإسلامية وكما جاء في نصوص القرآن الكريم و الهدي الحبيب. فإذا كانت هذه المخلوقات الغير مرئية تسبب للإنسان الأمراض النفسية و العقلية و العضوية. فما هي الأعراض أو الآليات التي نفرق بها بين المرض النفسي و العضوي و الأمراض التي تنسب إلي حالات المس و السحر و الإصابة بالعين؟.

قائمة المحتويات.

المحتوى. **الصفحة.**

الشكر.....أ

الإهداء.....ب

ملخص الدراسة.....ج

قائمة المحتويات.....د

المقدمة......1

الفصل الأول: مدخل إلي الدراسة.

1.1. الإشكالية.....3

2.1. الفرضيات.....4

3.1. دواعي إختيار الموضوع.....5

4.1. أهداف الدراسة.....6

5.1. التعاريف الإجرائية.....7

6.1. الدراسات السابقة.....7

الفصل الثاني: علاقة الإضطرابات النفسية بالظواهر الباراسيكولوجية.

1.2. تعريف علم الباراسيكولوجيا.....10

1.1.2. بحث علم الباراسيكولوجيا.....10

2.2. الإضطرابات النفسية.....11

3.2. الغاية من خلق الإنسان.....11

4.2. ما هو الإنسان.....16

5.2. لماذا ينحط الإنسان و يتدهور.....17

6.2. الجوانب الأساسية في الإنسان.....18

7.2. من أي شيىء خلق الإنسان.....19

8.2. قصة بداية خلق الإنسان في القرآن الكريم و عداوته مع إبليس.....22

9.2. علاقة الإضطرابات النفسية بالظواهر الباراسيكولوجية.....23

الفصل الثالث: المس، السحر، الإصابة بالعين.

1.1.3. ما معنى المس.....24

2.1.3. مس الجن الإنسان و رأي الطب الحديث.....25

3.1.3. كيف يصيب الجني جسم الإنسان و يدخل فيه.....27

4.1.3. الأعضاء التي تدخل منها الشياطين جسم الإنسان.....27

1.5.1.3. الأعراض التي يحس بها الذي أصيب بمس الجن.....28

2.5.1.3. الأعراض التي تصيب المريض في حالة اليقظة.....28

3.5.1.3. الأعراض التي تصيب المريض في حالة النوم.....28

6.1.3. أنواع المس. 29

7.1.3. الصفات التي يجب أن يكون عليها المعالج بالقرآن الكريم.....29

8.1.3. مراحل العلاج القرآني. 30

1.8.1.3. مرحلة ما قبل العلاج.....30

2.8.1.3. مرحلة العلاج.....33

3.8.1.3. مرحلة ما بعد العلاج.....41

9.1.3. الأمور المهمة التي يجب أن يعلمها المعالج.....41

10.1.3. الطرق المحرمة في إخراج الجن.....44

1.10.1.3. طريقة الاسترضاء. 44

2.10.1.3. طريقة الإستعانة 44

3.10.1.3. طريقة الإستعاذة.....44

4.10.1.3. طريقة الحفلات و النذر.....45

1.2.3. ما معنى السحر.....46

2.2.3. ما هي العلامات التي يعرف بها الساحر.....47

3.2.3. من هو الساحر القوي.....47

4.2.3. بعض أنواع السحر و كيفية علاج المسحور منه.....48
1.4.2.3. سحر التفريق.....48
2.4.2.3. أعراض سحر التفريق.....48
3.4.2.3. كيف يتم سحر التفريق.....49
4.4.2.3. كيف يتم علاج سحر التفريق.....49
2.4.2.3. سحر المحبة.....51
1.2.4.2.3. أعراض سحر المحبة.....51
2.2.4.2.3. كيف يتم علاج المصاب بسحر المحبة.....51
3.4.2.3. سحر التخيل.....52
1.3.4.2.3. أعراض سحر التخيل.....52
2.3.4.2.3. كيف يتم علاج المصاب بسحر التخيل.....52
4.4.2.3. سحر الجنون. 53
1.4.4.2.3. أعراض سحر الجنون.....53
2.4.4.2.3. كيف يتم سحر الجنون.....53
3.4.4.2.3. كيف يتم علاج سحر الجنون.....54
5.4.2.3. سحر الخمول.....54
1.5.4.2.3. أعراض سحر الخمول.....54
2.5.4.2.3. كيف يتم علاج المصاب بسحر الخمول.....55
5.2.3. آيات أخرى مجربة في فك السحر.....55
6.2.3. التداوي بالحجامة من السحر و الكثير من الأمراض.....55
7.2.3. ملاحظة عامة للوقاية من السحر.....57
8.2.3. بعض العلامات العامة التي يعرف بها المسحور.....57
1.3.3. ما معنى العين. 59
2.3.3. ما معنى الإصابة بالعين.....59

3.3.3. ثبوت الإصابة بالعين من القرآن و السنة.....61
4.3.3. ثبوت إصابة الإنسان بالعين من الجن.....63
5.3.3. كيف يتم علاج المصاب بالعين. 63
6.3.3. علاج العائن.....65
7.3.3. كيف يتوقى الإنسان من الإصابة بعين الجن.....67
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية.
1.4. الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية.....68
2.4. المنهج المتبع. (المنهج العيادي + التجريبي). 68
1.2.4. المنهج التجريبي.....68
2.2.4. البحث الميداني.....69
3.2.4. الملاحظة.....69
4.2.4. الملاحظة بالمشاركة.....70
3.4. العينة و المواصفاتها 71
4.4. مكان و مدة الدراسة.....71
الفصل الخامس: عرض النتائج و مناقشة الفرضيات:
1.5. عرض الحالة رقم:01.....72
1.1.5. جدول يلخص شكاوي الحالة النفسية
و السلوكية و العضوية قبل الرقية.....72
2.1.5. جدول يلخص شكاوي الحالة النفسية
و السلوكية و العضوية بعد الرقية.....73
3.1.5. التعليل.....73
2.5. عرض الحالة رقم:02.....74
1.2.5. جدول يلخص شكاوي الحالة النفسية
و السلوكية و العضوية قبل الرقية.....75

2.2.5. جدول يلخص شكاوي الحالة النفسية
و السلوكية و العضوية بعد الرقية.....76
3.2.5. التعليل.....76
3.5. عرض الحالة رقم:03.....77
1.3.5. جدول يلخص شكاوي الحالة النفسية
و السلوكية و العضوية قبل الرقية.....78
2.3.5. جدول يلخص شكاوي الحالة النفسية
و السلوكية و العضوية بعد الرقية.....79
3.3.5. التعليل.....79
4.5. عرض النتائج بعد دراسة الحالات الثلاثة.....80
5.5. عرض النتائج و مناقشة الفرضيات.....80
الخاتمة.....81

الفصل الأول.

- مدخل إلي الدراسة.

الفصل الثاني.

- علاقة الإضطرابات النفسية بالظواهر الباراسيكولوجية.

الفصل الثالث.

- (المس، السحر، و الإصابة بالعين).

الفصل الرابع.

- الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية.

الفصل الخامس.

- الدراسة الميدانية.
- مناقشة الفرضيات.

قائمة المراجع.

- **القرآن الكريم.**
- **أحاديث نبوية.** (صحيح المسلم. صحيح البخاري. سنن الترميذي و بن ماجى . سنن النسائي).
- بن القيم الجوزية. **إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان** .دار الإمام مالك . الطبعة 2. سنة 2012.
- حامق محمد. **العلاج بالرقية بين علم النفس و الدين.** الشروق للإعلام و النشر.ط1. 2013.
- حجازي مصطفى. **الإنسان المهدور.** المركز الثقافي العربي. دار البيضاء المغرب. ط 1 .2005.
- رشاد صالح المنهوري،علاء الدين سعيد نجار.**سيكولوجية الشخصية.**مركز الإسكندرية. ط 2. 2008.
- عبد الحق زداح. **الرقية الشرعية** .دار الهدى للطباعة و النشر. الجزائر.2003.
- سعد رياض . **موسوعة علم النفس والعلاج النفسي من المنظور الإسلامي** دار إبن الجوزي . القاهرة. ط1. سنة 2008.
- محمد عبد الرحيم. **الحجامة انفع ما تداوى به الناس.** مركز الإسكندرية. 2001.
- موريس انجرس. **منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية** . ترجمة بوزيد صحراوي، كمال بوشرف سعيد سبعون . دار القصبة للنشر .الجزائر سنة.2004.

- Joseph Banks Rhine . Parapsychologie.

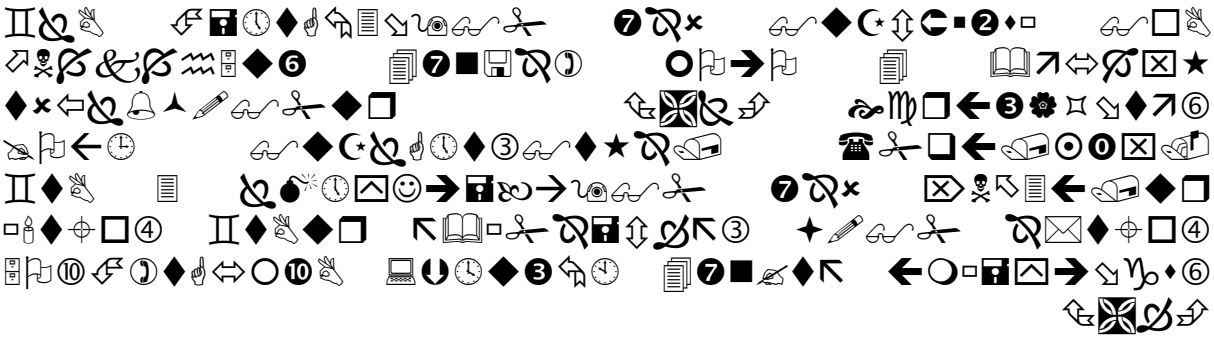

(سورة الأنعام الآية: 38- 39).

خاتمة.

من خلال الدراسة التي قمنا بها تتضح لنا الصعوبة التي يواجهها الباحث كما هو الشأن لموضوع دراستنا وذالك لتميزه بخاصة البعد الغيبي غرارا لباقي الظواهر الأخرى، فيتطلب من الباحث جهود خاصة لتجاوز عقبات إتمام مثل هذه البحوث الأكاديمية، كما هو الشأن في بحثنا هذا، مثل أن تقيم مقابلات عيادية بوجهها الكامل بمواصفاتها التقنية، أو أن تقوم بتصوير الفيلمي لهذه الحالات. لما تسببه من إحراج للحالة.

ومن خلال دراستنا الميدانية يتضح لنا جليا فعالية العلاج بالقرآن الكريم، وذالك بتأثيره على المخلوقات الشريرة من عالم الجان، كما ورد ذكرها في نصوص القرآن والسنة النبوية، إذ أن دراستنا الميدانية تشير إلى وجود هذه تأثيرات نفسية وسلوكية وعضوية على الإنسان في حياته اليومية.

إلى أن العلم الحديث يقع في مأزق لإهماله بتأثيرات عالم الغير مرئى على ظواهر العالم المرئي، وإنه لمن كبر تحدياته التي يواجهها العلم لقصور نظرياته عن تفسير مثل هته الظواهر.

وفي هذا السياق يقول العالم الأمريكي وليم جيمس (james william) عن هذه الحقيقة الثابتة قائلا:(إذا كان هناك ما يبينه تاريخ الإنسانية فهو البطىء الشديد الذي يعترف به العقل الأكاديمي. و الناقد بوجود حقائق برية لا تنتمي إلى موطن أو عش معين أو حقائق تهدد النظام الموجود). و هذا التجاوز لحدود النظريات العامة لمثل هذه الظواهر التي يقوم بمواجهتها و مقاومتها و رفضها من دون دراستها دراسة علمية لتأخذ ما يمكن قبوله إستنادا على إقامة الحجة و البراهين العلمية، لا على مواقف و إفتراضات ذاتية، و أن تبتعد في الحكم على مثل هذه الظواهر لما ورد على لسان العديد من العلماء التي فحواها أن كل ظاهرة جديدة لا تقع ضمن ما تتوقعه النظريات السائدة محكوم عليها بأن تقابل بالرفض و العدوانية من قبل المجتمع العلمي.

و فيما يتعلق بإشكالية المس و السحر و العين و علاقتها بالأمراض النفسية و العقلية والسلوكية و حتى العضوية منها، وهي أن التشخيص الذي يعتمده الرقاة في ممارساتهم العلاجية كما جاء تأكيدها و إقرارها و التي تشكل جزءا من العقيدة الإسلامية وكما جاء في نصوص القرآن الكريم و الهدي الحبيب. فإذا كانت هذه المخلوقات الغير مرئية تسبب للإنسان الأمراض النفسية و العقلية و العضوية. فما هي الأعراض أو الآليات التي نفرق بها بين المرض النفسي و العضوي و الأمراض التي تنسب إلي حالات المس و السحر و الإصابة بالعين؟.